



كذبوا على الشيعة

فنجعل لعنة الله على الكاذبين
القرآن الحكيم

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) الصفحة ١٣١، طبع مصر عام ١٩٨١ م، دار الجيل للطباعة، ما لفظه: شيعة اليوم اخطر
عش الأسلام من شيعة الأمس... .

وان مذهبهم ما قام في الأصل الآنقض عرى الأسلام، وزعزعة اركان هذا
الدين، واشاعة الفرقة بين المسلمين،
ولاوحدة، ولاوفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق، وتخلوا
عن شركياتهم ووشنياتهم.

وقال في صفحة ١٣٢ منه: شعار كتاب الشيعة اليوم وامس الكذب، ودشاهم
الفتنة، وبضاعتهم النفاق والدسياسة.

هذا وامثاله ما دعانا الى اصدار هذا الكتاب، ونشر حقائق كتاب الامس
نرى وجوب ارجاء الستار عليها حفاظا على الوحدة الاسلامية، واليوم نرى
وجوب كشف ذلك الستار دفاعا عن الحق واهله، وتنوير الرأي العام
محمد الرضي الرضوي

كذبوا على الشيعة

انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله، واولئك هم الكاذبون
"القرآن الحكيم"

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس)
طاعنا بالثورة الايرانية الاسلامية، وقائدها، وحكامها :

((ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية، اعجمية وليست
عربية، كسروية، وليست محمدية)) .

((الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة، او الاندماج
معهم)) .

((نحن والله نعلم ان حكام طهران اشد خطرا على الاسلام من اليهود
ولا ننتظر خيرا منهم، وندرك جيدا انهم سيتعاونون مع اليهود في
حرب المسلمين)) .

انظروا ايها القارئ الحرصفحه ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥ من هذا

الكتاب .

الجزء الأول

و تتعرف به على عشرة من الكاذبين

فِي هَذَا الْكِتَابِ
رَدٌّ عَلَى
عَشْرَةِ مِنَ الْكَاذِبِينَ

الصَّحِيفَةُ

- ٢٢ ابراهيم سليمان الجبهان في كتابه (تبديد الظلام) .
- ١٦٣ طه حسين المصري في كتابه (ذكرى ابي العلاء) .
- ١٦٧ عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) .
- ٢٤٦ عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) في كتابه (تأويل مختلف الحديث)
- ٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون) المالكي في كتابه (المقدمة) .
- ٢٦٤ عبد الرحمن الشرقاوي المصري في (جريدة الأهرام) .
- ٢٧٥ علي بن سلطان محمد القاري في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) .
- ٣٤٠ محمد مردوخ الشافعي الكردستاني في رسالته (حل اختلاف) .
- ٣٦٥ محمد كرد علي الاموي السوري في (مجلة لمجمع العلمي العربي بدمشق) .
- ٣٧٧ محمود شكري الألوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني) .
- (اولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً) .
- (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه ، وبما كانوا يكذبون) .

القرآن الحكيم

وقال احمد بن تيمّيه الحراني في كتابه (منهاج السنّة) ج ٢ ص ١٢٧
طبع باكستان عام ١٣٩٦ هـ ما لفظه : فان الرافضة ليس لهم عقل صريح
ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجّة ولا بيان...
وسترى ايها القارئ النبيل في هذا الكتاب أنّ الأمر على خلاف ما
افتراه تماما ، وان الذين وصمهم بالرفض كيف يقيمون الحق ، ويهدمون
الباطل بتوفيق من الله بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة ، الدامغة
ولعقلهم الصحيح يعتمدون في هدم الباطل على النقل المسند الصريح
من كتب خصومهم .

فاقرأه بامعان ثم احكم على الطغام بما يوحي به اليك عقلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيعة و عملاء الاستعمار

نشأت فكرة المخالفة مع الاسلام والسعى فى هدمه عند ما ابلغ الرسول الاعظم ما امره الله به من انذار عشيرته الاقربين واعلمهم بأنى قد جئكم بخير الدنيا والآخرة وكلما انتشر الاسلام واحكمت اصوله اجتهد اعداؤه فى المعارضة مع رسوله واحكامه وقرآنه بصور شتى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وما ان تشكلت الحكومة الاسلامية تحت قيادة رسول الاسلام صلى الله عليه وآله واستحكمت مبانيها الا صيلة رأى مناوؤه انهم عاجزون عن مكافحتها ولذلك اظهروا الاسلام واكمنوا العناد له فى قلوبهم التى تغلى عليه منتظرين الفرصة السانحة لهم لاظهار **م**ا تكنه صدورهم للرسول العظيم صاحب الدعوة الاسلامية المباركة كما اخبر الله تعالى رسوله بذلك فى قوله "اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون" وسدده بآية "والله يعصمك من الناس".

ثم انه صلى الله عليه وآله بنى ليثبت رسالته حسب ما امر الله به اساسا اقامه على ولاية عترته اهل بيته لا يمكن لاحد نقضه وهدم ما بناه الله بيده التى فوق ايديهم وان حاول قوم فى ذلك فوكل (ص) الامر الى على عليه السلام "بلغ ما انزل اليك من ربك" وبذلك تاسست مدرسة شيعية تسعى فى تثبيت الاسلام فى عمود الزمان قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى "انت وشيعتك هم الفائرون يوم القيامة" ولكن من امتلأ قلبه نفاقا وشقاقا ورأى نفسه فوق ما هو عليه لا يخضع الا لهواه فشغل نفسه بامور تافهة توجب انشعاب الأمة الاسلامية الى مذاهب فيضعف كيان

الاسلام والمسلمين في كافة عصور التاريخ بابعاد مختلفه وصور متباينة متضادة نشأ اصلها من غلبة الهوى على الهدى وعبادة الشيطان في ازاء عبادة الرحمن ومن تلك السبل التي سلكوها في غالب العصور والامصار جعل الاحاديث والاكاذيب حول المسائل الاسلامية الاصيلية بغية تضعيف الاسلام الذي بني على الفطرة ودل عليه العقل والمنطق السليم وقد اعتمد الاسلام على الكتاب والسنة اما الكتاب حيث لا يمكنهم تحريفه وصرفه عن واقعه فلا محالة توجهوا الى جعل الاحاديث في صورة واسعة فقل من يتمكن من تمييز ما صدر عن النبي الاعظم وما افتري عليه لبقاء حكومة فردية وقومية احدثوها في مقابل حكومة آلهية وممع الأسف الشديد منذ الصدر الاول حتى عصرنا الحاضر تحمل كثير من المرتزقة وابناء الدنيا من عملاء الاستعمار هذه الرذيلة للوصول الى بعض حطام الدنيا الفانية ومن حسن الحظ ان كل من سلك هذا الطريق لم ينل من الدنيا بغيته سوى تحمل الرزايا والنكبات والذي استفاد منها حقاً هم الخلفاء والحكام الغاشمون نسئل الله العصمة من شرور انفسنا .

وحيث ان الشيعة تابعون لهداية ائمتهم المعصومين وارشاداتهم القيمة اسسوا حسب وظيفتهم لصيانة سنة الرسول صلى الله عليه وآله وابنائهم الطاهرين علما كاملا حاملا بجميع الجهات باسم الدراية لتشخيص ما نقل باسم الحديث والخبر والاثار من الصحيح وغير الصحيح في جنب علم الرجال الذي يتكفل ببيان مراتب ايمان الرواة وثاقتهم ودرائتهم بالاحاديث والآثار لمن اراد ان يعتمد على سنة النبي الذي امر الله تعالى باتباعه فيجب عليه ان يتعلم هذين العلمين : كما يستند

الشيعة الى مبانيه بعد ملاحظه هذه الاصول الاصيله من الكتاب و السنة
الصادرة عن المعصوم لاجل الموازين المقررة فى علم الرجال و الدراية
و لكن مع الاسف الشديد ان خصوم الشيعة لم يكتفوا بجعل الاحاديث
بل اخذوا يفترون على من اقتدى بسنة النبى و عمل بكتاب الله عز و جل
امورا لا يمكن انتسابها الى اضعف العقلاء و الجهلاء فكيف يصح انتسابها
الى من قال الله فى حقهم (على ما ورد فى مسانيدهم المعتبرة) (اولئك
هم خير البرية) فعلى كل حال هذه عاداتهم جارية الى عصرنا الحاضر
و قد اشتبه على كثير من المسلمين فرأوا ان ما ينسبه هؤلاء الى الشيعة
حقا فاخذوا من ذلك ما لا يصح لهم الاخذ به و ما ذلك الا من جراء سكوت
علمائنا الابرار و من له خبرة فى الآثار .

وقد تصدى العلامة الجليل السيد محمد الرضى الرضوي الذى له المام بكتب
القوم و افكارهم و موارد اشتباهااتهم اتباعا لقوله صلى الله عليه و آله
” فعلى العالم ان يظهر علمه ” لبيان ما نسب الى الشيعة مع انهم براء
من هذه الاباطيل الهدامة للدين و الانسانية و كتب الشيعة من الصدر
الاول الى الآن كفيلة فى بيان معتقداتهم و التاريخ شاهد صدق على
كفاحهم مع من لا يستسلم للحكومة الالهية وينوى تغيير القوانين الاسلامية
و بناء حكومة استبدادية ضد الاسلام لمصالح الحكام و المستعمرين سيما
فى هذا العصر فان جماعة ممن لا يمكننى تسميتهم باسم العلماء و المؤرخين
كتبوا ما كتبوا و على الله جزاؤهم و ان اياى المستعمرين طبعت ما كتبوا
باحسن صورة و اجمل ورق و احسن طباعة فى عدد كثير يوزع فى البلاد
الاسلامية و بطبيعة الحال ان لذلك آثار سوء للاسلام و المسلمين ينتفع

منها المستكبرون و لذلك اقدم على طبع ما كتبه السيد لحفظ الحق
وبيان الواقع فانه تعالى خير موفق ومعين وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب •

نسئل الله تعالى ختما ان يوفقنا و جميع المسلمين لمتابعة الحق
و مجانبه الباطل فان لهمامغبة محمودّة و نرجوا من العلماء و المحققين ان
يطلعونا على ما كتب اثباتا و نفيا حول العقائد الاسلاميّة لنستفيد منها
ونعرضها للعالم الاسلامي و السلام على من اتبع الهدى •

مدرسه چهل ستون و مكتبتها العامة – طهران مسجد جامع

حسن سعيد

ميلاد الزهراء (ع) في المهرجان الالفى لتأليف نهج البلاغة ٢٠ جمادى

الثانية ١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الحق وأهله ، وفضح الباطل وحزبه ، ولعن الكاذبين في كتابه المبين فأبعدهم عن رحمته ، فقال عزّ من قائل (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

و صلى الله على نبينا محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله المعصومين ، و شيعتهم المظلومين ، المفترى عليهم بغيا وعدوانا ، لعنا يتضاعف آنا بعد آن الى يوم الدين .

افتري جماعة من خصوم الشيعة و مخالفى مذهب الإمامية ممن يسمّون انفسهم (أهل السنة) على شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار ، الذين حفظوا رسول الله (ص) نبيهم فى عترته أهل بيته ، عليهم السلام ، ووالوهم حق الموالاة ، فدانوا بوجوب ولاية من والاهم ، وبالبراءة ممن أبغضهم وعاداهم ، بأراجيف اختلقوها ، وأكاذيب نسجوها وزخرفوها ، اوحى بها اليهم شياطينهم ، وعملاء التفرقة والشفاق فنسبوها الى الشيعة للخط من مكانتهم المنيعه بين الأنام ، وتشويها لسمعتهم عند الهمج الرعاع من العوام ، مخاربة للوحدة الإسلامية التى أمر الله تعالى بها فى كتابه الكريم فقال : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٢)

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣

(١) سورة آل عمران الآية ٦١

وعملا بشعار (فرّق تسد) الذى يهتف به المستعمرون ويعمل به الكافرون .
وهذا الكتاب هو ردّ على مفتريات هؤلاء الكذابين ، وكاشف للستار
عن عوارثه من أولئك المنافقين الذين لم يؤمنوا بيوم الدين ، من أدعياء
الأسلام و سنة سيد المرسلين ، المفترزين على شيعة الإمام على بن أبيطالب
عليه السلام أمير المؤمنين .

يتضمن نقل طائفة من اراجيفهم القبيحة ، و مفترياتهم الشنيعة على
الأمامية من الشيعة ، التى لا يعرفها واحد منهم ، ولا تجد ايها القارئ النبيل
لواحدة منها عينا ولا أثرا فى كتبهم و صحفهم ، ننقلها بنصوصها ، منوّهين
بأسماء مختلقها من عملاء التفرقة و مطايا الأستعمار (انما يفترى الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) (١) فأعقبهم نفاقا فى
قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) .

قال امامنا على بن أبيطالب امير المؤمنين عليه السلام : ينبغى للمسلم
أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة ، الفاجر ، و الأحمق ، والكذاب . . . يغري بين
الناس بالعداوة فيثبت الشحناء فى الصدور (٣) .

ونحن عملا بواجبنا الأسلامى و الأنسانى معا نردّ الحجر من حيث
جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر (٤) كما أمرنا بذلك امامنا أمير المؤمنين
عليه السلام .

و نعرفك أيها المسلم الموالي لأولياء الله ، و المتبرء من أعداء الله
بطائفة من أعلام قوم تكشف لنا سيرتهم عن سريرتهم ، و سنتهم عن عقيدتهم

(٢) سورة التوبة الآية ٧٧

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٣) تحف العقول عن آل الرسول . (٤) نهج البلاغة .

ان الكذب اصل من أصول دينهم ، عليه ينشأ صغيرهم ، و يهرم كبيرهم ،
و هو أقوى سلاح لهم على خصومهم . كى تجتنب مؤاخذاتهم لأنهم ليسوا
بأخوة لك فى الدين ، قال الله تعالى : (انما المؤمنون أخوة) (١) وقال
سبحانه : (انما بفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) (٢) فمن نفى
الله عنهم الأيمان بآياته فى محكم كتابه فقد انتفت الأخوة بينك و بينهم .

فاحذر من مؤاخذاتهم و مصافاتهم ، و اجتنب مطالعة كتبهم و صحفهم
لئلا تخل عن الصراط المستقيم الذى امرك الله بسلوكه ، صراط الذين
أنعم الله عليهم بالايمان به وبكتابه و آياته فلم يغضب عليهم حيث لم
يضلوا عن هديه ، و يشذوا عن نهجه .

و اعلم ان الكذب هو الأخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، سواء فيه العمد
و الخطأ ، هكذا عرفه الفيومى منهم فى (المصباح المنير) وهو من أرذل
الأخلاق ، و اخس الصفات ، و قد لعن الله المتصفين به فى كتابه الحكيم
كما مر عليك ، وعدّ الرسول محمد صلى الله عليه و آله رسول الفضائل
و المنكر الكذب من علامات المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (ان
المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) (٣) فقال :
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، و من كانت فيه خصلة منهن كان فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها ، و اذا حدث كذب (٣) . و قال أيضا :
آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب (٣) . فالكاذب منافق وملعون ،
مخالف لسنة رسول الله (ص) ومجانب لسبيل المؤمنين ، قال الله تعالى :

(١) سورة الجرات الآية ١٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ١٥ طبع مصر بحاشية السندى .

(و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا) (١)

و قد منينا نحن المسلمين ، الشيعة الأمامية بقوم من الطغّام ، و حثالة من سفلة الأنام ينتحلون الأسلام ، بل ويدّعون انهم على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله افتراء منهم على الله ، و تطاولوا على رسول الله (ص) قد انطبعت فيهم صفة الكذب القبيحة ، انطباع الحبر على الورق ، بل النقش على الحجر ، حتى اصبحت طبيعة من طبائعهم و عادة من عاداتهم و سجية من سجايهم ، يعسر ، بل و يتعدّر عليهم التخلي منها ، فلا تكاد تجد فيهم صادقا الا نادرا ، و النادر كالمعدوم .

فتجد امامهم يكذب ، و عالمهم يكذب ، و راويهم يكذب ، و المروي عنه يكذب ، و مؤرخهم يكذب ، و خطيبهم يكذب ، و محدّثهم يكذب ، و مفسّرهم يكذب ، و المؤلف منهم يكذب ، و أدّيبهم يكذب ، و مثقفهم يكذب ، شنشنة بها يعرفون .

فكأنه قد اتفقت كلمتهم كلهم اجمعون ابتعون ابصعون على الأفتراء و الاختلاق و الكذب الصريح ، مع وقاحة سافرة ، و صلافة ظاهرة ، كأنهم لم يقرؤا قول الله سبحانه (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بلّى لقد قرؤه و نطقته بالسنتهم ، و لم تؤمن به قلوبهم ، قال عز من قائل : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) .

عجيب حقا أن يبلغ الجهل و العناد للحق بقوم حدا تعمى فيه بصائرهم فيهبى بهم الى درجة يرضون لأنفسهم فيها أخس الصفات ، و أرذل الأخلاق ، فيحلو لهم الكذب و الاختلاق .

نعم اتفقت كلمة هؤلاء المنافقين الدجالين من أدعياء الاسلام وأعداء المسلمين على الكذب والأفتراء على شيعة أهل بيت رسول الله وأولياء عترته الصادقين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فى كتابه الكريم .

فنسبوا اليهم ما لا يعرفون من القول ، واتهموهم بما هم بريئون منه من الفعل ، براءة الذئب من دم يوسف الصديق عليه السلام . وهذه كتب الشيعة ليس فيها عين لتلك المفتريات ، ولا أثر لتلك الأراجيف والترهات ، وهى منتشرة فى كثير من الأقطار ، مطبوعة فى عدة لغات ، سهلة التناول للجميع .

فلماذا لا يرجع هؤلاء الطغام عندما يريدون ان يكتبوا عن الشيعة الى كتب الشيعة ان كانوا للحق متحرين ، ولم يكونوا من قبل أعداء الاسلام مندفعين ، ولا للمستعمرين مستأجرين ؟

ولماذا لا يسألون عما اشتبه عليهم من أمر الشيعة من علمائهم الأعلام الذين يمكنهم الاتصال بهم والسؤال منهم بلا واسطة احد فى أي بقعة من بقاع الأرض كانوا ؟

ولماذا يرضون لأنفسهم الخزي والشناروهم من أبناء آدم عليه السلام والله سبحانه يقول : (ولقد كرمنا بني آدم) (١)

فلماذا يستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير؟ فيضاهئون أخذانهم اليهود ، ويؤثرون الرذيلة النفسية على الكرامة الالهية، ويزجون أنفسهم فرحين مرحين فى زمرة المنافقين الذين هم فى أسفل درك من

الجحيم ، لماذا هذا ؟ ولماذا كل ذاك ؟

و الأعجب من ذلك أيها القارئ الكريم أنهم ينسبون الشيعة الأمامية الصادقين ، اتباع الأئمة المعصومين الى الكذب الذى هم فيه متوغلون ، بعد أن نبزوهـم بالرفض (١) خلافا لأمر الله تعالى حيث قال : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الأسـمُ الفسوق بعد الإيمان ، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (٢) .

فهذا شيخ اسلامهم احمد بن عبد الحليم بن تيمية يقول : ان الرافضة اكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب (٣) .

ثم نقل فتاوى لبعض أئمة الضلال فى وصمهم للشيعة الأبرار بالكذب ظلما وعدوانا . و اضاف : ان العلماء كلهم متفقون على ان الكذب فى الرافضة اظهر منه فى سائر طوائف أهل القبلة (٤) وقال : وليس فى الطوائف المنتسبة الى القبلة اعظم افتراء للكذب على الله و تكذيبا بالحق من المنتسبين الى التشيع (٥)

وقال : فمن جرب الرافضة فى كتابهم و خطابهم علم أنهم من اكذب خلق الله . . . فالرافضة اكذب من كل طائفة باتفاق اهل المعرفة بأحوال

(١) يقول الجبهان فى ص ٣٢٧ من كتابه (تبديد الظلام) نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة وتفصيلا . قاتله الله من كذاب اثم
(٢) سورة الحجرات الآية ١١ . (٣) منهاج السنة ج ١ ص ١٣ ط باكستان
عام ١٣٩٦ . (٤) المصدر السابق ص ١٥ (٥) المصدر السابق ص ١٥٦ .

الرجال (١) .

وقال أيضا : واتفق اهل العلم على أن الكذب ليس فى طائفة من المنتسبين الى القبلة اكثر منه فيهم (٢) فهم اكذب الناس كمسيلمة الكذاب (٣) .

وقال : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا اؤتمن خان . زاد مسلم : وان صام و صلى وزعم انه مسلم ، واكثر ما توجد هذه الثلاث فى طوائف اهل القبلة فى الرافضة (٤) .

وقال : واما اهل السنة فيقولون جميع المؤمنين ، و يتكلمون بعلم وعدل ، وليسوا من أهل الجهل ، ولا من اهل الأهواء ، و يتبرؤون من طريقة الروافض (٥) .

حقا أنها صلافة بلغت منتهى حدها فى هذا الشيخ الكذاب (رمتنى بدائها وانسلت) ، وسنثبت للقارئ النبيل فى هذا الكتاب كذبه فى كل ما ادعاه لأهل دينه و نحلته ، كما و نثبت فيه كذب كل معتد علينا منهم ، وانهم ليسوا بأهل السنة كما يسمّون هم انفسهم مع تمسكهم بالكذب و توغلهم فى هذه البدعة (٦) معتمدين فى ذلك على النقل الصريح من

(١) منهاج السنة ج ١ ص ٢٣١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ .

(٢) المصدر قبله ج ١ ص ١٥٦ (٣) المصدر قبله ص ١٦٨ .

(٤) المصدر قبله ص ١٦٧ . (٥) المصدر قبله ص ١٦٥ .

و هذا الكتاب المليئ بالفحش و الكذب و قول الزور يصفه الدكتور عبد الله محمد الغريب فى ص ٢٩ من كتابه القذر (وجاء دور المحوس) بالنفاة .

(٦) ولكي تزاد يقينا راجع سلسله الكذابين والوضاعين فى ج ٥ من الغدير

كتبهم ، مع الإشارة الى صفحاتها و محل وعام طبعها حسب الأماكن كما
و سنعرفه باسماء ثلة من أهل الجهل و الغواية و الآراء الفاسدة الذين
وصفهم هذا الشيخ الكذاب بأنهم من الذين يتكلمون بالعلم و العدل ،
و هم ممن ختم الله على قلوبهم ، و جعل على أبصارهم غشاوة ففقـدوا
عقولهم ، و باعوا بئس بخس للمستعمرين ضمائرهم فاختلقوا الاكاذيب ،
واتوا بالترهات و الطامات طعنا بالمؤمنين ، فأظهروا عوارهم بأنفسهم ،
و هدموا بنيانهم بأيديهم ، فليس لهم و الحمد لله عقل صريح ، و لا نقل
صحيح ، فلا يستطيعون ان يقيموا حقا بحجة و لا بيان ، ان ليس لهم
من العلم و الدين نصيب ، و لا من العقل و العدل موضع قدم ، و بينهم
و بين السنة التي ينتحلونها بون بعيد ، و بعد شاسع .

فالحذار الحذار أيها المسلم المؤمن بآيات الله من مؤاخاة هؤلاء
الكذابين ، أعداءك في المذهب و الدين ، اتباعا لنهي امامك امير
المؤمنين عليه السلام عنها ، و لا تقبل لأحد منهم شهادة ابدا تصديقا
بقول ابن تيمية في ج ١ ص ١٤ من منهاج سنته : وردّ شهادة من عرف
بالكذب متفق عليه بين الفقهاء .

أفيقوا من سباتكم يا ادعياء الاسلام و منتحلي السنة من أبناء آدم عليه
السلام ، و لا ترضوا لأنفسكم المهانة و الفضيحة الى هذه الدرجة الفظيعة
و الأفظع من ذلك أيها القارئ النبيل ان هؤلاء الحماقى في تسميتهم
أنفسهم (اهل السنة) يقصدون انهم على سنة رسول الله محمد بن عبد
الله صلى الله عليه و آله و طريقته المثلى ، و قد علمت ان الله سبحانه
نفى عنهم الايمان في كتابه الذي أنزله على هذا الرسول (ص) لكذبهم

وافترائهم و الرسول (ص) نفسه سجّل عليهم اسم النفاق في سجل المنافقين لكذبهم و افترائهم ايضا ، فهم بهذه الأنتحالة الكاذبة يحطّون من مكانة رسول الله (ص) السامية و من مقامه الشامخ الكريم ايضا .

حاشا رسول الاسلام و الشرف و الفضيلة و رسول الأخلاق الكريمة النبيلة من أن يكون الكذب من دينه ، او النفاق من خلقه ، و من أن يكون هؤلاء الكذابين من أمته ، او على ملته و سنته ، و هو (ص) سيد الصديقين و امامهم و مولى المؤمنين و قائدهم ، و قد قال تعالى في وصفه (و انك لعلی خلق عظیم) (١) فمن اتصف بالكذب ، و دان به حتى طبع عليه و عرف به ، كيف يكون على سنة من جاء بالصدق ، و عمل بالصدق ، و دعى الى الصدق ، و كان على جانب عظيم من الخلق الكريم و قال : انما بعثت لأتم مكارم الأخلاق .

و آية رذيلة من رذائل الأخلاق هي أخس من الكذب و الافتراء؟ هذا مسلم بن الحجاج يروى لنا في صحيحه ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصر عام ١٣٢٧هـ ، عن رسول الله (ص) انه قال : اياكم و الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور ، و ان الفجور يهدي الى النار ، و ما زال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .

و هؤلاء ادعياء السنة يتحرون الكذب على الشيعة كما سنثبته لك في هذا الكتاب فهم عند الله كذابين و قد قال سبحانه في كتابه الحكيم : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فمن لعنه الله في كتابه فقد ابعده عن رحمته ، و من ابعده عن رحمته فقد غضب عليه كما غضب على اليهود

من قبل فابعدهم عن رحمته ، وقد أمر الله المسلمين ان لا يسلكوا صراط
المغضوب عليهم يهودا كانوا ام ادعياء للاسلام كذا بين بل أمرهم باتباع
سبيل المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإيمان به وبآيات كتابه الكريم .
و من لم يدرس حياة الرسول (ص) المقدسة ، و لم يلمّ بشئ من
سيرته الطاهرة يرى أنه (ص) كان على هذه الصفة الفاجرة ، حيث يرى
طائفة كبيرة تنتحل دينه تزعم انها على سنته ، وقد عرفت ان الكذب ليس
من شيمته ، ولا هو من خليقته ، وهؤلاء القوم (لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام
بل هم أضل ، اولئك هم الغافلون) (١) فقد كذبوا بالحق لما جاءهم -
فلم ينزجروا عن الكذب بقوله سبحانه في القرآن الحكيم : فنجعل لعنة الله
على الكاذبين - فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون .

و سنوافي القارئ الكريم في هذا الكتاب وفيما بعده من أجزاء
بسلسلة متصلة حلقاتها ، متماسكة اجزاؤها تضم طائفة كبيرة من أكاذيب
هؤلاء القوم و مفترياتهم على الشيعة اختلقها كبارهم و رجال دينهم و
سجلتها كتبهم و صحفهم تدعم صحة قولنا فيهم (فأخذناهم بما كانوا
يكسبون) .

والله سبحانه أسئل ان يهدي منهم من ينهض فيوقضهم من غفلتهم
و يردّهم عن غيهم و ضلالتهم و يخرجهم من هذا الخزي و العار الذي
لحقهم فأدخلهم في زمرة المنافقين الذين هم في أسفل درك من النار ،
و يلحقهم بركب المسلمين الصادقين في الولاء لعتره رسول الله صلى الله

عليه وآله الأبرار والمناوئين للمنافقين الكفرة الفجار ، و بذلك يكون قد أحسن الى المسلمين ، والى نبيّ الله (ص) الرسول الكريم اذ نزه ساحه قد سهما من نسبة قوم دجالين كذّابين منافقين ملاعين اليهما (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للأسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (١) قال الشيخ الشعراني (السني) على ما جاء عنه في (نور الأَبصار) للشبلنجي (السني) ص ١٠٥ طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية و ما أحسن ما اورده الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فأهل البيت هم أهل السيادة فلا تعدل بأهل البيت خلقا
حقيقي و حبههم عباده فبغضهم من الأنسان خسر

انتصار للحق و لأهل الحق

أيّد الشيخ محمد الغزالي (السني) في مقاله التالي قولنا في الذين يختلقون الأكاذيب على الشيعة الأممية و يكيلون لهم التهم جزافا انما هم عملاء للاستعمار الكافر فقال :

الحقيقة ان هناك اناسا لا يتقون الله في دينهم و في امتهم اطلقوا غيوما د اكنة في الاشاعات و الظنون كانت العلة الدفينة في تمزيق الشمل و ملأ الرؤس بطائفة من التصورات الباطلة ، و ملأ النفوس تبعا لذلك بطائفة أخرى من المشاعر المنحرفة ، و جماهير العامة - للأسف الشديد - ضحايا لتكاذب متبادل لا اساس له .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ .

و يوم ينكشف الغطاء فسيجزى كثيرون لما ارسلوا من احكام و اطلقوا من عبارات . . . جئني رجل من العوام مغضبا يتسائل كيف اصدر شيخ الأزهر فتواه بأن الشيعة مذهب اسلامي كسائر المذاهب المعروفة؟ (١) فقلت للرجل : ماذا تعرف عن الشيعة ؟ فسكت قليلا ، ثم أجاب : ناس على غير ديننا . فقلت له : لكني رأيتهم يصلّون و يصومون كما نصلي ونصوم . فعجب الرجل وقال : كيف هذا ؟ قلت له : و الأغرب انهم يقرؤون القرآن مثلنا ، و يعظمون الرسول (٢) و يحجون الى البيت الحرام

(١) شيخ الأزهر المشار اليه ، هو العلامة الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الأزهر وفتواه التي اصدرها و التي جرحت عواطف عملاء الاستعمار الكافر فعلى عند صدورها عواؤهم و كثر نباحهم و صياحهم هذا نصها (وهو محفوظ في سجل دار التقريب بين المذاهب الاسلاميه في القاهرة) : ان الاسلام لا يوجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب معين ، بل نقول ان لكل مسلم الحق ان يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا و المدونة احكامها في كتبها الخاصة ، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره - اي مذهب كان - ولا حرج عليه في شيء من ذلك .

ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة فينبغي للمسلمين ان يعرفوا ذلك و ان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينه ، فما كان دين الله و ما كانت شريعته بتابعه لمذهب ، او مقصورة على مذهب فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلا للنظر و الاجتهاد تقليد هم ، والعمل بما يقررونه في فقههم ، و لا فرق في ذلك بين العبادات و المعاملات .

محمود شلتوت

(٢) لكن تعظيم الشيعة للرسول (ص) ليس كتعظيم السنة له ، فان الشيعة يعظمونه اكثر ، لأنهم يعتقدون فيه (ص) انه معصوم من الذنوب

قال : لقد بلغنى أن لهم قرآنا آخر ، و انهم يذهبون الى الكعبة ليحرقوها . فنظرت للرجل راثيا ، و قلت له : انت معذور ، ان بعضنا يشيع عن البعض الآخر ما يحاول به هدمه ، و جرح كرامته كأننا امم متعادية لا أمة واحدة

انني آسف لأن بعض من يرسلون الكلام على عواهنه (١) لا بل بعض ممن يسوقون التهم جزافا غير مبالين بعواقبها دخلوا فى ميدان الفكر الإسلامى بهذه الأخلاق المعلولة ، فأساءوا الى الاسلام و امته شرا ساءة . سمعت واحدا من هؤلاء يقول فى مجلس علم : ان للشيعة قرآنا آخر يزيد و ينقص عن قرآننا المعروف . فقلت له : أين هذا القرآن ؟ ولماذا لم يطلع الأنس و الجن على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل ؟

== كبيرها وصغيرها، قبل البعثة وبعدها ، ومن الخطأ فى الأحكام وغيرها والسنة لا يعتقدون فيه كذلك ، والشيعة يعظمون اهل بيت الرسول (ص) لقربهم من الرسول (ص) ولأنهم احب الناس اليه من كل احد ، فهم يتظاهرون بالأفراح فى أيام مواليدهم ، وبالأحزان فى ايام وفياتهم ، والسنة لا يفعلون ذلك ، والشيعة يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول لا من غيرهم لانهم اهل بيته (ص) وعترته ، (واهل البيت ادرى بما فى البيت) من الأجانب والأغيار ، والسنة لا يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول (ص) بل أنهم يأخذونها عن الاجانب عنه رحميا و عن لم تشاهد عينه الرسول بل ولم يدرك زمانه ، والشيعة عند ما يذكرون النبى صلى الله عليه وآله يصلون عليه وعلى آله معه ، لأن النبى (ص) قال : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، وفسرها (ص) بالصلاة عليه وحده دون آله ، وهذا الحديث يرويه السنة عنه و لكن لا يعملون طبقه فاذا ارادوا ان يذكروا احدا مع الرسول قالوا : صلى الله عليه وعلى أصحابه علما بأن اصحابه (ص) فيهم المؤمنون و المنافقون ، المؤلف .

(١) يعنى غير مبالين أصابوا أم أخطأوا .

لماذا يساق هذا الافتراء ؟ و لحساب من تفتعل هذه الأشاعات و تلقى بين الأغرار ؟ ليسوء ظنهم باخوانهم ، و قد يسوء ظنهم بكتابهم . ان المصحف واحد يطبع فى القاهرة فيقدسه الشيعة فى النجف او فى طهران و يتداولون نسخه بين ايديهم ، و فى بيوتهم دون اين يخطر ببالهم شئ بته الا توقيير الكتاب و منزله - جل شأنه - و مبلغه صلى الله عليه وسلم ، فلم الكذب على الناس ، وعلى الوحي ؟ ؟

و من هؤلاء الأفاكين من روج ان الشيعة اتباع علي ، وان السنيين اتباع محمد ، وان الشيعة يرون عليا احق بالرسالة ، او انها اخطئته الى غيره (١) و هذا لغوقبيح ، و تزوير شائن .

ان الشيعة يؤمنون برسالة محمد ، ويرون شرف على فى انتماءه الى الرسول ، و فى استمساكه بسنته ، و هم كسائر المسلمين لا يرون بشرا فى الأولين و الآخرين (٢) اعظم من الصادق الأمين (٣) و لا احق منه بالاتباع فكيف ينسبهم لهذا الهذر ؟

الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعادية لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقية ، فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق . . .

ان كل ما بقي الى عصرنا هذا من خلاف هو الفجوة التى افتعلت افتعالا بين السنة و الشيعة ، و هى فجوة يعمل الاستعمار على توسيعها

(١) منهم ابراهيم الجبهان كما ستقر ذلك فى اكاذيبه على الشيعة فى الرقم ١ من الكذابين العشرة فى هذا الكتاب .

(٢) بل ولا ملكا من ملائكة الله المقربين . المؤلف

(٣) صلى الله عليه وآله . المؤلف .

او على القليل يستبقيا لتكون قطيعة دائمة بين الفريقين ثم ينفذ من خلالها الى اغراضه . (دفاع عن العقيدة والشريعة) ص ٢٥٣ ، ٢٦٤ طبع مصر عام ١٩٧٥ الطبعة الرابعة (١)

و نحن نرجوا من فضل الله و كرمه ان يغمر الأمة الإسلامية بعنايته و لطفه ، فيقيض لها رجالا مصلحين من السنيين تهتمهم قضية الاسلام و المسلمين امثال الشيخ محمد الغزالي الغيور على مصلحة الاسلام، فيقفوا في وجوه الطغام من عملاء الاستعمار من ادعياء الاسلام و منتحلي السنة وقفة صارخة يرتدع بها المنافقون عن اختلاق الاكاذيب و كيل التهم و الاباطيل جزافا الى الشيعة الامامية ، فلعل الله يرد كيد المستعمرين الى نحورهم ، و يقطع ايديهم العابثة والخائنة من بلادهم حيث لا يجدوا فيها من يعمل لتحقيق هدفهم و وصولهم الى غايتهم و مقصدهم ، وماذا اك عليه سبحانه بعزير .

محمد الرضي الرضوي

(١) في سبيل الوحدة الاسلامية ص ١٨ طبع مصر عام ١٤٠٠ ط الثالثة دار المعلم للطباعة .

١ - ابراهيم سليمان الجبهان واكاذيبه :

افتري هذا الناصبي العنيد على الشيعة الامامية (١) في كتاب له اسماء (تديد الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ الناشر مكتبة الحرمين في الرياض ماشاء له ان يفترى عليهم ، وقد سود وجهه بما سود به صفحات كتابه هذا مما اختلقه عليهم وعزاه اليهم ، ودسّه فيه من طعون قارصة وسباب لاذع حتى بلغ شأوه ، واطفاً نار حسده وحقده .

وقد دل كتابه هذا على خبائه اصله ، وردائه جنسه وفصله ، حيث اظهر فيه عدائه السافر ونصبه الكافر لا للشيعة فحسب ، بل تناول فيه بالقدح الأئمة الطاهرين من اهل بيت الرسالة صلوات الله عليهم اجمعين فنسب اليهم ما لا يليق ان ينسب الا الى أئمة الزيغ والضلالة لعنة الله عليهم اجمعين ، وعلى اتباعهم الكذابين من ادعياء الاسلام ، كما قد حكم على الشيعة بالكفر والمروق من الدين فقال في صفحه ٢٦ منه وهو يطعن بمذهبهم الاسلامي الحنيف : ما هذا نص كلامه : ولوعلم المسلمون ما حقيقة التشيع واهدافه واسباب وجوده لطهروا الأرض من رجسه ولقضوا عليه قبل ان يستفحل وينقلب الى وباء خطير ، وشر مستطير ، يقتل المبادئ ويقلب المفاهيم ، ويمسح النفوس البشرية ويهد ركرامتها . هذا هو بعض ما عبر به عما يعتقده في الشيعة وفي دينهم الاسلامي الحنيف ،

(١) اعترف هذا الرجل في صفحة ١٩٧ من كتابه (تديد الظلام) انه من معشر النواصب ، فلا حرج علينا بعد هذا ان وصمناه بالنصب المنذرى دين الله به ويفتخر .

و أنت أيها القارئ الحرا اذا وضعت كلمة (التسنن) موضع كلمة (التشيع) في كلامه هذا انطبق الوصف على دينه كل الأنطباق ، كما سيتضح لك ذلك عند سبرك لصفحات هذا الكتاب مع الامعان فيها .

وقال في صفحه ١٩٢ من كتابه (تبيد الظلام) مع وقاحة و صلاف فهو يطري كتابه : هذا الكتاب الفريد من نوعه الجريئ في اسلوبه (١) القوي في حجته ، الواضح في محجته ، بادرة خطيرة تنذرهم بأسوء المصائر ، و تأتي على بنيانهم من القواعد . الى آخر هذا يانه الذي هذى به فى وصف كتابه .

و ستقف أيها القارئ الحر على ضعف حجته ، و وعورة محجته ، و ان كتابه هذا عاد بادرة خطيرة على مؤلفه ، انذرته بأسوء المصائر ، و أتت على بنيانه و الحمد لله من القواعد ، حيث ملأ بكثير من الأكاذيب الفاضحة له ، و اودع فيه طائفة جمّة من المثالب و المعائب المختلفة ، و لو ملك ذرة من حياء لمات خجلا و اسفا على ما لفقته يده الأثيمة و خلقت له اللعنة و الخزي و العار الى يوم القيامة .

و نحن نكتفى فى هذا الكتاب بايراد بعض اكاذيبه لا كلّها اذ فيه من الدلالة القاطعة على عدم ايمانه بما اوحى الله سبحانه به الى رسوله (ص) الصادق الأمين فى كتابه الكريم ، و بذلك يثبت كفره و نفاقه فيما يدعيه من الأسلام ، و خروجه من الأيمان ان كان يوما ما دخل فيه ،

(١) ومثله جريئ فى التجنى على الشيعة بالأفك والعدوان كتاب اسمه (منهاج السنة) لا بن تيميه و كتاب (الخطوط العريضة) للخطيب و كتاب (وجاء دور المجوس) للغريب وغيرها من الكتب القذرة للعملاء والمستأجرين ، فليس هو وحده فريد من نوعه ، جريئ فى اسلوبه كما وصفه به مؤلفه الكاذب الأثيم .

و يسجل عليه اللعنة من الله رب العالمين ، قال الله تعالى : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ، واولئك هم الكاذبون) (١) وقال سبحانه : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

و رجائي منك ايها القارئ الكريم ان تمنع نظرك فيما انقله لك فى هذا الكتاب من كتاب الجبهان وغيره من الكاذبين و انسبه اليه و اليهم اولا ، فالرجوع الى نفس الصفحات من الكتب التى اشير اليها لتزداد اطمئنانا ثانيا ، فالحكم اخيرا عليهم بما هم اهل له ثالثا ، والله يهتدى الى سواء السبيل . قال عز من قائل : (من يهد الله فهو المهتد ، و من يضل فلن تجد له وليا مرشدا) (٣) .

قال الجبهان فى ص ١٠٩٩ من كتابه و هو يطعن بالشيعة : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها ، و ارقام صفحاتها . كذب فى قوله هذا ، فقد ذكر فى كتابه المتقدم ذكره امورا قبيحة و نسبها الى الشيعة و لم يذكر كما وعد اسم الكتب التى منها نقل فضلا من أن يشير الى ارقام صفحاتها ، فاستحق بكذبه هذا اللعنة من الله ، كما ثبت به نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله قال الله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) وقال : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقال : (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٤) .

فلا حرج علينا ايها القارئ الكريم ان وصفناه بالكاذب و المنافق . و اللعين ، بعد ان سجل الله عليه ذلك كله فى كتابه الكريم .

(١) سورة النحل الاية ١٠٥ (٢) سورة آل عمران الآية ٦١ .
(٣) سورة الكهف الآية ١٧ . (٤) سورة التوبة الآية ٧٧ .

((كثيرون من الشيعة تزعمت ثقتهم في مذهبهم))

قال الكاذب اللعين و المنافق اللئيم ابراهيم الجبهان في صفحة ١٩٢ وهو يصف كتابه : و يكفي دليلا على ذلك (١) ان كثيرا من مثقفيهم قد اقتنعوا بعد قرائتهم لهذا الكتاب قراءة امعان و تدبر من فساد بدعة التشيع و تزعمت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها من أئمة الزيغ و الضلال وقد كان من ردود الفعل التي بدت من دجاليتهم اصدار فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب او يبيعه او يقرأه و لوحوا بصكوك الحرمان و اللعنة الدائمة على كل من تحدثه نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها .

فنقول في ردك كذبت يا جبهان (ولعنة الله على الكاذبين) في ادعائك بأن كثيرا من مثقفي الشيعة اقتنعوا بعد قرائتهم لكتابك ، والدليل على كذبك و افتراءك انك لم تذكر اسمائهم ، بل ولا واحدا منهم و لو كنت صادقا في ادعائك لذكرت ذلك لقولك في صفحة ٧٧ من كتابك : فان النقل عن المصادر اقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع . فدل عدم ذكرك لواحد من اولئك على انك كاذب اثم و مفتر زعيم . و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء

((أئمة الشيعة أئمة الزيغ و الضلال))

و أما كذبك في قولك : تزعمت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها

(١) اي على ان كتابه قوى في حجته . . . الى آخر ادعائه الفاشل .

من أئمة الزيغ و الضلال ، فنقول فى ردك عليه : ان الشيعة انما قام
 ايمانهم و بنيت معتقداتهم على أسس محكمة القواعد و البنيان لأنهم
 يعتمدون فيها على كتاب الله الذى نبذه المنافقون الكاذبون فى ادعائهم
 الاسلام ثم على احاديث رسول الله (ص) الذى لا ينطق عن الهوى المتفق
 على روايتها عنه (ص) شيعة وسنة ، ثم على العقل السليم من الخلل
 و الخطل ، و من كان كذلك فمستحيل ان تززع عقيدته و تسلب من دينه
 ثقته ، و حديث الرمانة التى احتال بها ناصبى مثلك للقضاء على الشيعة ،
 و قضت حيلته عليه لدليل على ذلك ، وهى مذكورة فى ج ١٣ من (بحار
 الأنوار) من طبعته الحجرية ، فى الباب الذى عقد فيه لذكر من رأى
 الإمام المهدي صاحب الزمان عليه السلام ، و قد اوردتها فى النشرة
 الأولى من القصص المختارة المطبوعة فى النجف عام ١٣٧٦ .

و حاشا الشيعة من ان يرثوا ائمة الزيغ و الضلال شيئا عقيدة او عملا
 فانهم معهم على طرفى نقيض ، يبرؤون الى الله منهم عقيدة و عملا و من
 أشياعهم و اتباعهم و محبيهم و اوليائهم براءة الذئب من دم يوسف
 الصديق ، فكيف يرثون العقيدة منهم ، و عندهم الأئمة الطاهرون من آل
 محمد (ص) الذين قال فيهم الرسول (ص) على ما روى الحمويني السني
 فى (فرائد السمطين) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على أنا مدينه العلم
 و أنت بابها ، ولن تؤتى المدينه الا من قبل الباب ، و كذب من زعم انه
 يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك ، لحمك لحمي ، و دمك من دمي
 و روحك من روحي ، و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي ، سعد

من اطاعك ، وشقي من عصاك ، و ربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، فاز من لزمك ، و هلك من فارقك ، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و مثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة . نقل ذلك عنه القندوزى الحنفى فى كتابه (ينابيع العودة) ص ٢٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ (١)

اما الذين يدعون الاسلام افكا و زورا ، و ينتحلون السنة ظلما وعدوانا فهم الذين يرثون أئمة الزيغ و الضلال فى كل شئ ، لذلك نراهم ورثوا الكذب منهم كما سنثبت لك ذلك فى هذا الكتاب .

و قد شملت عناية الله لبعض منهم فاتضح لهم الحق فبرؤا منهم و رفضوا دينهم ، و ما كانوا عليه من ضلال ، و من هؤلاء طائفة كبيرة ذكرت اسماء عدة منهم و اسباب تشيعهم فى كتاب (لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية) ومنهم من افردوا تأليفا خاصا فى ذلك اعربوا فيه عن فساد مذهبهم السابق ، و ذكروا الأسباب التى دعتهم الى رفضهم له فاعتناق مذهب الشيعة الإمامية ، مذهب أهل البيت عليهم السلام ، نذكر منهم اثباتا لا دعائنا البعض منهم لأن ذكره (أقوى فى الحجة وبلغ فى البرهان والاقناع) .

منهم العلامة الشيخ مرعي أمين الأنطاكي فانه لما هداه الله الى الاسلام الصحيح ألف كتابا اسماه (لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت) والكتاب مطبوع عام ١٣٨٢ وقد كتب على وجه الغلاف من الكتاب هذه الابيات :

(١) وحديث السفينة مذكور فى (مشكاة المصابيح) وفى (جمع الفوائد) وفى غيرها من كتب السنة .

لماذا اخترت مذهب آل طه
وعفت ديار آبائي وأهلي
لأنني قد رأيت الحق نصا
فمذهبي التشيع وهو فخر
و هل ينجو بيوم الحشر فرد
و حاربت الأقارب في ولاها
وعيشا كان ممتلئاً رفاها
و رب البيت لم يألّف سواها
لمن رام الحقيقة و امتطاها
مشى في غير مذهب آل طه؟

و منهم شقيقه العلامة الشيخ احمد امين الانطاكي فانه الف بعد
استبصاره كتابا اسماه (في طريقى الى التشيع) طبع في النجف عام
١٣٨٠ مطبعة الآداب .

و منهم : على صالح فتاح فانه بعد ان هداه الله الى الصراط
المستقيم ألف كتابا باسم (في طريقى الى التشيع) ايضا طبع في بغداد
و هناك آخرون افردوا تأليفا بعد ان اهتدوا الى مذهب الشيعة الأمامية
لم تحضرني الآن اسمائهم ولا اسماء كتبهم .

الشيعة أفتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلام)
و أما قولك يا جبهان : وقد كان من ردود الفعل التي بدت من
دجاليتهم اصدارهم فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب (تبديد الظلام)
او يبيعه او يقرؤه ، ولو حوا بصكوك الحرمان واللعنة الدائمة على كل من تحدث
نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها . فكله كذب و خرافة و هو من
السخافة بمكان . لماذا لم تذكر أيها الكاذب الدعي و الزنيم الغسوي
واحدا من الذين اصدروا فتوى من علماء الشيعة (الذين وصفتهم بالدجل
الوصف الذي لا ينفك عنه قادة دينك السفلة الاندال) بلعن كل من
يشتري كتابك او يبيعه او يقرؤه ، او حدثه نفسه بمخالفة فتواه او تجاهلها ،

نعم لماذا لم تذكر ذلك وانت القائل (فان النقل عن المصادر اقوى ففى
 الحجة و ابلغ فى البرهان و الاقناع) حتى نعرف دجالا واحدا من
 هؤلاء الدجالين فى رأيك ، كى تبرء نفسك من وصمة الكذب و لطخة العار
 و لكنك تدرى ماذا تكتب عن الشيعة ، تكتب عن حقد و نصب و خبائثه
 و دجل و خيانه ، تكتب عن الشيعة فى حال تفقد فيه عقلك و شعورك لأنك
 عدو حاقد ، فكيف و الحال هذه تستطيع ان تأتى بحجة على مفترياتك
 و الذى يجب ان نحمد الله عليه أنك لا تراجع ما كتبت فى حالة فقدك
 عقلك كى لا تؤاخذ على ما جنيته على نفسك ، و قد شاء الله سبحانه ان
 يفتضح الكاذب و يخذل الفاجر و لله الحمد .

(الشيعة نصبوا أنفسهم حفظة للناس)

قال عدو الاسلام و المخالف لصريح حكم القرآن ابراهيم الجبهان
 فى ص ٤٨٨ من كتابه : ان ذنب الشيعة الذين استحقوا من اجله ان
 اكيل لهم الصاع صاعين هو أنهم نصبوا أنفسهم حفظة على الناس يحكمون
 على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به ، و يصدرون الى الأبرياء
 ما يشعرون به فى قرارة نفوسهم من النقائص و ينقلون الى غيرهم ما تمتلى
 به صدورهم من غل و حقد ، وقاذورات و سخائم ، وهذا اقل ما يجب على
 الله ثم لرسوله و لدينه ، و هذا اقل ما يفرضه على العرفان . . .

كذب هذا الناصبى الزنيم و الدعي الأثيم على الشيعة فى قوله :
 نصبوا أنفسهم حفظة على الناس ، فان الشيعة لم يدعوا لأنفسهم هذا
 المقام ، بل انهم يقولون : ان الحفظة على الناس هم من نصبهم الله تعالى
 لذلك و قال فيهم : (و انّ عليكم لحافظين ، كراما كاتبين ، يعلمون ما

تفعلون) (١) -

الشيعة يحكمون على الناس بالباطل

و كذب عليهم ايضا فى قوله : يحكمون على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به . فاننا لم نحكم على احد زورا و لم نقل فى احد باطلا هكذا ادّينا أثمتنا عليهم السلام ، نعم اننا نحكم على الكاذبين من بعض الناس و هم امثال الجبهان من الطغام بالنفاق و نستدل على ذلك بقوله تعالى (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) وباللعنة عليهم و نستدل على ذلك بقوله تعالى : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) ونحكم على الظالمين منهم باللعنة ايضا و نستدل على ذلك بقوله عز من قائل (ألا لعنة الله على الظالمين) (٤) .

و نحن لا نحكم على احد الاّ بدليل ، و لكن السفلة الاندال يرموننا بالطامات ، ويحكمون علينا بما يوحى به اليهم شياطينهم بلا حجة ولا برهان و بهذا افترقنا عنهم والحمد لله و كتابنا هذا خير شاهد على ذلك .
وما الذى يجب ان يحكم الناس علينا به أيها الوغد اللئيم وهذه هى عقيدتنا ، وهذا هو منطقنا .

و أي برئى اصدرنا الحكم عليه ايها الكاذب الحقير ؟ و انما يشعر فى قرارة نفسه بالنقص السفلة الأندال اتباع الظلمة و الفسقة الفجرة ممن اوباش الناس الذين يبيحون لهم نكاح البنات ، و اكل لحم الكلاب و شرب الخمر ، و الصلاة خلف اهل البدع و الأهواء لا الشيعة الامامية اتباع

(١) سورة الأنفطار الآية - او ما بعدها - (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ . (٤) سورة هود الآية ١٨ .

العترة النبوية سادات البرية الذين طهرهم الله في كتابه فقال و هو يثني عليهم : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) (١) .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ . قالت مجلة الأزهر في الجـزء السادس المجلد التاسع عام ١٣٥٧ نزلت في علي و فاطمة والحسين فقد جللهم الرسول كسائه و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي . وفي أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ١٥٢ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلى والحسن والحسين فقال : هؤلاء أهلي .

وفي نور الابصار للشبلنجي ط مصر ص ١٠٠ وكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب ص ١٣ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم على ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . .

وفي اتحافات الربانية بشرح الشماثل النبوية ص ١١٣ ط مصر ايضا . قال الشبلنجي في نور الابصار ص ١٠١ والصبيان في اسعاف الراغبين في هامش نور الابصار ص ١٠٩ واللفظ للأول و روى من طرق عديدة صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه على و فاطمة والحسن والحسين ثم اخذ كل واحد منهما على فحذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . . .

روى احمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) انزلت هذه الآية في خمسة : فيّ و في علي وحسن وحسين و فاطمة . (١)

فالشيعة بحمد الله قلوبهم منورة بمحبة هؤلاء عترة رسول الله (ص) و طاهرة من الأقدار لمودتهم لأهل البيت الاطهار (ع) وهم يرفعون رؤسهم عالية لا نتسابهم اليهم ، اما انت يا جبهان فبمن ترفع رأسك فهل لك غير عبدة الأوثان قادة ؟ ام هل لك غير أئمة الضلال سادة الذين ييحبون لك المحرمات و اكتساب الجرائم و الموبقات .
و كيف يكون يا جبهان اقل ما يجب على الله ان تكيل للشيعة الصاع صاعين ان كنت مؤمنا بكتاب الله و الله سبحانه يقول (وجزاء سيئة سيئة مثله) (٢) .

فكيف تصدر الحكم على الله و تفرض الحكم عليه يا عدو الاسلام بما يخالف قوله في كتابه ؟ و انت تعد نفسك مسلما ؟ قبحك الله من دعي لئيم و ناصب زنيم .

و من قرأ كتابك القذر (تبديد الظلام) او كتاب (وجاء دور المجوس) لاختيك في دينك الحاقد عبد الله محمد الغريب او كتاب (منهاج السنة) لأمام المضلين ابن تيمية او كتاب (الخطوط العريضة) للغوي الأثيم الخطيب او كتاب (الشيعة و السنة) للهندي الباكستاني احسان الهى ظهير تجلّى له ما تكنه صدوركم الخبيثة من غلّ وحقّد على الشيعة و ما تحمله

(١) اسعاف الراغبين ص ١١٠ طبع على هامش نورالابصار في مصر ،

نورالابصار ص ١٠١ ط مصر عام ١٣١٢هـ ، الصواعق المحرقة ص ٨٥ و ١٣٧ .

(٢) سورة الشورى الآية ٣٩ .

لهم ولأئمتهم (ع) من نصب وعداء .

(الشيعة يعدّون نكاح الأم من أعظم القربات)

و من أكاذيب الجبهان الشنيعة التي افترها على الشيعة قوله في صفحة ٢٢٢ من كتابه القذرو هذا نصه : ان نكاح الأم عندهم هو من البرّ بالوالدين ، وانه عندهم من اعظم القربات .

قبح الله وجهك يا جبهان وسوده كما سود قلبك على هذه الفريسة القبيحة ولعنك وابعدك أيها المنافق الزنيم والوقح الصلف الأثيم ، وقاتلك وفضحك على جرأتك هذه الفضيعة فان نكاح الأم ، بل ونكاح سائر المحارم من اعظم الجرائم والموبقات في مذهب الشيعة ، قال الله تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشاً ومقتاً وساء سبيلاً . حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، وان تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيماء والمحصات من النساء الا ما ملكت ايما نكم (١)) هذه كلها يا جبهان محرّمة في دين الشيعة دين الاسلام الحنيف فضلا عن الأم وحدها فان تحريمها اشد وابلغ واعظم وافضع فمن اين اتيت بهذه الفرية الفاجرة يا عديم الحياء والايمان ولماذا لم تذكر

(١) سورة النساء آية ٢٢ فما بعدها .

المرجع المعتبر عند الشيعة الذى نقلت منه هذه الكذبة الفضيعة أيها الزنيم ؟ ولم تشر الى رقم الصحيفة منه كما وعدت فى ص ١٩٩ من كتابك الست القائل فى صفحه ٧٧ منه : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقتناع . فلماذا استبدلت الذى هو ادنى بالذى هو خير وضاهيت اخوانك اليهود فقبح الله وجهك من عدو لئيم ورجس زنيم كما قبح دينك بين الأديان ، الذى يبيع لك الكذب والافتراء ، ويبيح لك استأجار المرأة لتزنى بها ما أجراك على الله وعلى انتهاك حرمة المؤمنين فلا فض الله فاه من سماك فى كتابه (الجبهان سليل الشيطان) وما اصدق ما قيل فيك (فان الأسماء تنزل من السماء) .

(الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة)

كذبة أخرى افتراها هذا الوغد اللئيم و سجلها فى صفحة ٤٩٥ من كتابه ولم يدعمها بدليل كسائر اكاذيبه ، نصها : من فتاوى الشيعة ان وقف فرج الأمة صحيح ، واجره التمتع بها ترصد لمن وقفت له . ان عدم ذكرك يا جبهان لمصدر هذه الفتوى الشنيعة من كتب الشيعة لدليل واضح على كذبك وافتراءك ، فلعن الله كل كذاب اثم ، وكل دعي زنيم ، وكل منافق لئيم لم يملك من الحياء قدر ذرة ، لماذا لم تذكر اسم الكتاب الذى رجعت اليه ومنه نقلت هذه الفتوى الفاجرة ، ولم تشر الى رقم الصحيفة منه ان كنت صادقا ، ولم تكن كاذبا ومنافقا . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء الشيعة اتقى لله سبحانه واشد محافظة على حرماته وحدوده واكثر

دفاعا عن الاسلام ، فهم اجلّ قدرا من ان يفتون باباحة الفروج و هتك النواميس و الأعراض بآرائهم ، و انما يبيح الفروج المحرمة ويهتك الاعراض المحترمة ادعاء الاسلام و خصماء الشيعة الألداء من النواصب والمنافقين هذا الخطيب البغدادي السني يحدثنا في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ ص ٤٠٩ ط مصر عام ١٣٤٩ عن ادريس بن عبد الكريم قال سمعت يحيى بن ايوب قال : حدثنا صاحب لنا ثقة قال : كنت جالسا عند ابي بكر بن عياش فجاء اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة فسلم و جلس . فقال ابوبكر : من هذا ؟ فقال : انا اسماعيل يا ابابكر .

ف ضرب ابو بكر يده على ركة اسماعيل ثم قال : كم من فرج حرام قد اباحه جدك ، و اضاف ، ابوبكر : سؤد الله وجه ابي حنيفة .

ونقل الخطيب البغدادي في ج ٣ من تاريخه ص ٤١٢ عن خالد بن يزيد ابن ابي مالك قال : احلّ ابو حنيفة الزنا . . . فقال : لو ان رجلا و امرأه اصبيا في بيت و هما معروفان الأبوين ، فقالت المرأة : هو زوجي ، و قال هو : هي امرأتى لم اعرض لهما ، قال ابو الحسن النجاد و في هذا ابطال الشرايع و الأحكام .

و نقل الخطيب البغدادي في ص ٣٩٠ ج ١٣ من تاريخه المذكور ايضا عن ابي صالح الفراء قال : سمعت يوسف بن اسباط يقول ردّ ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه و سلم اربعمأة حديث - او اكثر - قلت له يا ابا محمد تعرفها ؟ قال : نعم ، قلت : اخبرني بشئ منها ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للفرس سهمان و للرجل سهم ، قال ابو حنيفة : انا لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن ، و اشعر رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه البدن ، وقال ابوحنيفة : الا شعار مثله .
 وقال صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . وقال ابو
 حنيفة : اذا وجب البيع فلا خيار . وكان صلى الله عليه وسلم يقرع بين
 نسائه اذا اراد ان يخرج في سفر ، واقرع اصحابه ، وقال ابوحنيفة : القرعة
 قمار .

وقال ابوحنيفة : لو ادركنى النبي صلى الله عليه وسلم وادركته لأخذ
 بكثير من قولى ، و هل الدين الا رأى الحسن .
 و ابوحنيفة هذا الراد على رسول الله صلى الله عليه وآله والمبيح
 للفروج المحرمة والمحكوم عليه بالكفر والزندقه (١) هو امامكم الاعظم يا
 ادعياء الاسلام ، فاباحه الفروج ، وهتك النواميس والأعراض انما يجيزه
 دينكم و يبيحه لكم ائمتكم يا اهل النصب والنفاق والكذب والأفتراء .
 اما دين الشيعة الامامية فهو يوجب اقامة الحد على من يبيع ذلك
 مهما كانت له منزلة وجاها عند الناس .

وهذا ابو المعالى الجوينى الملقب عندكم يا جبهان بامام الحرمين
 يحدثنا ايضا بفتوى اخرى لأبى حنيفة يبيع بها الزنا فيقول فى كتابه
 (مغيث الخلق) صفحه ٧١ الطبعة الأولى عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية
 عنه ما هذا الفظه : ان من استأجر امرأة ليزني بها لا يجب الحد عليه ، لأن
 العقد يصير شبهة ، والحدود تدرأ بالشبهات .

(١) ذكر الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٨٣ عن سعيد بن عبد
 العزيز انه قال : استتيب ابوحنيفة من الزندقه مرتين ، وعن ثعلبة يقول : سمعت
 سفيان الثوري - وذكر ابا حنيفة - فقال : لقد استتابه اصحابه من الكفر مرارا . راجع
 تاريخ بغداد تراجمات الكبرى .

وهنا يعلق الجويني على هذه الفتوى الفاجرة فيقول : وهذه الدقيقة تخالف القاعدة الكلية و تناقض العهد وترفضه .

فاما مكتم الأعظم يا جبهان يبيح لك استأجار المرأة لتزنى بها ، و يسقط عنك الحد على ذلك الزنا المشروع عنده ، و لو كان امامك مسلما و بآيات الله سبحانه و اليوم الآخر مؤمنا لأوجب عليك الحد في هذا الزنا المحرم في القرآن الكريم . قال الله تعالى : (الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، و لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) (١) .

والآن فقد علمت يا جبهان كيف يجيز لكم امامكم الأعظم وفقه دينكم المحترم اباحة الفروج بالاستيجار ، و يخالف القرآن في حكمه في اقامة الحد عليه ، عرفت انكم تكذبون في ادعائكم الاسلام و انتم تقلدون امثال هذا الأمام عندكم المحكوم عليه بالزندقة ، و ان الشيعة لا يجيزون وقف فـرج المرأة و لا يستحلون اجرة التمتع بها بأي عنوان كان ، كما يجيز لكم امامكم الأعظم استيجار المرأة للزنا بها (فأَيُّ الفريقين احقُّ بالأمن ان كنتم تعلمون) (٢) و (أَيُّ الفريقين خيرٌ مقاما و احسن نديا) (٣) الشيعة الأمامية الذين يبرؤون من امامكم هذا و من سائر ائمتكم و قادة دينكم ، ام انتم الذين تدعون الاسلام و تهتكون حرمة رسول الله (ص) بانتسابكم الى سنته و تعظمون هؤلاء الطغام ؟ و تدينون لله بوجوب متابعتهم ؟

و الآن فاستمع يا جبهان الى أبيات للزمخشرى الحنفى عالمكم الكبير الذى تلقبونه بـ (جار الله) تتضمن نموذجا من فتاوى أئمة دينكم الأربعة

(١) سورة النور الآية ٢ (٢) سورة مريم الآية ٧٢ (٣) سورة الأنعام الآية ٨١ .

التي تخالف الاسلام في الصميم و تصطدم مع العقيدة الاسلامية و الايمان الصحيح ، تجدها في تفسيره (الكشاف) ج ٢ ص ٥٧٣ طبع مصر عام ١٣٠٧ و هذا نصها :

اذا سألواعن مذهبي لم ابج به وأكتمه كتمانہ لى أسلم
فان حنفيا قلت قالوا : بأننى ابيح الطلا و هو الشراب المحرم
وان مالکيا قلت قالوا : بأننى ابيح لهم اكل الكلاب و هم هم
وان شافعيًا قلت قالوا : بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبليًا قلت قالوا : بأننى ثقيل حلولي بغیض مجسم
و بعد هذا فبمن تفتخر من سلفك يا جبهان ، وبأي امام من أئمتك
ترفع رأسك بين الأنام و انت تدعى الاسلام ، و هؤلاء أئمة دينك منهم من
يبيح لك الخمر ، و من يبيح لك اكل الكلاب و منهم من يبيح لك نكاح بناتك
و منهم من يجسم لك ربك و يقول بحلوله في الأجسام ، تعسا لدینکم وقبحا
لمذاهبکم ایها الطغام .

(الشيعة يستحلون الزنا واللواط)

و من اكا ذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١٦٤ من كتابه تحت عنوان (من فبك ادینك ایها الشيعي) ما نصّه الحرفی :

عندما دخل احد قادة الشيعة مدينة صنعاء في ايام الفاطميين ،
و هو على بن الفضل الحميري لم تكن عنده نقود يوزعها على جنوده فقرّر
ان يقدم لهم بدلا عنها (اسقاط الفرائض و اباحة المحرمات (١)) فعقد

(١) لم يكن الشيعة ساعه من زمان اتباعا لعمر بن الخطاب حتى يسقطوا الفرائض
عن المسلمين ولا من مقلدًا بيه حنيفة حتى يبيحوا المحرمات كما فعل ذانك
الرجلان .

اتباعه مهرجانا كبيرا افتتحه احد شعرائهم بالقصيدة التالية) :

خذي الدَّفَّ يا هذه واضربي	وهزّي هزاريك ثم العبي
تولى نبّي بني هاشم	وهذي شريعة هذا النبي
احلّ البنات مع الأمهات	ومن فضله زاد حلّ الصبي
وقد حطعنا فروض الصلاة	وحطّ الصيام فلم يتعب
إذا الناس صلوا فلا تنهضى	وان صوموا فكلّى واشربى
ولا تطلبى السعي عند الصفا	ولا زورة القبر فى يثرب
ولا تمنعي نفسك المعرسين	من الأقربين او الأجانبى
لماذا حللت لذاك البعيد	وصرت محرمة للأب؟
اليس الغراس لمن ربّه	واسقاه فى الزمن المجذب؟

قبحك الله يا جبهان واخزأك كما قبح دينك بين الأديان وفضحك بين المسلمين كما فضحت نفسك بالكذب والافتراء، هذا هو مبلغ جهلك وانت تريد ان تدين الشيعة من فمه، فتأتى بأبيات تعرب فيها عن عقيدتك التى استقيتها من تعاليم دينك دين عبده الأوثان وتنسبها الى الشيعة الموالى لآل بيت رسول الله (ص) .

فأين انت عما ذكرته فى ص ١٩٩ من قولك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها وعما ذكرته فى ص ٧٧ من قولك : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع . فأين هى المصادر و اين اسماء المراجع، و اين الاشارة الى ارقام الصفحات ايها الكاذب الاثيم والمفتري الزنيم .

اتيت بابيات اوحى بها اليك شيطانك الذى حالفك بعد ان فارق

امامك القائل (ان لي شيطانا يعترينى) و واره التراب ، و اجراها على لسانك ان لم يكن اوحى بها الى من هو مثلك وعلى دينك و مذهبك و سرقتها انت منه و نسبتها الى الشيعة الذى تريد ان تدينه من فمسه بها هذا ! مبلغك من الجهل يا دعى الاسلام و يا عدو المسلمين و ياعميل المستعمرين والكافرين .

ترى أيها القارئ النبيل كيف يصرح الجبهان فيما انشده من شعر عبر به عن شعوره و عقيدته فى اباحة الامهات و البنات المحرمة فى نص القرآن الكريم (ومن فضله زاد حلّ الصبي) وكيف ينهى فيها الناس عن الصلاة اقتداءً بامامه عمر الذى نهى عنها من اجنب و لم يجد ماء فقال له لا تصل ، كما ذكر ذلك عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية ، و البخارى فى صحيحه و نقلته عنه مجلة العربى الكويتية فى عدد ها ٨٧ شوال ١٣٨٥ كما ستقرء ذلك مفصلا .

و ينهى عن الحج الذى فرضه الله فى كتابه فقال : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (١) فيقول (و لا تطلبى السعي عند الصفا) علما بأن الصفا و المروة من شعائر الله وان السعي بينهما من فروض الحج و واجباته .

ثم تراه يبيح النواميس و الاعراض اقتداءً بامامه الأعظم ابى حنيفة حيث اباح الفروج المحرمة حتى دعا عليه لذلك ابوبكر بن عياش فقال : سؤد الله وجه ابى حنيفة كم من فرج حرام قد اباحه كما مر عليك .

ثم هو ينتقد الاسلام فى تحريمه لنكاح الاقارب و تحليله للاباعد

بالعقد الشرعى الصحيح فيقول ناقدًا و حاقدًا :

لماذا حللت لذك البعيد وصرت محرمة لسلاب ؟

ليس الغراس لمن ربّه واسقاه فى الزمن المجذب ؟

فيرى حلية نكاح الاقارب اولى من حليته للأبعاد كما ان الزرع يستحقه

الأقرب و هو من سقاه و رعاه لا غيره الذى لم يتعب فى غرسه و سقيه .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اعرب الجبهان عن عقيدته الكافرة

بأبيات اختلقها و افترها على الشيعة و اوردها من غاية جهله تحست

عنوان (من فمك ادينك ايها الشيعى) والحكم بعد هذا اليك ايها

القارئ النبيل فاذا رأيت الجبهان الأرعن يقول فى صفحه ٣٤٢ من كتابه

لقد كان التشيع ولا يزال لطحّة عار فى جبين الانسانية ، و هو احقر من

أن ينسب الى العلم او الدين ، او يكون مصدر خير ، او يعتنقه الا اصحاب

العقول المريضة الملتاثّة . فما عساك تقول فى التسنن الذى تعرب لك

عن حقيقته سيرة أئمتّه و قاداته التى اوقفناك على شئ منها فى هذا الكتاب

و نوقفك على قسم آخر منها فيما بعد انشاء الله ، وأقل ما ندين به و نعتقده

فى قاداته انهم منافقون كاذبون ملعونون بنص القرآن كما اثبتنا ذلك

بآياته الكريمة .

(الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان فى أداء

الرسالة السى محمد)

من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٢٢ من

كتابه القدر : يزعمون ان الله امره (اى جبرئيل الأمين) بأن يبلغ رسالة

الاسلام الى علي ، فخالف امر الله و ابلغها الى محمد صلى الله عليه وسلم

واضاف : ولتغطية هذه الزندقات انشأوا دار التقريب فى القاهرة
 قبحك الله يا جبهان من صلف وقح وعدو حاقد ما أجراك على
 الكذب والأفتراء والاتيان بمثل هذه الترهات والسفاسف والطامات يا
 دعى الاسلام ويا عدو المسلمين ، لماذا لم تف بوعدك و تحتفظ بشرفك
 (ان كان للنواصب دين او شرف) فتذكر دعما لزعمك وتأيدا لفريتك
 اسم كتاب من كتب الشيعة جاء فيه ذكر ذلك ، او اسم واحد منهم يعتقد
 بذلك . الست القائل ايها النذل السافل : اننى انقل عن مراجع معتبرة
 عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . والقائل ايضا : فان النقل
 عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع ، فلماذا لم
 تذكر المصادر ولم تشر الى المراجع لولا انك كاذب اثم ومفتر زعيم .
 فانك ان اخذت هذه الفرية من (جريدة الأهرام) المصرية فتلـك
 جريدة سنّية لا يصح لك الاستناد اليها والنقل منها للطعن على
 الشيعة الامامية ، لأن عبد الرحمن الشرقاوى الذى سبقك الى هذه الفرية
 ونشرها فى (الأهرام) هو اخوك فى دينك وصديقك فى عقيدتك فليس
 لك ان تنقل من مقاله وتطعن على الشيعة بافتراءه ، ايها الافاك الأثم .
 قال الشيخ محمد الغزالى السنى فى كتابه (دفاع عن العقيدة
 والشرعية) صفحة ٢٥٣ او ٢٦٤ ، ٢٦٥ الطبعة الرابعة عام ١٩٧٥ وهو
 يعدك وزميلك الشرقاوى من الأفاكين ما نصه : ومن هؤلاء الأفاكين من
 روج ان الشيعة اتباع عليّ ، وان السنيين اتباع محمد ، وان الشيعة
 يرون عليا احق بالرسالة ، وانها اخطأته الى غيره ، وهذا لغو قبيح
 وتزوير شائن

وأضاف : الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعادية لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقة فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق
ثم ايدّ ان امثال هؤلاء الأفاكين هم عملاء للاستعمار .

(الشيعة يكذبون فى قولهم ان أبا حنيفة كان تلميذا لجعفر بن محمد)

و من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٣ : ومن مكائد هم قولهم عن ابي حنيفة النعمان (لولا السنتان لهلك النعمان) يشيرون بهذه الى الكذبة المشهورة بأن أبا حنيفة قد تلقى العلم من (جعفر بن محمد) مدّة عامين . اى انهم لا يجدون ما يؤيدون به أكاذيبهم الا اختلاق اكاذيب جديدة يدعمون بها صفاقاتهم و حماقاتهم .

كذبت يا جبهان ولؤمت وافتضحت بما به علينا افتريت ، فان الصفاقة فى جوهكم ، والمكائد ، و الأكاذيب مما جاء بها دينكم و سنهالكم شرعكم أيها المنافقون ، فان الشيعة ليست لها اكاذيب ولا هم من اهل المكائد لأنهم مسلمون و الاسلام ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلمكم تذكرون فليس ما ذكرته من مكائد هم و ما افتريته عليهم مما يؤيدون به صفاقاتهم و حماقاتهم لأنهم ليسوا كما وصفت مما به انت اتصفت فهذا الدكتور حامد حفى داود استاذ كرسي الأدب العربى ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس بالقاهرة ، و استاذ الأدب العباسى بجامعة الجزائر حاليا يقول كما فى كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) صفحه ٧٥ طبع القاهرة عام ١٤٠٠ ، الطبعة الثالثة :

ناهيك ان الأمام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ وهو رافع لواء الفقه الشيعى كان استاذاً للامامين السنيين ابي حنيفة الزمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥٠ هـ و ابي عبد الله مالك بن انس المتوفى سنة ١٧٩ هجرية ، و فى ذلك يقول ابو حنيفة مقراً له بالأستاذية و فضل السبق (لو لا السنتان لهلك النعمان) يقصد بهما السنتين اللتين اغترف فيهما من علم جعفر بن محمد ، و يقول : مالك بن انس : ما رأيت افقه من جعفر بن محمد .

فقد بان كذبك يا جبهان و ظهر نصبك للشيعة و عداؤك للفضيلة يا عدو الانسان ، و لو كان لك ذرة من حياء لمتّ خجلاً عما لحقك من عار اكاذيبك يا عديم الحياء و يا دعوى الاسلام ، رأيت اننا لم نخلق الا كاذيب كما تخلقونها انتم يا ادعياء السنة و عملاء الاستعمار ، و لم ندعم بها ما نسبته الينا مما انتم اولى به منا .

قال مقتداك فى الكذب و الافتراء احمد بن تيمية الحرانى فى ص ١٥٥ من منهاج سنته ج ١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ : فان الرافضة لا يكادون يحتجون بحجة الا كانت عليهم لا لهم . فقد عدّك رافضياً وان كنت انت لذلك كارها ، لأن حجتك عادت عليك شجرت بذك ام لم تشعر ، وقد خرجت بذك عن الاسلام الذى تدعيه حيث قلت فى صفحة ٣٢٧ من كتابك تبديد الظلام : نحن نسمى الشيعة روافض لرفضهم الاسلام جملة و تفصيلاً .

(الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسمة)

و من اقاويله ما ذكره في صفحه ٣٢٦ منه : أنهم يعتقدون ان الولاية لعليّ لا تتم الا بالبراءة من الشيخين . و يبدؤن بسب الشيخين بدلا من البسمة ، لأن السب عندهم افضل من ذكر الله .

و تلاوة دعاء صنمي قريش . . . افضل عندهم من قراءة القرآن . انهم يتخذون من محبة علي الزائفة ستارا يخفى مكائدهم للاسلام . والّا فان على بن ابيطالب اولى عندهم باللعن و البراءة من الشيخين .

كذبت يا جبهان فيما افتريته علينا من اننا نبدأ بسب الشيخين بدلا من البسمة ، وانه افضل عندنا من ذكر الله . فلعنة الله على الكاذبين ، ان ذكر الله عندنا افضل من سب شيخيكم روى شيخنا الصدوق طاب ثراه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يا موسى لو ان السماوات و عامريهن عندي و الأرضين السبع في كفه ، و لا اله الا الله في كفة مالت بهنّ لا اله الا الله (١)

و باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قالها في صحّته ؟ فقال : ذاك اهدم واهدم ، ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته و عند موته و حين يبعث . . . (١)

و باسناده عنه (ع) ايضا قال : قال رسول الله (ص) ليس شيء الا

وله شيء يعدله إلا الله عز وجل فانه لا يعدله شيء، ولا اله إلا الله فانه لا يعد لها شيء (١) .

و باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله ، لأن الله تعالى لا يعد له شيء ، ولا يشركه في الأمر احد (١) .

و باسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله

و باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) خير العبادة قول لا اله الا الله هذه احاديثنا صريحة في ان ذكر الله افضل عندنا من كل ذكر فكيف تفتري علينا بما لم نقله يا عديم الحياء

و من قرء كتبنا واستمع الى خطبنا كذبك ايضا على فريتك علينا من اننا نبدأ بسب الشيخين فيها بدلا من بسم الله الرحمن الرحيم ، حاشا لله من ان نفتتح كتبنا باسمهما بدلا من اسم الله المقدس وصفاته الكريمة نحن نبدأ بالبسملة اقتداء بكتاب ربنا القرآن الكريم .

لما ذالم تدعم فريتك هذه بدليل يصفى الوجه وياعدىم الحياء والايمان . ارنا كتابا واحدا من كتب الشيعة ابتداء به بسب الشيخين بدلا من بسم الله الرحمن الرحيم ، فسبحان الذى سلبك الايمان والعقل والحياء معا ببركة حبك الأعمى لهما ، حشرك الله يوم القيامة معهما انشاء الله كما نرجوا من فضله ان يحشرنا فيه مع أئمتنا عترة نبينا الطاهرين (ع) .

الست يا جبهان القائل (فان النقل عن المصاد راقوى فى الحجّة

و ابلغ في البرهان و الاقناع) فلماذا رغبت عن الحجة البالغة التي
الادعاءات الفارغة ولم تأت على ما تدعيه بدليل ؟ ايها الوغد اللئيم .

(الشيعة يفضلون دعاء صمى قريش على قراءة القرآن)

و كذبت ايضا في قولك : دعاء صمى قريش افضل عندهم من قراءة
القرآن ، فان احدا من الشيعة لم يقل ذلك ابدا ، ولو كان هناك قائل
لذكرته انت باسمه و رسمه ، و هذه واحدة من اكاذيبك يا جبهان و ما
اكثرها . روى الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده عن الزهري قال قلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الأعمال افضل ؟ قال : الحال
المرتحل ، قلت : و ما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن و ختمه كلما
جاء بأوله ارتحل في آخره و جاء عن النبي (ص) انه قال : افضل
العبادة قراءة القرآن (١) وقال (ص) : قرأته القرآن افضل من الذكر (٢) .
وقال (ص) : عليك بقراءة القرآن فان قرائته كفارة الذنوب (٢) .
و بعد هذا فلا يصدقك على فريتك هذه يا جبهان الا وغد مثلك
و ناصب هو عدلك .

(ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة)

و اما كذبتك الفاضحة و كل اكاذيبك لك فاضحة و الحمد لله غير أن
هذه قد تضحك منها الثكلى و هي زعمك ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة
وانه (ع) عندنا اولى باللعن و البرائة من الشيخين ، و اننا نتستر بها
(١) مجمع البيان لعلوم القرآن . (٢) وقايع الايام ج ٣ .

كيدا للاسلام .

فنقول في ردك عليها : ان محبتنا لمولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه خالطت لحومنا ودمائنا فهي تجري في ابداننا مجرى الدم في عروقنا نضحى دونه بأرواحنا فضلا عن اموالنا واولادنا ، و نحن انما استحققنا الرمي بالكفر والاحاد منكم يا اعداء الاسلام وادعياء السنة لمحبتنا اياه سلام الله عليه ، اذ ليس لنا ذنب عندكم الا حبنا الخالص له الملازم للبراءة من اعداءه والظالمين له ، فلا يستحق الامام عليه السلام منا اللعن او البراءة منه كما افترت علينا ، فمن لعنه الامام عليه السلام لعناه ومن تبرأ منه تبرأنا منه وعادينا ، ومن رضي عنه احببناه والينا فكيف وحاله هذه عندنا ان نلعنه او نتبرأ منه ؟ وقد قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار (١) .

وقال (ص) على ما نقل عنه القندوزي البلخي الحنفي في (ينابيع المودة) ص ٥٣ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ : يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفي ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصطفاني واصطفاك فاخترني للنبوّة واخترتك للأمامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي .

(١) اسعاف الراغبين ص ١٥٢ بهامش نورا لبصار طبع عام ١٣١٢ ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ طبع الهند عام ١٣٢٦ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٢٠٩ ، وليست في الأخير الجملة الأخيرة .

يا على أنت وصيّي و وارثي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي امرك امري ،
و نهيك نهبي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية انك
لحجة الله على خلقه ، وامينه على سرّه ، وخليفة الله على عبادّه .

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ صفحة
٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين
على ان النبي (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق ، ولا يحبك الا مؤمن .
وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب في اسماء الاصحاب) روى طائفة
من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال لعلي رضى الله عنه
لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، واخرجه مسلم في صحيحه (١)
وفي (كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب) ص ٢ طبع
النجف عام ١٣٥٦ وينايع المودة ص ٤٧ و ٤٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢
هكذا : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن .

أبعد ما قاله الرسول (ص) فيه فهل يجوز لأحد ان كان مسلما ان
يلعنه او يتبرأ منه؟ أو هل يعقل ذلك ممن ينسب اليه ويحارب على التشيع
له ، ما اجهلك يا جبهان؟ وما اشد عدائك لنفسك التي فضحتها بين
الأنام وعرفتتها بالكذب والعداء لشيعه امير المؤمنين (ع) عند الخاص
والعام .

اما برائتنا من الشيخين فذاك من ضرورة ديننا و هي اماره شرعية
على صدق محبتنا لا مامنا و موالاتنا لقادتنا عليهم السلام وقد صدقت في
قولك : انهم يعتقدون ان الولاية لعلي لا تتم الا بالبراءة من الشيخين

ذلك لأن الله سبحانه يقول (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) (١) فكما أن الايمان بالله وحده لا يجدي صاحبه شيئاً ما لم يكفر بكل معبود و آله سواه ، كذلك الاعتقاد بالولاية للامام (ع) لا تتم الا بالبراءة ممن ادعى الامامة باطلا و نصب نفسه للناس علماً .

وانما نتبرء منهما لأمر كثيرة منها : مخالفتها لصريح حكم القرآن و لسنة رسول الاسلام صلى الله عليه و آله كما ستقرؤه في هذا الكتاب مما ننقله من كتبكم .

و منها : ظلمهما لعلي امير المؤمنين (ع) بغصبهما حقه من الخلافة و تقدمهما عليه فيها حتى اعلن الشكاية منهما في خطبته الشقشقية التي ابدى فيها تظلمه و توجهه منهما و ها هو يصف حاله في أيامهما فيقول في خطبته الشقشقية المذكورة في (نهج البلاغة) وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلى ج ١ صفحه ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى وهذا نصها :

أما والله لقد تقصصها ابن ابي قحافة (٢) وانه ليعلم أن محلي منها محلّ القطب من الرّحى . ينحد رعتي السيل (٣) ولا يــــرقى الي

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ . (٢) قال ابن ابي الحديد في شرحه لهذه الخطبة في ج ١ منه : ابن ابي قحافة المشار اليه هو ابوبكر ، قوله : لقد تقصصها : اى جعلها كالقميص مشتملة عليه ، والضمير للخلافة ولم يذكرها للعلم بها كقوله سبحانه (حتى توارث بالحجاب) (٣) قال : يعنى رفعه منزلته عليه السلام كأنه فى ذروة جبل اوبقاع مشرف ينحد رالسيل عنه الى الوهاد والفيضان .

الطير (١) فسدلت دونها ثوبا (٢) و طويت عنها كشحا (٣) وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء (٤) او اصبر على طخية عمياء (٥) يهرم فيها الكبير و يشيب فيها الصغير (٦) ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه (٧) فرأيت ان ان الصبر على هاتا احجى (٨) فصبرت و فى العين قذى (٩) و فى

(١) قال : وهذه اعظم فى الرفة والعلو من التى قبلها، لأن السيل ينحد رعن الرابية والهضبة، واما تعذر رقي الطير فربما يكون للقلال الشاهقة جدا، بل ما هو اعلى من قلال الجبال، كأنه يقول اني لعلو منزلتي كمن فى السماء التى يستحيل ان يرقى اليها الطير .

(٢) قال : اى ارخيت تقول ضربت بينى وبينها حجابا فعل الزاهد فيها الراغب عنها .

(٣) اى قطعنها وصرمتها، وهو مثل، قالوا لأن من كان الى جانبك الأيمن مثلا فطويت كشحك الأيسر فقد ملت عنه .

(٤) : مقطوعة . (٥) طخية قطعة من الغيم والسحاب، وعمياء تأكيد لظلام الحال واسودادها، يقولون مغازه عمياء، اى يعمى فيها الدليل .

(٦) قال : واما قوله : يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير فيمكن ان يكون من باب الحقائق، ويمكن ان يكون من باب المجازات والاستعارات، اما الأول فانه يعنى به طول مدقولاية المتقدمين عليه فانها مده يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير، واما الثانى فانه يعنى بذلك صعوبة تلك الايام حتى ان الكبير من الناس كاد يهرم لصعوبتها، والصغير يشيب من احوالها، كقولهم هذا امر يشيب له الوليد وان لم يشب على الحقيقة .

(٧) يكدح : اى يسعى ويكد مع مشقة . (٨) هاتا بمعنى هذه، هـا للتنبيه، وتا للاشارة، وهذا احجى من كذا اى اليق بالاحجى وهو العقل .

(٩) اى صبرت على مضض كما يصبر الأرمـد .

الحلق شجا (١) اراى تراثي نهبا (٢) حتى مضى الأول لسبيله (٣) فأدلى بها (٤) الى ابن الخطاب بعده (ثم تمثل بقول الأعشى) (٥) .
 شتان ما يومي على كورها
 فيأعجبا بيناهو يستقيلا في حياته (٧) اذ عقدها الآخر بعد وفاته (٨)

(١) شجا : هو ما يعترض في الحلق كما يصبر من غصّ بأمر فهو يكابد الخنق
 (٢) كنى عن الخلافة بالتراث وهو الموروث من المال .
 (٣) مضى لسبيله مات ، والسبيل : الطريق .
 (٤) من أدلى الدلو في البئر أرسلتها .
 (٥) الأعشى الكبير أعشى قيس .
 (٦) كان حيان نديم الأعشى وكان صاحب شراب ومعاقره خمر . قال ابن أبي الحديد يقول أمير المؤمنين (ع) : شتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض علي من الأمر ومنيت به من انتشار الحبل واضطراب أركان الخلافة وبين يوم عمر حيث وليها على قاعدة مهدة وأركان ثابتة وسكون شامل، فانتظم أمره واطرد حاله وسكنت أيامه .
 (٧) قال أبو بكر على ما جاء في حياة الصحابة للكاند هلوى ج ٢ ص ٢٢ : يا أيها الناس انى قد اقلتكم رأيكم ، انى لست بخيركم فيايعوا خيركم . . . الا ان لي شيطانا يعتريني ، فاذا رأيتمونى قد غضبت فاجتنبونى . . .
 (٨) قال ابن أبي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٥٥ : احضر أبو بكر عثمان وهو يوجد بنفسه فأمره ان يكتب عهدا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين ثم اما بعد ، ثم اغمى عليه وكتب عثمان : قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب . وافاق أبو بكر فقال : اقرأ فقرأ فقرأ أبو بكر وسر ، وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غشيتى ، قال : نعم قال جزاك الله عن الا سلام واهله ، وامر ان يقرأ على الناس . . .
 الرضوي : انما ستر أبو بكر صنع عثمان لأنه طابق ارادته فانه اراد ان يأمره بكتابه اسم عمر في عهده فغشي عليه ، ولما افاق من غشيته ورأى ان عثمان

لشد ما تشطراضرعيها (١) فصيرها في حوزة خشناً يغلظ كلمها (٢) و يخشن مسها (٣) و يكثر العثار فيها و الاعتذار منها (٤) فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم (٥) و ان اسلس لها تقحم ، فمنني الناس لعمر و الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض ، فصبرت على طول المدة و شدة المحنة ، حتى اذا مضى لسبيله ، جعلها في جماعة زعم اني احدهم ، فيالله و للشورى متى اعترض الريب في مع الأول منهم (٦) حتى صرت اقربن الى هذه النظائر (٧) لكني اسففت ان

== سبقه الى ذلك سره فعله فدعا بالخير له . وانما باد عثمان في كتابة اسم عمر في عهد ابي بكر قبل ان يأمر بذلك تمهيدا لامر الخلافة له من بعد عمر ، و قد حقق له ذلك عمر فجعل عند وفاته الخلافة شوري في ستة و امرهم عند حصول الاختلاف بينهم بالانحياز الى جانب عبد الرحمن ابن عوف صهر عثمان كي ينال عثمان الخلافة بهذا الشكل المزور ، فابو بكر امضى الوصية الى عمر ، و عمر ساقها الى عثمان لكن باسم الشورى . و لو لم يكن عثمان طامعا في الخلافة لما باد ر في تسجيل اسم عمر في العهد و لصبر حتى يفيق ابو بكر من غشيته و يأمره بكتابة اسم من هو يريده لكنه خاف ان يموت فيها فتقلت حينئذ الخلافة التي يتمناها من يده .

(١) اقتسما فائدتها و نفعها ، و الضمير للخلافة ، قاله ابن ابي الحديد . فان عمر ابرم امر الخلافة لابي بكر يوم السقيفة و ابوبكر عهد بها اليه عند وفاته ، فكل منهما اخذ شطرا منها (٢) اي في جهة صعبة المرام شديدة ، والكلم: الجرح (٣) اي تؤذي و تضروتنكي من يمسه . قال ابن ابي الحديد : يصف جفاء اخلاق الوالي المذكور و نفور طبعه و شدة بادرته (٤) قال ابن ابي الحديد ليست هذه الجهة جد دامهيا ، بل هي كطريق كثيرة لا حجارا لا يزال الماشي فيه عاثرا ، يعنى ان عمر كان كثيرا ما كان يحكم بالامر ثم ينقضه ويفتي بالفتيا ثم يرجع عنها و يعتذر مما افتي به اولاً (٥) اشنق البعير نفسه اذا رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى ، واصله من الشناق وهو خيط يشد به فم القربة (٦) يعنى به ابا بكر (٧) كسعد بن ابي وقاص و عبد الرحمن بن عوف ، قاله ابي ابي الحديد .

اسقوا (١) وطرت اذ طاروا، فصغى رجل منهم لضغفه (٢) ومال الآخر لصهره (٣) مع هنّ وهنّ (٤)، الخطبة .

ومنها : ايذاؤهما فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعته و الوديعه فى امته حتى ماتت و هي واجدة عليهما . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٥) وقال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (٦) وقال رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب فاطمة ابنتي فقد احببني ، و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط فاطمة فقد اسخطني (٧) وقال صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (٨) .

هذا وقد قال عز من قائل (والذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً و اثماً مبيناً) (٩) .

(١) اسف الرجل اذا دخل فى الأمر الدنيئ اصله من اسفّ الطائر اذا دنى من الأرض فى طيرانه . اى هوى حق فلا استنكف من طلبه ان كان المنازع فيه جليل القدر او صغير المنزلة ، قاله ابن ابى الحديد .
(٢) صغى : مال ، والضغن : الحقد ، والمراد به طلحة فانه مال الى عثمان لا نحرافه عن على (ع) (٣) مال ابن عوف لعثمان (٤) اى مع امور يكتنى عنها و لا يصرح بذكرها ، واكثر ما يستعمل ذلك فى الشر (٥) مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول ص ٢١ ط الهند عام ١٣٠٢ الطبعة الأولى ، صحيح البخارى بحاشية السندى ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية (٦) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٨٢ (٧) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٣ ط مصر مطبعة مصطفى محمد ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد ٧ ، السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ والنقل من الاول (٨) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب العربية الكبرى (٩) سورة الاحزاب الآية ٥٨ .

وقال : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذابا مهينا) (١) وقال : (و الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) (٢) .

و اليك الحديث فى ذلك روى ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٣٠ قال : روى احمد بن عبد العزيز قال : لما بويح لأبى بكر كان الزبير والمقداد يختلفان فى جماعة من الناس الى على وهو بيت فاطمة فيتشاورون و يتراجعون امورهم فخرج عمر حتى دخل على فاطمة وقال . . . وايم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بتحريق البيت عليهم .

قال ابن ابى الحديد : وقد روى فى رواية اخرى ان سعد بن ابى وقاص كان معهم فى بيت فاطمة (ع) والمقداد بن الأسود ايضا، وانهم اجتمعوا على ان يبايعوا عليا عليه السلام ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج اليهم الزبير بالسيف ، و خرجت فاطمة تبكى و تصيح فنهتهن (٣) من الناس (٤) .

ثم دخل عمر فقال لعلى : قم فبايع، فتلكأ (٥) واحتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبى ان يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير حتى امسكها خالد (وكان ابو بكر بعث خالد بن الوليد ظهيرا لعمر و مساعدا) وساقهما عمر و من معهما سوقا عنيفا ، و اجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال .

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٧ (٢) سورة التوبة الآية ٦١ (٣) صاحبت بصوت عال (٤) ص ١٣٤ ج ١ (٥) ابطأ وتوقف ولزم مكانه

و رأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولولت (١) و اجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا أبا بكر ما اسرع ما اغترم (٢) على اهل بيت رسول الله ، و الله لا اكلم عمر حتىلقى الله (٣) .

و ذكر ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ فى تأريخه الامامة و السياسة ج ١ ص ١٢ ط مصر مطبعة مصطفى محمد تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي كرم الله وجهه) : ان ابا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار علي فأبوا ان يخرجوا فدعا بالحطب و قال : و الذى نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها على من فيها ، ف قيل له : يا ابا حفص ان فيها فاطمة ، فقال وإن . . .

رأيت أيها القارئ الكريم كيف ابدى عمر بجرأة و صلافة قاسية استخفافه بآل البيت و عدم اكترائه بفاطمة بنت رسول الله (ص) خاصة مع علمه بقول الرسول (ص) فيها : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله كما مر عليك ذلك و علمه ايضا بقوله تعالى (و الذى يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا) أهذا هو جزاء الرسول و اجره على الرسالة الذى فرضه الله على المسلمين فى قوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) ان يسيئ الى فاطمة هذه الاسائة القاسية ؟ ألم تكن فاطمة عليها السلام من قربى الرسول

(١) دعت بالويل ، و الويل كلمة تقال عند الشدة و الهلاك .

(٢) اجتترأتم (٣) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩ .

صلى الله عليه وآله فتجب مودتها بالآية الكريمة؟ ام لم يكن عمر من المسلمين حتى عكس الآية في حقها فاغضبها وآذاها؟
ثم واصل ابن قتيبة الحديث في ذلك فقال : فخرجوا فبايعوا الأعليا . . .

فوقفت فاطمة رضى الله عنها على بابها فقالت : لا عهد لى بـقوم حضروا اسوء محضر منكم ، تركتم رسول الله (ص) جنازة بين ايدينا، وقطعتم امركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا . (وساق ابى قتيبة الحديث فى ذلك الى أن قال) :

ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى اتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت اصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا ابت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن ابى قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تتصدع ، واكبادهم تتفطر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا فمضوا به الى ابى بكر فقالوا له : بايع ، فقال : ان انا لم افعل فمه ؟ قالوا : اذن والله الذى لا اله الا هو نضرب عنقك . قال : تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : اما عبد الله فنعم ، واما اخو رسوله فلا . و ابو بكر ساكت لا يتكلم . فقال له عمر : الا تأمر فيه بأمرك؟ . . . فقال عمر لأبى بكر : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها ، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط ، فسلما عليها ، فلم ترد السلام ، فتكلم ابو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله . . . افترانى اعرفك واعرف فضلك وشرفك وامنعك حقك وميراثك من رسول الله ، الا انسى

سمعت اباك رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا فهو صدقة (١) .
 فقالت : رأيتهما ان حدّثكما حديثا عن رسول الله (ص) تعرفانه
 و تفعلان به ؟ قالا : نعم ، فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله
 يقول : رضا فاطمة من رضي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب ابنتي
 فقد أحبني و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط فاطمة فقد
 اسخطني .

قالا : نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت : فأني اشهد الله
 و ملائكته انكما اسخطتماني و ما ارضيتماني و لأن لقيت النبي لأشكونكما
 اليه . .

فقالت لأبي بكر : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها . . .
 قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ٢ ع ٢٠ طبع مصر
 عام ١٣٢٩ : والصحيح عندى انها ماتت و هى واجدة على ابي بكر و عمر
 و انها اوصت ان لا يصليا عليها . . . و لهذا و ذاك برأنا من شيختيكم
 يا جبهان رضيتم بذلك ام كرهتم .

(الشيعة يكيدون للأسلام)

و اما ما نسبتنا اليه يا جبهان من الكيد للأسلام ، فهو كسابقه من
 السخافة بمكان ، كيف نكيد الاسلام ايها الوغد اللئيم و هو ديننا الذى
 ندين الله به ، و نفتخر بانتسابنا اليه ، نكافح دونه ، و نذبّ عن حريمه
 و نعتز بكتابه القرآن المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من

(١) فى صحيح مسلم ج ٢ ع ٧٢ طبع مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب
 العربية الكبرى : فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة

خلفه تنزيل من حكيم حميد ، و بنبيّه محمد (ص) الصادق الأمين الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الاّ وحي يوحى علمه شديد القوى فلا ننسب اليه الهجر فى كلامه كما نسب زعيم دينكم الثانى ذلك اليه . و بخلفائه الأئمة الاثني عشر من عترته الذين نوه الرسول بذكرهم فقد ذكرهم القندوزى البلخى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٤٤٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ عن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين ، و ان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على ، و آخرهم القائم المهدي .

وقال فى صفحة ٤٤٤ منه : ذكر يحيى بن الحسن فى كتاب (العمدة) من عشرين طريقا فى ان الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فى البخارى من ثلاثة طرق ، و فى مسلم من تسعة طرق ، و فى ابى داود من ثلاثة طرق ، و فى الترمذى من طريق واحد ، و فى الحميدى من ثلاثة طرق .

و اوجب الله مودتهم علينا فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فى القربى) (١) اخرج احمد فى مسنده بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت (قل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت لنا مودتهم ؟ قال : عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين (٢) .

→ على ابى بكر فى ذلك قال : فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت . . . فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا ولم يؤذن بها ابابكر .

(١) سورة الشورى الآية ٢٢ (٢) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول

عام ١٣٠٢ .

ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجمه الكبير و ابن ابى حاتم في تفسيره ، و الحاكم في المناقب و الواحدي في الوسيط و ابونعيم الحافظ في حلية الأولياء ، و الثعلبي في تفسيره ، و الحموي في فرائد السمطين (١) .

و في صحيح البخاري و مسلم سئل ابي عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هي قربي آل محمد صلى الله عليه و سلم (١) .
و اخرج الملا في سيرته و قاله المحب الطبري ان رسول الله صلى عليه و آله و سلم قال : ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربي و اني سائلكم غدا عنها (١)

ان امامنا يا جبهان علي بن ابي طالب عليه السلام هو اولى باللعن من الشيخين عندك و عند امثالك من النواصب و اعداء الاسلام الموتورين لقتله لأسلافكم المشركين في بدر و احد و خيبر و حنين و في غيرها الذي اطاح فيها برؤس اجدادكم الكافرين و ابائكم الملحدين لا عندنا ، نحن الشيعة . و ها أنا سأنقل لك من كلامك شواهد على ذلك من نفس كتابك (تبديد الظلام) لأن (النقل عن المصاد راقوى في الحجة و ابلغ في البرهان و الاقناع) .

ففي صفحته ٤٦٥ منه ما لفظك : لقد حصل من الاجماع واجتماع الكلمة و التثام الشمل في خلافة ابي بكر ما لم يحصل مثله في خلافة علي ابن ابي طالب ، فاذا كانت خلافة علي صحيحة فخلافه ابي بكر أقرب منها الى الصحة .

و في صفحته ١٣٤ منه : ان الاجماع قد حصل على بيعة ابي بكر

(١) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

وعمر وعثمان ، اما علي فان الاجماع مفقود في بيعته . . .
 وفي صفحة ١٣٦ منه : وهذا علي (رض) تولى الخلافة و مكث
 فيها خمسة اعوام او تزيد فهل اكل الناس في عهده و شربوا الاّ دماء
 الأبرياء ، و عرق الضعفاء و دموع الثكالي و اليتامى و البؤساء ، و ياليت
 ان هذه الدماء و ذلك العرق و تلك الدموع قد سالت في فتوحات
 اسلامية و من اجل تحرير بلاد واقعة تحت نير الكفر و الكافرين اذ التغير
 وجه التاريخ و لكنا في حالة نحسد عليها ، و لنترك خلافة علي و لنتجاوز
 عن كل ما فيها من مفارقات . . .

و لك يا جبهان كلام اقبح من هذا و افضع منه و كله ينم عن بغضك
 وعدائك و يرمز الى نصبك و خبث اصلك ، سنذكره بالفاظه مع الاشارة
 الى ارقام الصفحات من كتابك القذر (تبديد الظلام) في ردنا على الكذاب
 الأثيم علي بن سلطان محمد القاري اخيك في دينك و شريكك في افكك
 الآتي في الرقم ٧ من العشرة الكاذبين .

الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على

التربة الحسينية

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياتة على الشيعة قوله في ص ٥٥ من كتابه : وفي
 مصباح التهجد (١) للطوسي : ان السجود على التربة يخرق السبع
 الحجب ، و لا تقبل صلاة من لا يسجد عليها .

(١) الصواب (مصباح المتهجد) وما اكثر اغلاطه في اسماء كتب الشيعة
 واعلامهم ، وهذا مما يد لنا على ان منقولاته عن الشيعة مسموعات من الأفواه ،
 لا من نفس مصادره ، وكفاه بذلك خزيا .

كذب الجبهان وافتري على الشيخ الطوسي طاب ثراه فلعنة الله على الكاذبين ، فان الشيخ الطوسي قدّس الله روحه قال في صفحة ٢٦ من مصباح المتهجد المطبوع عام ١٠٨٢ ما نصه : واما السجود فلا يجوز الا على الأرض او ما انبتته الأرض مما لا يؤكل ولا يلبس في غالب العادة و من شرطه ان يكون مباح التصرف فيه ، خاليا من نجاسة .

و ذكر في صفحة ٦٧٧ منه ما نصه : و روى معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله (ع) خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرته الصلاة صّبه على سجاداته و سجد عليه ، ثم قال عليه السلام : ان السجود على تربة ابي عبد الله (ع) يخرق الحجب السبع (انتهى) .

فمن اين اتى هذا الكذاب بزيادة (ولا تقبل صلاة من لا يسجد عليها) التي ليس لها اثر في هذا الكتاب ولا في غيره من كتب الشيعة ، فهي من وضع الجبهان لعنه الله و اخزاه و من مختلقاته .

عرفت يا جبهان ان شيخنا الطوسي طاب ثراه اشترط خلو موضع السجود من النجاسة و هو رحمه الله احد علماء الشيعة الامامية ، فاعلم ان امامكم الأعظم ابو حنيفة يا ادعياء الاسلام و مخربى السنة يجوز لكم الصلاة مع النجاسة الممكن ازالتها ، بل يجوز لكم الصلاة في جلد الكلب و لطح رؤسكم بالنجاسة ، و سندك ذلك في ردنا على مفتريات الكاذب محمد مردوخ الشافعى الكردستانى فى الرقم ٨ من هذا الكتاب .

فالشيعة الذين لم يجوز لهم واحد من علمائهم السجود الا على موضع خال من النجاسة تسميهم انت روافض بغضا منك لهم و حقد اعليهم

فتقول فى كتابك القدر صفحة ٣٢٧ : نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة و تفصيلا .

اما الذين يقدسون رجلا (وهو ابو حنيفة) يفتي لهم بصحة استأجار المرأة للزنا بها و يقول : ان العقد يصير شبهة (فلا يجب الحد على الزانى) و الحدود تدرأ بالشبهات (١) تسميهم انت مسلمين على ما فيهم من فرق متضاده يلعن بعضها بعضا و يكفر بعضها الآخر ، تعسا لعقلك ايها الأرعن السافل فقبح الله لك دينك كما قبح عقلك يا جبهان .

(متعة النساء افضل القربات عند الشيعة)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قولهم فى ص ٢٥١ : انهم يعدون متعة النساء من خير العبادات ، وافضل القربات و يوردون فى فضائلها اخبارا كثيرة كلها موضوعة و مفتراة ، وهى انواع و منها المتعة (الدورية) وهى ان يشترك جماعه فى امرأة واحدة يتفقون معها فيما بينهم على ان تكون لكل واحد منهم ليلة معينة ، تماما كما تفعل الحيوانات ، ولهذا تراهم كالحيوانات تسمع لكل ناعق ، و تتبع كل مارق ، و تفيض قلوبهم غلا و حقا على الاسلام و المسلمين .

و المتمتع بها عندهم ليست عليها عدة و لا طلاق و ليس لها ارث و لا نفقة و لا كسوة ، و لا يحتاج المتمتع بها الى عقد و لا اشهاد ، و لا تستطيع المرأة الحاق حملها بأحد من المتمتعين بها فينشأ طفلها مشردا بلا ولي ، فلا تلبث ان تتلقفه الذئاب البشرية ، فأى شئ هو الزنا

(١) مغيث الخلق ص ٧١ ط مصر عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية .

إذا لم يكن هذا ؟

كذبت يا عدو الله على الشيعة حيث زعمت انهم يعدّون متعة النساء من خير العبادات و افضل القربات فان احدا منهم لم يعدّها كذلك فضلا عن عامتهم . نعم الشيعة يقولون باباحتها و حلّيتها استنادا الى قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهنّ فاتوهن اجورهن فريضة) (١)

وقد اعترف الفيومي السني في (المصباح المنير) ج ٢ ص ٩٧ طبع مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميمنية بأن هذه الآية محكمة . يعنى ان حكمها ثابت لم يتغير و العمل بها باق الى يوم القيامة ، لأن الحلال ما احلّه الله و رسوله (ص) و الحرام ما حرّمه . و اضاف : و الجمهور على تحريم نكاح المتعة ، و يقصد بالجمهور اتباع المذاهب الأربعة فهو يشهد عليهم انهم على خلاف كتاب الله في العمل بها .

وقال الدكتور الحاقد عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) صفحه ٤٧٦ : المتعة من الأمور التي يدعولها الشيعة زواج المتعة ، و هذا الزواج يبيح لأي انسان ان يعيش مع اي امرأة غير متزوجة مدة زمنية ثم يتخلّى عنها ، ثم يستمتع بغيرها ، وتستمتع هي بغيره ، و هذه المتعة حرام في ديننا .

انما صارت حراما في دينكم يا غريب لأن زعيم دينكم الثانى عمر بن الخطاب حرمها عليكم ، و صارت حلالا في ديننا نحن الشيعة الامامية لأن الله حلّها لنا في كتابه الكريم و نبينا محمد (ص) ايضا في سنته و شريعته ، فلکم يا غريب دينكم ، و لنا دين ، ربنا الله و ديننا الاسلام ، (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين)

و للاستاذ عبد الهادى مسعود الابيارى وكيل وزارة الثقافة و الارشاد القومى بالقاهرة مقال عنوانه (زواج المتعة فى الاسلام) صدر به كتاب (المتعة و اثرها فى الاصلاح الاجتماعى) للاستاذ توفيق الفيكى المطبوع فى القاهرة فى المطبعة العربية عبر فيه عن رأيه فى المتعة الاسلامية التى تقول بها الشيعة الامامية و التى شوّه صورتها و حقيقتها و اخرجها عن واقعها المفسد ابراهيم الجبهان الكاذب الأثيم الذى اعتبرها زنا، نكتطف منه ما يلى :

... اما المتعة عند الشيعة فهى تدفع جرائم عديدة تهدد المجتمع كله بالدمار، وقد اوردنا احصاء يكشف عن بعض هذه الجرائم، فيها المتزوج وفيها المتزوجة، وفيها الجيران و القريب الذى يدخل مستظلا بقرباته، و الصديق المستظل ب صداقته، و الذى يغرى المرأة و الذى تغريه المرأة (١) .

(١) الاحصائية التى اشار اليها الاستاذ هى ما ذكرها فى مقالـه هذا فى ص ٩ و هذا نصها :

١ - بلغ عدد الحوادث سنة ١٩٤١ فى مدينة القاهرة وحدها ٣٥٤٠٤٦ حادثة بينها ١٣٥٩ جناية (احصاء سكرتير نيابة مصر- الاهرام فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٢) .

٢ - عثر فى القاهرة على ١٠٠٥ غلام فى ١٠٠ فندق و حمام مصابين جميعا بامراض خبيثة - و ثبت بالتحقيق ان عصابة قبض منها على سبعين فردا كانت تتجر فى الغلمان و تبيع الغلام بثلاثة جنيهات (عن المقطم و الاهرام فى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤١) .

٣ - جاء فى تقرير مكتب الآداب عن اعماله خلال شهر سبتمبر عام ١٩٤١ فى القاهرة ما يأتى :

قبض المكتب على ٢١٩ غلاما مشردا .

على ٩٤ امرأة تحرض على الفساد بينهن ٨ فتيات قاصرات .



.....

- على ١٠٥ امرأة في منازل سرية .
- = ٦٥ بنسيونا و فندقا يدار للدعارة .
- = ٣٤ بلطجيا .
- = ١١٢ مرة دهم فيها بيوت الدعارة .
- = ١٣ قضية فعل فاضح في الصالات .
- = ١٠٥٤ شكوى هتك عرض حقق فيها المكتب .
- = ٣ قضايا بيع كتب مخلة بالاداب .
- (قال) : وهذه حصيلة شهر في مدينة كبرى هي عاصمة البلاد . . .
- فما بالنا بحصيلة الايام و الشهور و الاعوام التي تلت ذلك . . .
- وقد كانت هذه الحصيلة في وقت كان فيه البغاء العلنى المصرح به موجودا و قائما و يمارس خدماته الوضعية . . . فما بالنا وقد الغى هذا البغاء . . .

لقد بلغ عدد المصابين بالزهري من بيوت الدعارة سنة ١٩٣١ ربع مليون من الزناة اى ٢٥٠ الف نسمة . . . ولا نقول ان هذا يمثل الحقيقة في بلادنا في الماضى و فى الحاضر ، و انما هو يمثل جانبا من الحقيقة و ما خفى كان اعظم .

ان ما يحدث فى المدارس الداخلية بنين و بنات لا يخفى على الناس . . . و ما يحدث فى داخل البيوت بين الاقارب و الصحاب لا يخفى على الناس . . . و تجارة الرقيق يمارسها جميع الشباب فى السن الذى ينتظرون فيه الزواج و لا نقصد المعنى الحرفى لتجارة الرقيق، و انما نقصد علاقة الذكر بالانثى بالطريقة التى لا يسيغها العقل ، ولا يسيغها الدين ، و لا تسيغها الاخلاق . . .

و ما تعرضه الجرائد و المجلات من مآسى تتكرر صورها و تتكروا ناعها لا يحتاج الى بيان ، بل ان ما يحدث فى اعماق الريف يفوق كل ذلك فى النوع و فى المقدار . . .

(الرضوي) : ومن جراء تحريم امامك عمر للمتعة التى حللها القرآن

←

و ثمة ألوان غير هذه الجرائم من الشذوذ يعرفها الجميع، بل و يرونها حتى بين أولادهم و فلذات اكبادهم، فيخفون رؤوسهم في الرمال دفعا للاخطار، و ما هكذا تحل مشاكل المجتمعات . . .

المتعة تقضى على الدعارة الرسمية و نصف الرسمية و غير الرسمية، و تقضى على الزانى الذى ينطلق كالحيوان الى هذه و تلك . . . و الزانية التى تسلم نفسها لهذا و ذاك دون عقد و دون شهادة من الشهود، و دون اعتبار (للعدة) التى تستغرق فى المتعة المباحة عند الشيعة حيزتين كاملتين، او خمسا و اربعين يوما كاملا، حتى اذا كان ثمة (حمل) انكشف فى خلال هذه المدة فالحق بأبيه، و صار مسئولا عنه مما قد يدفع الى استدامة العلاقة الزوجية بالفعل . . .

انه يفتح للمسلم بابا آخر هو هذا الترخيص الوارد فى قوله تعالى (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم) ثم يقول جل من قائل عقب هذا النص من الآية مباشرة (واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين، فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة، و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما) .

← تفشى الزنا و اللواط فى بلادكم الى هذا الحد الفضيع يا جبهان، اقر الله عينيك بمتابعتك لهذا المشرع العظيم وحشرك الله معه يوم القيامة .
ذكر ابن رشد الاندلسى فى كتابه (بدايه المجتهد ونهايه المقتصد) صفحة ٤٧ ج ٢ قال: روى ابن عباس قال: ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها أمة محمد (ص) و لو لا نهى عز (رض) لما اضطر الى الزنا الا شقي . (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٤٥ .

وبهذه الآية (واحل لكم ما وراء ذلكم . . .) تمسك فقهاء الشيعة من المذاهب الاسلامية الكبيرة . . .

على اننا نضيف الى هذا بعدا لدراسة الطويلة ان اكثر من تسعين في المائة من المجتهدين من سنة و شيعة اجمعوا على ان (المتعة) المذكورة في الآية الكريمة هي الزواج الى اجل ، وان هذه الآية هي المرجع الأول في الاباحة . اما النسخ فالمجتهدون من السنة يقررون انه ورد بحديث عن النبي صلوات الله عليه ، ونهيه عن ممارسة هذا الحق الذي منحه القرآن الكريم .

وقد عودنا القرآن حين يحرم شيئا ان يفصله و يكرره و يؤكد ، بل غالبا ما يضع العقوبات للمخالفين . . .

قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) و ترتيبا على ذلك محال ان يحرم الله تعالى علينا ما لم يبينه لنا ، و ما لم يفصله حد تعبيره تعالى في هذه الآية المحكمة . و اذا كانت المتعة قد ابيحت بنص من القرآن فلا بد من ان تحرم — اذا كان ثمة تحريم — بهذه الطريقة من البيان والتفصيل .

و كلام الاستاذ عبد الهادي مسعود انما ينم عن حرية رأيه و حصافة عقله و سعة علمه و فضله و ثقافته و ادبه و طهارة ضميره و لسانه ، فهو كاتب عالم حرنزيه فشتان ما بينكما يا جبهان .

و كذبت ايضا يا جبهان في قولك : يوردون في فضائلها اخبارا كثيرة كلها موضوعه . فأن ما ورد فيها انما هو من صحاح الاخبار عندنا و اصدق الآثار في ديننا ، تلقيناه عن اهل البيت (و اهل البيت ادرى بما فيه) من

الاجانب ، فحكمك عليها بالوضع صادر من غير اهله و واقع في غير محله
و حيث كان بدون دليل كان دليلا على كذبك و اغترائك ، الا لعنة الله
على الكاذبين . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء

(المتعة هي انواع عند الشيعة)

و كذبت ايضا يا جبهان في قولك : هي انواع منها : المتعة الدورية
فان المتعة التي اباحها الله في كتابه و شرعها في قانونه هي نوع واحد ،
لا انواع ، و هي عقد على امرأة معلومة بمهر معلوم و اجل محدد ،
و يشترطون عليها العدة من جملة ما يشترطونه فيها ، فليراجع كتب
الحديث و الفقه الشيعي من اراد الوقوف على معرفة احكامها عند هم (١) ،
و قولك : ليست عليها عدة عند هم فكذب و بهتان . و اما ما سميتها
بالمتعة الدورية و ذكرت انها يشترك جماعة في امرأة واحدة (الى آخره)
فكله كذب و اختلاق و زور و بهتان ، ينم عن خباثة ذاتك و مدى نصبك
و الدليل على ذلك ان من راجع كتب الشيعة حول المتعة لم يجد لما
ذكرته فيها اثرا .

و قد عرفت ايها القارئ الكريم فيما تقدم ان اباحه الزنا مع تغيير
اسم الزنا الى اسم استيجار ثابت في دين ادعياء الاسلام و مفسدي السنة
و ان نكاح البنات يبيحه لهم شرعهم كما ذكر ذلك علامتهم و جار الله

(١) وللعلامة السيد حسين مكي العاملي (المتعة في الاسلام) دراسات حول
مشروعيتها المتعة وبقائها طبع في بيروت ، دار الاندلس للطبع والنشر والاستاذ
توفيق الفكيكي (المتعة واثرها في اصلاح الاجتماع) دراسة متعمقة للمتعة ورد
على المفتريات التي وجهت اليها طبع في مصر ، المطبعة العربية ، نلفت انظار
رواد الحقائق اليهما .

عندهم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره الكشاف ج ٢ ص ٥٧٣ طبع
مصر عام ١٣٠٢ .

وانما حرم ادعياء الاسلام و محاربوا المسلمين متعة النساء التي
اباحها القرآن و امضاها الرسول (ص) لأن عمر بن الخطاب و حنتمه زعيم
دينهم حرمها فقال ردّا على كتاب الله و سنة رسوله : متعتان كانتا على
عهد رسول الله و انا محرمهما ، و معاقب عليهما ، متعة النساء و متعة
الحج . روى ذلك عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة
ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، و الرازي
ايضا في تفسيره الكبير ، و غيره منهم .

و لم يكن عمر حرم هاتين المتعتين من احكام الاسلام فحسب ، فهناك
احكام اسلامية اخرى ثابتة في الكتاب و السنة عارضها و امضى خلافها ،
اجتهادا منه في مقابلة النصوص الاسلامية الواجبة الاتباع على كل مسلم
الى يوم القيامة و في ذلك تغيير لاحكام الاسلام و نبذ لسنة الرسول (ص)
نذكر للقارئ الكريم طرفا منها في ردنا على علي بن سلطان محمد القارئ
الآتي في الرقم ٧ من هذا الكتاب .

هذا منطقنا ، و هذا ديننا ، و هذا منطق خصومنا و هذا دينهم
(فأى الفريقين احق بالأمن) و ايهما (خير مقاما و احسن نديا) و الحكم
في ذلك اليك ايها القارئ الكريم .

(الشيعة ينسبون الجهل الى الله)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٤٩٣ منه : لقد نسبوا الى الله البداء ، وهو العلم بعد الجهل .

كذب هذا المفترى على الشيعة فان احدا منهم لم يقل به بهذا المعنى لا قديما ولا حديثا . قال الصدوق طاب ثراه وهو من علماء القرن الرابع فى (عقائد الشيعة الامامية) : الاعتقاد فى البداء ، ان اليهود قالوا ان الله تبارك و تعالى قد فرغ من الأمر . قلنا ، بل هو تعالى (كل يوم هو فى شأن) (١) لا يشغله شأن عن شأن (يحيى ويميت) (٢) و يخلق و يرزق و (يفعل ما يشاء) (٣) و قلنا : (يحوالله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) (٤) و انه لا يحوالا ما كان ، ولا يثبت الا ما لم يكن ، و هذا ليس ببداء كما قالت اليهود و اتباعهم ، فنسبتنا فى ذلك الى القول بالبداء و تبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الأهواء المختلفة و قال الصادق عليه السلام : ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الأقرار لله بالعبودية ، و خلع الأنداد ، و ان الله تعالى يؤخر ما يشاء ، و يقدم ما يشاء ، و نسخ الشرايع و الاحكام بشرية نبينا و احكامه من ذلك ، و نسخ الكتب بالقرآن من ذلك ، و قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا فى شئ و لم يعلمه من قبل فابراً منه ، و قال عليه السلام : من زعم ان الله عزوجل بدا له فى شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله

(١) سورة الرحمن الآية ٢٩ (٢) سورة آل عمران الآية ١٥٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٠ (٤) سورة الرعد الآية ٣٩ .

العظيم .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهو من علماء القرن الرابع عشر في (اصل الشيعة و اصولها) ص ١٩١ الطبعة السابعة ، النجف المطبعة الحيدرية عام ١٣٦٩ : مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدري به عليهم امران (الاول) قولهم بالبذاء ، تخيلا من المشنعين ان البذاء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن ان يظهر و يبدو لله عزّ شأنه امرا لم يكن عالما به ، و هل هذا الاّ الجهل الشنيع و الكفر الفضيع ، لا ستلزامه الجهل على الله تعالى و انه محل للحوادث و التغيرات ، فيخرج من حظيرة الوجوب الى مكانة الامكان (وحاشا الامامية) بل و سائر فرق الاسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة ، بل الضلالة . . .

اما البذاء الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد (ص) و غامض علومهم حتى ورد في اخبارهم الشريفة ، انه ما عبد الله بشئ مثل القول بالبذاء ، و انه ما عرف الله حق معرفته من لم يعرفه بالبذاء (الى كثير من امثال ذلك) فهو عبارة عن اظهار الله جل شأنه امرا يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين او احد الأنبياء و المرسلين ، فيخبر الملك به النبي ، و النبي يخبر به امته لم يقع بعد ذلك خلافه ، لأنه جل شأنه محاه و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان جلت عظمتة يعلمه حق العلم ، و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب و لا نبي مرسل ، و لا ولي ممتحن و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن الكريم (بأمر الكتاب) المشار اليه و الى المقام الأول بقوله تعالى (يحوالله ما يشاء و يثبت و عنده

أم الكتاب) .

ولا يتوهم الضعيف ان هذا الاخفاء و الابداء يكون من قبيل الاغراء بالجهل ، و بيان خلاف الواقع فان فى ذلك حكما و مصالح تقصر عنها العقول و تقف عندها الأبواب .

و بالجملة فالبداء فى عالم التكوين كالنسخ فى عالم التشريع فكما ان لنسخ الحكم و تبديله بحكم آخر مصالح و اسرار بعضها غامض و بعضها ظاهر ، فكذلك فى الاخفاء و الابداء فى عالم التكوين ، على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس ! المتصلة بالملا الأعلى على الشئ و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه ، مثلا اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ، و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه ، و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال : لعلمكم تصدقتم عنه ، و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم .

وهكذا نظائرها ، و قد تكون الفائدة الأمتحان و توطين النفس كما فى قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل و لولا البداء لم يكن وجه للصدقة و لا للدعاء و لا للشفاعة و لا لبكاء الأنبياء و الاولياء و شدة خوفهم و حذرهم من الله مع انهم لم يخالفوه طرفة عين ، انما خوفهم من ذلك العلم المصون المخزون الذى لم يطلع عليه احد ، و منه يكون البداء . و قد بسطنا بعض الكلام فى البداء و اضرابه من القضاء و القدر ، و المحو و الاثبات فى الجزء الاول من كتابنا (الدين و الاسلام) فراجع اذا شئت (انتهى) .

وقال العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الاشرف في (عقائد الامامية) صفحة ٢٤ طبع مصر، الطبعة الثانية عام ٣٨١ مطبعة نور الأمل : (عقيدتنا في البداء) البداء في الانسان ان يبدو له رأى، في الشئ لم يكن له ذلك الرأى سابقا ، بأن يتبدل عزمه في العمل الذي كان يريد ان يصنعه اذ يحدث عنده ما يغير رأيه وعلمه به، فيبدو له تركه، بعد ان كان يريد فعله ، وذلك عن جهل بالمصالح وندامة على ما سبق منه .

والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى لأنه من الجهل والنقص وذلك محال عليه تعالى ، ولا تقول به الامامية ، قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا له في شئ بداء ندامه فهو عندنا كافر بالله العظيم . وقال ايضا : من زعم ان الله بدا في شئ ولم يعلمه امس فابراً منه .

غير انه وردت عن ائمتنا الاطهار عليهم السلام روايات توهم القول بصحة البداء بالمعنى المتقدم ولذلك نسب بعض المؤلفين في الفرق الاسلامية الى الطائفة الامامية القول بالبداء طعنا في المذهب وطريق آل البيت ، وجعلوا ذلك من جملة التشنيعات على الشيعة .

والصحيح في ذلك ان نقول كما قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في (الشيعة في الميزان) ص ٥٢ طبع بيروت دار التعارف للمطبوعات : (البداء) اتفق المسلمون بكلمة واحدة على جواز النسخ ووقوعه في الشريعة الاسلامية ، ومعناه في

فى اصطلاح المفسرين و اهل التشريع ان الله يشرع حكما كالوجوب ا و التحريم ، و يبلغه لنبيه ، و بعد ان يعمل النبى و امته بموجبه يرفع الله هذا الحكم و ينسخه و يجعل فى مكانه حكما آخر ، لأنها الأسباب الموجبة لبقاء الأول و استمراره ، و هذا النوع من النسخ ليس بعزيز ، فانه موجود فى الشرائع السماوية و الوضعية و استدل المسلمون على جوازه و وقوعه بأدلة ، منها : ان الصلاة كانت فى بدء الاسلام لجهة بيت المقدس ثم نسخت و تحولت الى جهة البيت الحرام ، كما نطقت الآية ١٤٤ من سورة البقرة (فولّ وجهك شطر المسجد الحرام) .

و نتسائل اذا جاز النسخ على الله بهذا المعنى فى الأمور التشريعية فهل يجوز عليه ذلك فى الأشياء الكونية و الطبيعية ، و ذلك بأن يقدر الله و يقضى بايجاد شئ فى الخارج ثم يعدل ويتحول عن قضاءه و ارادته ؟ اتفق المسلمون جميعا على عدم جواز النسخ فى الطبيعيات لأنه يستلزم الجهل و تجدد العلم لله و حدوثه بعد نفيه عنه ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و يسمى هذا بالبداء الباطل ، و قد نسب البعض الى الإمامية جهلا او تجاهلا رغم تصريحاتهم المتكررة بنفيه .

روى الشيخ الصدوق فى كتاب (اكمال الدين و اتمام النعمة) عن الامام الصادق (ع) انه قال : من زعم ان الله عزوجل يبدو له فى شئ لم يعلمه امس فابروا منه .

و بعد ان نفى المسلمون جميعا البداء بهذا المعنى اجازوا بداء لا يستدعى الجهل و حدوث العلم لذات الله ، و هو ان يزيد الله فى الأرزاق و الأعمار او ينقص منهما بسبب اعمال العبد . قال المفيد شيخ

الشيعة الامامية في كتاب (اوائل المقالات) باب القول في البداء
والمشيئة : البداء عند الامامية هو الزيادة في الاجال و الأزاق والنقصان
منهما بالأعمال .

و تدل على هذا الآية ٦٠ من سورة غافر (وقال ربكم ادعوني استجب
لكم) و روى الترمذى في سننه باب لا يرد القدر الا الدعاء ان النبي قال :
لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد في العمر الا البر .

و بالتالى فقد اتفق السنة و الشيعة بكلمة واحدة على ان اية صفة
تستدعى الجهل و تجدد العلم فهي منفيه عن الله سبحانه بحكم العقل
و الشرع ، سواء اعبرنا عنها بالبداء او بلفظ آخر ، وعليه فلا يصدق القول
بأن الشيعة اجازوا البداء ، على الله دون السنة ، لأن المفروض ان البداء
المستلزم للجهل باطل عند الفريقين ، و البداء بمعنى الزيادة هو النقصان
في الارزاق و الآجال جائز عند الفريقين فأين محل النزاع والصراع ؟

هذا الى أن الامامية قد تشددوا في صفات البارى اكثر من جميع
الفرق والطوائف ، وبالغوا في تنزيهه عن كل ما فيه شائبه الجهل و الظلم
والتجسيم والعبث وما اليه ، فلم يجيزوا على الله ما اجازوه الأشاعرة وغيرهم من
سائر الفرق الاسلاميه الذين قالوا : بأن الخير والشر من الله ، وانه سبحانه
يكلف الانسان بما لا يطاق ، وانه تعالى علوا كبيرا يأمر بما يكره وينهى عما يحب
ويفعل بدون غرض (كتاب المواقف ج ٨ للايجى وشرحه للجرجاني ، و كتاب
الفروق للقرافى ج ٢ ، وكتاب المذاهب الاسلاميه لأبى زهره) .

كما ان الامامية قد نفوا التجسيم عن الله الذى قال به الحنابلة ،
و منهم الوهابية الذين رووا عن النبي : لا تزال جهنم يلقى فيها وهى

تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله . فينزوى بعضها الى بعض و هي تقول : قط ، قط ، (العقيدة الواسطية لابن تيمية المطبوعة مع الرسائل التسع سنة ١٩٥٧ ص ١٣٦) .

فهل عرفت يا جبهان ان الشيعة الامامية لا تنسب الى الله تعالى الجهل كما ينسب له ادعياء السنة التكليف بما لا يطاق ، و الأمر بما يكره و النهي عما يحب ، و التجسيم ، و غير ذلك من العقائد الكافرة ، وان قولك : لقد نسبوا الى الله البداء و هو العلم بعد الجهل كذب عليهم وافتراء فلعنة الله على كل مفتر كذاب .

و قد عقد العلامة المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملي طاب ثراه في كتابه (الفصول المهمة في اصول الأئمة) ابوابا اورد فيها طائفة من احاديث ائمة الشيعة الامامية حول علم الله تعالى و تنزيهه من الجهل ، و كلها ردّ على الجبهان و اخوانه الكذابين ، واليك عناوين بعض تلكم الأبواب الباب ٣٠ عنوانه (ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء) و الباب ٣٤ عنوانه (انه لا يقع شيء في الوجود الا بقضاء الله و قدره و علمه و اذنه) و الباب ٤٥ عنوانه (ان الله سبحانه يحوما يشاء و يثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلي) و الباب ٣٧ عنوانه (ان الله عالم بكل معلوم) . فاي من ما نسبته يا جبهان الى الشيعة من قولهم بالبداء و هو العلم بعد الجهل ؟ ايها الكذاب الأثيم .

قال الدكتور حامد حفي داود استاذ الأدب العربي بكلية الألسن في القاهرة في (نظرات في الكتب الخالدة) ص ٣٨ المطبوع في القاهرة عام ١٣٩٩ مطبوعه دار العلم للطباعة :

و هناك صورة خامسة نختم بها حد يثنا في هذه المقدمة و هى قول الامامية فى (البداء) و معناه الظاهر فعل الشئ ثم محوه ، و قد قال به الامامية فى حق الله تعالى حتى اثر عنهم : ما عبد الله بشئ مثل القول بالبداء .

ولما كان البداء من صفات المخلوقين لأن فعل الشئ ثم محوه يدل على التفكير الطارئ ، وعلى التصويب بعد الخطأ ، وعلى العلم بعد الجهل ، فان كثيرا من المفكرين سقّوها عقول الشيعة فى نسبة البداء الى الله سبحانه و الشيعة الامامية براء مما فهمه الناس عن البداء ، اذ المتفق عليه عندهم و عند علماء السنة ان علم الله قد يم منزّه عن التغيير والتبديل و التفكير الذى هو من صفات المخلوقات ، اما الذى يطرأ عليه التغيير و المحو بعد الاثبات فهو ما فى اللوح المحفوظ بدليل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء و يثبت) و لنضرب مثالا لذلك يبين معنى البداء عند الإمامية فلأن من الناس كتب عليه الشقاء فى مستهل حياته ، و فى سنّ الأربعين تاب الى الله فكتب فى اللوح المحفوظ من السعداء فالبداء هنا محواسمه من باب الاشقياء و كتابته فى باب السعداء .

اما ما فى علم الله فيشمل جميع تاريخ هذه المسألة من اثبات و محو بعد التوبة ، اى انه سبق فى علم الله ان هذا الشخص سيكون شقيا ثم يصير سعيدا فى وقت كذا حين يلهمه التوبة .

ان البداء الذى يقول به الامامية هو قضية الحكم على ظاهرة الفعل الآلهى فى مخلوقاته بما تتطلبه حكمته ، فهو قول بالظاهر المترائى لنا ، و انه ن فوجه الاشكال فى الذين خطؤا الشيعة فى قولهم بالبداء انما جاء

من زعمهم ان الشيعة ينسبون البداء الى علم الله القديم لا الى ما فى اللوح المحفوظ .

ولعلك بما قدمته لك من بيان ضاف تكون وقفت معى على ما فى عقائد الامامية من وجاهة فى قولهم بالبداء و ما فى تفكيرهم من عمق فى الحكم به ، لأن معناه فى نظرى - ان الله سبحانه يطور خلقه وفق مقتضيات البيئه و الزمان اللذين خلقهما و اودع فيهما سرّ التأثير على خلقه - و لو ظاهرا - ان القول بالبداء هو المقالة الوحيدة التى نستطيع بهديها ان نفسر لك سرّ النسخ من المنسوخ فى القرآن ، كالحكمه فيما ورد من آيات تحريم الخمر ، و كيف تدرج ذلك التحريم فى صورة مراحل ليعالج سبحانه بذلك اعوجاج النفس البشرية و يخلصها من قيود العادة المستحكمة شيئا فشيئا حتى يتحقق لهذه النفس صلاحها ، و لو حرّمها مرة واحدة لكان فى ذلك ما فيه من مشقة على النفس ، فذلك هو اعتقاد الامامية فى البداء .

(الشيعة يزعمون أن للأئمة حق النسخ و التشريع)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٩٥ من كتابه : زعمهم بأن للأئمة حق النسخ و التشريع .

و هذه واحدة من اكاذيبه ، و ما اكثرها فلعنة الله على كل كذاب اثم و دعى حقير زعيم ، ان احدا من الشيعة لم يزعم ذلك ، و لا واحد منهم ذكر ذلك فى كتاب او فى مقال له ، و لا ورد حديث واحد عن واحد من أئمتهم عليهم السلام قال فيه : ان لنا حق النسخ و التشريع ، بل انما

ورد عنهم (ع) خلاف ذلك .

هذا الامام محمد بن علي الباقر (ع) وهو الامام الخامس من أئمة الشيعة الامامية يقول : اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزوجل (١) .

وقال عليه السلام ايضا : والله لو كنا نحدث الناس او حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين و لكننا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر (٢) .

وهذا الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو الامام السادس من أئمة الشيعة الامامية يقول : نحن قوم نتبع الأثر (٢) والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول الا ما قال ربنا (٢) .

وقال (ع) مهما اجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله (ص) لسنا نقول برأينا في شئ (٢) .

وهذا الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو الامام السابع من أئمة الشيعة الامامية يقول : لا تكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبي الله صلّى ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٣) . هذا كلام ثلاثة من أئمة الشيعة يعبرون به عن آرائهم كلهم اجمعين انهم تابعون لا مبتدعون .

ان ائمتنا (ع) يمتازون عن ائمة الضلال بتمسكهم بكتاب الله و سنّة

(١) اعلام الورى بأعلام الهدى . (٢) بحار الانوار ج ١ .

(٣) الفصول المهمة في اصول الأئمة .

رسول الله (ص) ، قال الله تعالى (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه اولياء) (١) فقالوا عليهم السلام : سمعنا و اطعنا ، وقال النبي (ص) : رحم الله خلفائي . فقل يا رسول الله من خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سُنتي و يعلمونها عباد الله (٢) . وقال (ص) : من خالف سُنتي فقد ضلّ ، و كان عمله في تبار (٢) وقال (ص) : من رغب عن منهاجى و سنتي فليس منى (٢) .

فلسنا نراهم عليهم السلام يحيدون عن كتاب الله و سنة رسوله (ص) في مختلف الشئون و الاحوال ، و فى جميع الوظائف الاسلامية الفردية منها و الاجتماعية و لو وقفت ايها القارئ الكريم على كتاب (العترة مع القرآن لا يفترقان) او كتاب (العترة مع السنه لا يفترقان) تجلى لك ذلك بوضوح فى انهم خلفاء الرسول (ص) بحق و قادة الاسلام بقول مطلق ، فليس القول بالرأى و الاجتهاد و القياس و الاستحسان من دينهم كما هو عند ائمة الضلال و اتباعهم من ادعياء السنة كذبا و زورا .

انك يا جبهان قد اخطأت الرمية فلم تصب الهدف فى فريتك هذه ، و فى كل اكاذيبك و مفترياتك . ان ائمتك و قادة دينك هم الذين يرون لأنفسهم حق النسخ و التشريع ، فهذا عمر بن الخطاب و هو ابرز شخصية عندكم فى دينكم يقول فيه الاستاذ المصري خالد محمد خالد فى كتابه (الديموقراطية ابدأ) صفحه ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق : لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن و السنة عندما دعتة ذلك المصلحة فلباها . ثم ذكر امورا خالف

فيها كتاب الله و سنة رسول الله (ص) منها : منعه المؤلفه قلوبهم حقهم من الزكاة ، و قوله : انا لانعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، و منها : قوله : ذلك على ما قضينا و هذا على ما نقضي ، قال ذلك لما سئل عن سر تناقضه في فتواه في ميراث الأخوة الا شقاء .

و يقول فيه عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و كان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه و يفتي بضده و خلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة . و ذكر عنه في نفس الصفحة قوله : متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) و انا محرمهما و معاقب عليهما ، متعة النساء ، و متعة الحج .

و لولا انه يرى لنفسه حق النسخ و التشريع لما منع حق المؤلفه قلوبهم من الزكاة ، و قال : فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ، و لما قال : في تناقض فتاواه في الميراث ذلك على ما قضينا ، و هذا على ما نقضي ، و لما قال في المتعتين : و انا محرمهما و معاقب عليهما ، و لو كان مؤمنا بكتاب الله تعالى حيث قال : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (١) و بقوله تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٢) و بقوله جل و علا : (وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) (٣) لحكم بما انزل الله في حق المؤلفه قلوبهم من الزكاة ، و لأخذ بقول الله ورسوله في المتعتين ، و لما عصاهما مع اعترافه بأنهما كانتا محللتين على عهد

(١) سورة المائدة الآية ٤٤ (٢) سورة الحشر الآية ٧ (٣) سورة الجن الآية ٢٣ .

رسول الله (ص) .

هذا وان الاستاذ خالد محمد خالد ، وابن ابي الحديد كلاهما من رجال السنة ، وقد نقلا عن عمر مخالفته للكتاب و السنة و تحريم عمر للمتعتين ذكره ايضا الرازي في تفسيره الكبير و هو ايضا منهم .

واما قول الجبهان في صفحه ٢٣٧ من تبديد ظلامه في ابن ابي الحديد انه : رافضى يتظاهر بالاعتزال و في صفحه ٢٤ منه انه : من غلاة الشيعة المتلونين و في ص ١٥٦ منه : فهو من اخبث غلاة الرافضة .

فكلام فارغ لم يأت عليه بدليل ، و الأدلة قائمة من نفس كتابه شرح نهج البلاغة على عدم تشيعه لدفاعه باصرار عما صدر من الشيخين من مخالفات صريحه للكتاب و السنة ، و لذلك كتب في ردّه العلامة الشيخ يوسف البحراني طاب ثراه كتابا سماه ، (سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد) خرج منه جزآن (١) .

هب ان ابن ابي الحديد رافضى يتظاهر بالاعتزال و انه من غلاة الشيعة المتلونين على حد تعبير الجبهان و زعمه الكاذب ، فما يقول اذن في الاستاذ خالد محمد خالد ، و في الرازي علامتهم الكبير؟ فهل انهما من الغلاة المتلونين ، او انهما ممن اشتراهما الشيعة فكتبا ما يوافق اعتقادهم؟ قاتل الله كل وقح عديم الحياء .

(حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح)

و من طعون الجبهان بالشيعة قوله في صفحه ٥٠٤ من كتابه : زعموا

(١) السيد عبد العزيز الطباطبائي في تصديره لكتاب (الحدائق) .

ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي .
وقال في صفحه ١٣١ : و حديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل
السنة ، والنبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله وسنته ، ولا يوجد حديث
صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته .

كذبت يا جبهان في كل كلامك هذا فلعنة الله على كل كذاب اثم .
اولا في قولك زعموا ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي . حيث اردت حصر رواية حديث الثقلين بالشيعة
وانه من متفرداتهم علما بأن الحديث مما اتفق عليه الشيعة والسنة معا ،
فقد ذكره القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة في الباب الرابع
عن عدة كتب سنّية نذكر منها صحيح مسلم ، مسند احمد بن حنبل ،
الترمذي ، نوادر الاصول ، مودة ذوى القربى ، زيادات المسند ، ابن
المغازلي الشافعي ، موفق ابن احمد الخوارزمي ، الثعلبي في تفسيره ،
المناقب ، جواهر العقدين ، الطبراني في الاوسط ، ابايعلی ، الحافظ
الزرندي ، ابن عقدة في الموالات ، ابا نعيم في الحلية ، البزار ، وهؤلاء
كلهم من السنة .

وقال القندوزي في ص ٣٦ من ينابيع المودة طبعة اسلامبول عام
١٣٠٢ : و روى حديث الثقلين امير المؤمنين على و الحسن بن على
عليهما السلام ، و جابر بن عبد الله الانصاري و ابن عباس ، و زيد بن
ارقم ، و ابو سعيد الخدري و ابوذر ، و زيد بن ثابت ، و حذيفة بن
اليمان ، و حذيفة بن اسيد ، و جبیر بن مطعم ، و سلمان الفارسي رضي
الله عنهم . (قال) : ايضا رواه الأئمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم

امير المؤمنين على عليهم السلام . وعن جابر ، و ابي ذر ، و ابي سعيد
الخدري رضى الله عنهم . و ذلك كله من طرق السنة .

و كذبت ثانيا في قولك : و حديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل
السنة . فان الكتب المتقدم ذكرها بعضها هو من الصحاح عند من
يسمون انفسهم اهل السنة ، و اليك نص الحديث على ما ذكره مسلم بن
الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠ عن النبي (ص) انه
قال : انا تارك فيكم ثقلين اولها كتاب الله فيه الهدى و النور ، فخذوا
بكتاب الله و استمسكوا به - فحث على كتاب الله و رغب فيه - ثم قال :
و اهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي ، اذ كرم الله في اهل بيتي ، اذ كرم
الله في اهل بيتي فهل بامكانك انكار كون صحيح مسلم من صحاح اهل
السنة ؟ يا عديم الحياء و الايمان ؟

و كذبت ثالثا في زعمك ان النبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله وسنته
حيث ان الكتب المتقدم ذكرها اجمع ذكرت نص الحديث (كتاب الله
وعترتي اهل بيتي) و منها ما نقلناه لك آنفا عن صحيح مسلم لا كتاب
الله و سنتي كما افترت ، لذلك قال ابن حجر في ص ١٣٣ من كتابه
(الصواعق المحرقة) معلقا على حديث الثقلين مالفظة : سمى رسول الله
القرآن وعترته - وهى بالمثناة الفوقية الأهل والنسل و الرهط الأدنون -
الثقلين ، لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، و هذان كذلك ، اذ كل
منهما معدن للعلوم الدنية و الأسرار و الحكم العلية و الاحكام الشرعية ،
ولذا حث (ص) على الاقتداء و التمسك بهم و التعلم منهم . . . ثم احق
من يتمسك به منهم امامهم و عالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما

قد منا من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته .

وقال العلامة الشيخ محمد عبده في شرحه لنهج البلاغة ج ١ ص ١٥٣ طبع مصر مطبعة الاستقامة تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد :
الثقل هنا بمعنى النفيس من كل شيء ، وفي الحديث عن النبي (ص) قال :
(تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) اي النفيسين ، و امير المؤمنين قد
عمل بالثقل الأكبر وهو القرآن ، وترك الثقل الأصغر ، وهو ولداه .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٢
ط مصر عام ١٣٢٩ : وانما سمي النبي (ص) الكتاب والعترۃ الثقلين لأن
الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه فكأنه (ع) لما شارفه الانتقال الى
جوار ربه تعالى جعل نفسه كالمسافر الذي ينتقل من منزل الى منزل ،
وجعل الكتاب والعترۃ كمتاعه وحشمه لأنهما اخص الأشياء به .

وقال الفيروز آبادي في القاموس ط مصر عام ١٣٣٠ : الثقل كل
شيء نفيس مصون ومنه الحديث : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .
وكذبت رابعا في قولك : ولا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر
اهل بيته . فان صحيح مسلم تضمن حديثه من ذكر اهل بيته مؤكدا ثلاث
مرات كما مر عليك . قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) روى هذا
الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن (١) ولفظ
الحديث في مسند احمد بن حنبل عنه (ص) : ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي (٢) وفي
الترمذي : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما

(١) ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ ص ٤٠ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٠ .

اعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى
اهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى
فيهما (١) واخرجه ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره بسنده عن عطية
العوفى عن ابي سعيد الخدرى (١) .

وفى (نوادير الأصول) : ايها الناس انه قد انبأنى اللطيف الخبير
انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى يليه من قبل ، وانى اظن
انى يوشك ان ادعى فاجيب ، وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم
حين تردون على عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر
كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرف بأيدىكم ، فاستمسكوا
به ، ولا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى اهل بيتى ، فانه قد انبأنى اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (مودعة القربى) : انى اوشك ان ادعى فأجبت وانى تارك فيكم
الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) .
ولفظ آخر فى (مسند احمد بن حنبل) انى اوشك ان ادعى فاجيب
وانى قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من
الآخر ، اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى
اهل بيتى ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وفى (زيادات المسند) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود ما بين السماء والأرض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض (٣) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٠ (٢) ينابيع المودة ص ٣١ (٣) ينابيع المودة ص ٣٢

وفى (ابن المغازلى الشافعى) ايها الناس اسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرفه بايد يكم فتمسكوا به ولا تزلوا ، والآخر منهما عترتى ، ثم اخذ بيد على فرفعها فقال : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا (١)

وفى (موفق بن احمد الخوارزمى) انى قد تركت فيكم الثقليــــــــــــن احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد على وقال : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

وفى (الثعلبى فى تفسيره) ايها الناس انى تركت فيكم الثقليــــــــن ان اخذتم بهما لن تزلوا ، احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى اهل بيتى ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (كتاب سليم بن قيس) ايها الناس انى تركت فيكم الثقليــــــــن لن تزلوا ما تمسكن بهما ، الاكبر منهما كتاب الله ، والا صغر عترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ، اشار بالسبايتين ، ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تزلوا ، ولا تقدموا منهم ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ (٢) ينابيع المودة ص ٣٤ .

و فى (المناقب) معاشر اصحابى اوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته
وانى ادعى فأجيب ، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل
بيتى . ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض ، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم (١) .

و فى لفظ آخر فيه : يا معشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى الى انى
مقبوض ، اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم ، و ان تركتموه هلكتم ، ان اهل
بيتى و عترتى هم خاصتى و حامتى ، و انكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله
و عترتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (١)

و فى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل
بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، و انكم لن تضلوا ان
اتبعتم و استمسكتم بهما . قالوا : نعم (١) .

و فى (جواهر العقدین للشریف السمهودى المصرى) انى تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى ، و لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما . قال اخرجه الترمذى
فى جامعه و قال حسن غريب .

و لفظ آخر فى (مسند احمد) انى اوشك ان ادعى فأجيب و انى
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى
اهل بيتى و ان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما (٢) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٥ . (٢) ينابيع المودة ص ٣٦ .

و فى لفظ (الحافظ عبد العزيز الاخير فى معالم العترة النبوية) :
 كَأْنِى قَدْ دَعَيْتُ فَأُجِبْتَ اَنِى قَدْ تَرَكْتُ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ اَحَدُهُمَا اكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ
 كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَتَرْتِى فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِى فِيهِمَا ، فَانَهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا
 حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ، ثُمَّ قَالَ : اِنَّ اللَّهَ مُوَلَاى وَاَنَا وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (١)
 وَ لَفْظُ آخِرْفِيهِ : اِيْهَا النَّاسُ اِنِّى تَارِكٌ فَيْكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلَّ—وا ان
 اتبعتموهما و هما كتاب الله و اهل بيتى عترتى (١) .

و لَفْظُ آخِرْفِيهِ : اِنِّى تَارِكٌ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَاَهْلُ بَيْتِى وَانَهُمَا
 لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ (١) قَالَ : وَاخْرَجَهُ الطَّبْرَانِى وَزَادَ سَأَلْتُ
 رَبِّى ذَٰلِكَ لِهَمَّا فَأَعْطَانِى ، فَلَا تَقْدُمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا
 وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَانْهَمِ اعْلَمْ مِنْكُمْ (١) .

و فى نظم دُرِّ السَّمْطَيْنِ لِلْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ
 الزَّرَنْدِى الْمَدَنِى : اِنِّى فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَانْكُمْ تَبْعِى ، وَاَنْكُمْ تَوْشَكُونُ
 اِنْ تَرَدُّوا عَلَى الْحَوْضِ فَاسْأَلْكُمْ عَنْ ثَقْلِى كَيْفَ خَلَفْتُمُونِى فِيهِمَا . فَقَامَ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ : مَا الثَّقَلَانُ ؟ قَالَ : (الْاَكْبَرُ مِنْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ
 طَرَفِهِ بَيْدُ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وَالاَصْغَرُ عَتَرْتِى ، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا ، فَمَنْ
 اسْتَقْبَلَ قَبْلَتِى وَاجَابَ دَعْوَتِى فَلَيْسَتْ وَصْ بِعَتَرْتِى خَيْرًا ، فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَلَا
 تَقْهَرُوهُمْ وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمْ ، وَاِنِّى قَدْ سَأَلْتُ لَهُمَا اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِى
 اِنْ يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ كَهَاتَيْنِ وَاشَارَ بِالْمَسْبُحَتَيْنِ ، نَاصِرَهُمَا لِى نَاصِرٌ ،
 وَخَازِنُهُمَا لِى خَازِنٌ ، وَلِيْسُهُمَا لِى وَلِىٌّ ، وَعَدَّوْهُمَا لِىْ عَدُوٌّ (١) .

و فى (المِوَالَاة لابن عقده) . . . ثُمَّ قَالَ اِيْهَا النَّاسُ اِنَّ اللَّهَ مُوَلَاى ،

و انا مولى المؤمنين و انا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولا ه فهذا اعلى مولا ه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : انى فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض اعرض مما بين مبصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بايدكم ، و عترتى اهل بيتى ، فاستمسكوا بهما فلا تضلوا ، وانه نبأنى اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . قال اخرجـه الطبرانى فى الكبير و الضياء المختاره (١)

و فى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

وفى الحلية لابي نعيم . . . ثم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب ، و انى مسئول و انتم مسئولون ، ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، نبأنى بذلك اللطيف الخبير (٢)

واخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقة و لفظه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله و اهل بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

و عن ضمرة الأسلمي و لفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ،

كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (١)

واخرج ابن عقدة في الموالاة ايضا : ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بكم من انفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي وقد نبأني اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يلقياني ، سئلت ربي لهم ذلك فاعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

واخرج ابن راهويه في مسنده : قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، واهل بيتي (٢) . وروى الدولابي في (الذرية الطاهرة) والحافظ الجعابي ولفظه : اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) وروى البزار ولفظه : اني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما (٢) .

ايضا (الترمذي في جامعه) : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٢)

وايضا اخرج ابن عقدة بلفظ : ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين ،

الثقل الاكبر، والثقل الاصغر، فأما الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه و الطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا، ولن تذلوا ابدا، واما الأصغر فعترتي اهل بيتي، ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و سئلت ذلك لهما فاعطاني، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله و اهل بيتي (١) .

و بلفظ آخر: اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تذلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) . وفي (مسند البزار): ايها الناس اني اوشك أن ادعى فأجيب وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله حبل طرفه بيد الله، و طرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي، اذ كرم الله في اهل بيتي، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

واخرج ابن عقده ايضا بهذا اللفظ: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم قال: ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

وايضا اخرج ابن عقده بلفظ آخر: ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا، وقد قدمت اليكم القول معذره اليكم ألا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسئلكم ما تخلفوني فيهما (٢) .

واخرج ابن عقدة والحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه (الموجز)

و الديلمى و ابن ابى شيبه و ابو يعلى انه (ع) قام خطيبا بعد فتح الطائف فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : اوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض ، و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتين الزكاة او لا بعثن اليكم رجلا كنفسى يضرب اعناقكم ، ثم اخذ بيد على فقال : هو هذا (١) .

و فى كتاب (اخبار المدينة) ليحيى بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال : اخذ النبى صلى الله عليه و سلم بيد على و الفضل بن عباس فى مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال : ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فلا تنافسوا و لا تحاسدوا ولا تباغضوا ، و كونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتى و اهل بيتى (١) .

و اخرج الترمذى ايضا عن جابر قال رأيت رسول الله (ص) يوم عرفة و هو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى (٢) .

و اخرج الحافظ الزرندى ايضا ان النبى (ص) قال : من احب أن ينسأله - اى يتأخر فى اجله - و ان يمتع بما خوله الله فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره ، و ورد عليّ يوم القيامة مسودا وجهه (٢) .

و اخرج ابن عقدة ايضا عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فى حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة ، نزل ثم خطب الناس فقال : ايها الناس انى مسئول و انتم مسئولون فما انتم

قائلون؟ قالوا : نشهد انك بلغت و نصحت و اديت ، قال : انى لكم فرط ، و انتم واردون على الحوض ، و انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ثم قال الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا : بلى ، فقال : آخذ ا بيد علي : من كنت مولا ه فعلى مولا ه ثم قال اللهم وال من والا مواع من عاداه (١)

و اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم : اخلفونى فى اهل بيتى خيرا (١) .

و هذه الأحاديث ايها القارئ النبيل كما ترى صريحه فى الأمر بالتمسك بعترته (ص) اهل بيته ، و ليس فى واحد منها انه (ص) امر بالتمسك بسنته . و هى كلها رد على الجبهان فى فريته حيث زعم ان (النبى لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته ، و انه لا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته - فهو اما ان يحكم على هذه الاحاديث كلها حتى ما ورد منها فى صحاحهم ، و على روايتها بما منهم من علماء و ثقة عندهم بالكذب ، و اما ان يعترف بصحتها و صدق وعدالة روايتها و حينئذ يتوجه الحكم عليه بالضلال ، لأنه مما لا شك فيه انه لم يتمسك بالثقلين لنفيه لحديث الثقلين ، و انكاره وجود حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته ، و الاحاديث المذكورة تحكم بضلالة من لم يتمسك بالثقلين فالجبهان بحمد الله ضال عن الصراط المستقيم و كاذب فيما يدعيه و لعنة الله على كل كاذب اثم و ضال زميم .

والعله في اختلاف الفاظ حديث الثقلين هو انه (ص) جهر به غير مرة و في غير موضع كما هو صريحها . يظهر ذلك لمن راجع مصادرها .

(الشيعة يعدّون كل من يولد يوم عاشوراء سيّدا)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في ص ٢٨ من كتابه : كل من يولد في ايام عاشوراء فهو سيد ، و كل من حملت به امه في ايام عاشوراء فهو سيد . حتى لو كان حملا غير شرعى ، و كل من مات من احدى الحماقات العاشورية فهو سيد ، و ترث ذريته هذا اللقب الكاذب من بعده . . . الى آخر اكاذيبه اخزاه الله .

ما احمقك يا جبهان ، و ما اجرأك على اختلاق هذه الترهات لا اعتقد ان لله عبدا اخبث و اقذر و انجس ذاتا و عنصرا منك في عصرنا هذا ، و هل صحيح انك تعتقد يا ارعن ان احدا ممن له ادنى مسكه من عقل يصدقك على هذيانك هذا ، و هو بامكانه السؤال من عوام الشيعة فضلا عن الخواص منهم : من هو السيد عندكم ؟ و على من تطلقون لفظ السيد ايها الشيعة ؟ فيسمع منه على الفور الجواب : السيد عندنا من صح انتماؤه بالنسب الى هاشم جد نبينا محمد صلى الله عليه وآله . هذا اذا كان المسئول عالما ، اما اذا كان جاهلا فسيجيبك : السيد عندنا هو من كان من ابناء على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) ، وكلا الجوابين صحيحان ، و السائل في سعة من الزمان غليSSL متى شاء و من شاء منهم و حينئذ يحكم هو بنفسه على الجبهان بالكذب و الافتراء ، و من كان ذا فطنة و علم بالاوضاع السياسية لا يشك في عمالة الجبهان للاستعمار .

وانهم استأجروه لغاية شق عصا المسلمين و ايجاد الخلاف بينهم ، و ما
اجدرنا نحن بأن نخاطبه بما انشده هو فى كتابه فنقول له (من فمك
ادينك يا جبهان) .

اذا لم تصن عرضا و لم تخش خالقا

و تستح مخلوقا فما شئت فاصنع

و لست اعرف فى الشيعة و انا بحمد الله واحد منهم احدا منهم
حملت به امه حملا غير شرعى ، و ذاك لطيب مواليدهم . و لم يجز لهم واحد
من ائمتهم نكاح البنات كما يجيزه بعض ائمة من يسمون انفسهم اهل
السنة لهم ، حتى يكون فيهم اولاد الزنا ، وقد اشار الزمخشري الحنفى
الى ذلك فى ابيات له مرّت عليك جاء فيها :

و ان شافعيًا قلت قالوا بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم

و قد عرفت من ابيات انشدها الجبهان له او لغيره من اهل دينه
عبر فيها عن عقيدته الكافرة فى حلية الزنا و اللواط و نسبها افتراء منه الى
احد الشيعة فقال اخزاه الله :

احلّ البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبى

الى ان قال قبحه الله و اخزاه :

ولا تمنعنى نفسك المعرسين من الأقربين او الأجانبى

لماذا حللت لذك البعيد و صرت محرمة للأب ؟

ثم استدل على جواز نكاح البنت بالا ولوية فقال :

اليس الغراس لمن ربه و اسقاه فى الزمن المجذب ؟

و قد عرفت ايها القارئ الكريم ما مرّ عليك ان امامهم الاعظم ابا حنيفة

ايضا جوز لهم استيجار المرأة للزنا بها ، حتى قال ابو بكر بن عياش لحفيد ابي حنيفة اسماعيل ابن حماد : كم من فرج حرام قد اباحه جدك . نعم اننى اعرف رجلا من قادة ادعياء الاسلام ومنتحلى السنة حملت به امه حملا غير شرعى ولا اظن ان فى العالم من ولد فى سفاح مثله ، وقد اشار اليه من قال :

من جدّه خاله و والده
اجدر ان يبغض الوصي
وامه اخته وعمته
وان ينكر يوم الغدير بيعته
اما الذين يرثون لقب (سيد) من آبائهم الا جانب عن الاسلام المنتحلين له كذبا وزورا فانا اعرف منهم عندنا فى العراق فى سامراء اخوين احدهما يزعم انه (سيد) والاخر لا يدعى ذلك سئلت هذا كيف صار اخوك (سيد) دونك ؟ اجابنى انه ولد يوم الجمعة .
اما نحن الشيعة الامامية فمن ولد منا ليلة الجمعة او يومه ، او ليلة القدر او يومه فلا نسميه (سيد) ولو كانت ولادته داخل الكعبة ما لم ينتمى بالنسب الى هاشم جدّ النبى (ص) الأعلى .

(الشيعة يسمّون السخلة عائشة والكلب عمر)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢٧ من كتابه القدر : وتجد آخرين فى احدى الجهات (١) يأتون بسخلة فيسمونها عائشة ثم يبدؤن بنتف شعرها ، وينهالون عليها ضربا بالأحذية حتى تموت .

(١) لماذا لم يذكروا هذه الجهة؟ هو يدري والقارئ الكريم ايضا يدري .

اخذ هذا الأرعن هذه المهزلة من كتاب الشيخ الضال الكذاب احمد ابن تيمية الحراني الذي اسماه منهاج السنة ج ١ وهو باسم منهاج البدعة احق و اصدق ، و صدقه عليها و هي كما ترى ايها القارئ الحر من السخافة بمكان ، تدل على مدى حماقة مفتريها وبلاهة ناقلها عنه .

لا ، لا يا جبهان ، لا تظن ان بنقلك لهذه الراجيف المختلقة انك ستقضى على الشيعة ، لا ، لا ، يا ارعن نحن لا نعتقد ان احدا على وجه الارض اليوم يصدقك على نسبة امثال هذه الترهات الى الشيعة الامامية ، بل كل من يبلغه ذلك عنك سوف يضحك على عقليتك السخيفة ، و نحن انما ننقلها هنا لنبين للناس مبلغ جهلك و مدى حمقك ونصبك وعدائك لشيعة اهل بيت رسول الله (ص) المتبرئين من اعدائهم الفجرة الذي بلغ كل ذلك بك حدا افقدك فيه حسك و شعورك فصرت تكتب عن الشيعة عن حقد و في حالة لا شعورية ، و لو انك عندما افقت منها وعدت الى حالتك الطبيعية نظرت فيما سطرته انا ملك الجانية و خطته يمينك الخائنة بما فيه افتضاحك لندمت على ذلك اشد الندم على ما فرطت واتيت و لم يكتف الجبهان بذكر هذه الخرافة حتى عززها بأخرى فقال : ثم يأتون بكلب فيسمونه عمر ، ينهالون عليه ضربا بالعصا و رجما بالحجارة

حتى يموت .

مسكين يا عمر ما ذنبك الى الشيعة حتى انهالوا عليك ضربا بالعصا ، هب ان سميك عمر غضب حق امامهم عليا من الخلافة ، و آذى فاطمة بنت رسول الله سيدتهم حتى ماتت و هي واجدة عليه ، ما الذي فعلته انت بهم حتى استحققت منهم هذا العذاب ؟ اليس الله يقول : و لا تزر وازرة وزر

اخرى ؟

راق للجبهان ان يأتى بالعجائب ترويجا لبضاعته البائرة فأضاف الى هذه الخرافة خرافة اخرى فقال : و تجد آخرين قد اتوا بعجين و صنعوا منه تماثيل و ملأوا بطونها بالعسل ، و سموا احدها ابابكر ، والثانى عمرو الثالث عثمان ثم يبقرون بطونها بالمدى فيسيل منها العسل فيصفقون فرحا بأخذ الثار لعلي بن ابي طالب من تماثيل العجين .

عجبا منك يا جبهان كيف لم تر تماثيل معاويه بن ابي سفيان ، ويزيد وعائشة و حفصة و بنى امية قاطبة و بنى العباس كافة و هى قائمة الى جنب عثمان بن عفان الأيسر فكيف لم ترها و بطونها كانت ممتلية من العسل اكثر حتى ضعفت عن حمله قواها الماسكة .

فان كنت انما تغضب لهؤلاء الثلاثة اقطاب دينك فحسب فهذا دليل على ضعف ايمانك ، فان هؤلاء اوليائهم و اتباعهم و هم على ملتهم و عقيدتهم فكيف تغضى الطرف عن النظر اليهم و لا تتظلم لهم فتثير العولطف لا جلهم ؟

(ان للشيعة ذنبا و حوافر)

من خرافات الجبهان و مختلقاته التى تضحك منها الثكلى ما افتراه على الشيعة فقال فى صفحة ٣١ من كتابه : فانك اذا قلت لشيعة قال جعفر بن محمد ان لك يا فلان ذنبا و حوافر وانت لا تشعر ، فانه على الفور سيتحسس قفاه و سيقوم بفحص قدميه ، ثم يلبث الى اقرب مشهد من مشاهد الأئمة و يضرع اليه ان يعيده الى هيئه البشر . . .

و اضاف، اخزاه الله : و من لم يصدق فليجرب ما ا قوله . حقا انها صلافة بلغت فسى هذا المعتوه الغاية و حماقة ليس لها نهاية ، و ليست احدا من اخوانه يجرب ما قاله كى يحكم بنفسه عليه .

سبحان الله ما اخبثك من عدو يا جبهان و ما اصف وجهك يا عديم الحياء و الايمان . ما كنت احسب ان فى عصرنا هذا يوجد على وجه الأرض انسان له اقل شعور و هو يعرض نفسه للفضيحة و العار الى هذا الحد الفضيع .

فسبحان الذى خلقك و من العقل و الحياء و الدين و الشرف برأك و كم نر امثالك فسى ادعياء الاسلام من ابطال فى خلق الأباطيل واختلاق الطامات .

(الشيعة يقولون شر اهل ملتنا اصحاب محمد)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٦ من كتابه : و من الغريب انك لو سئلت مسيحيا و قلت له : من خير اهل ملتكم؟ لقال على الفور : انهم اصحاب عيسى (ع)

ولكنك لو سئلت شيعيا فقلت له : من شر اهل ملتكم ؟ لقال على الفور (انهم اصحاب محمد) .

كذبت يا جبهان على الشيعى ، فانك لو سئلته ذلك لم يجبك انهم اصحاب محمد (ص) و ذلك لأن الشيعى مؤمن بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا و ليس هو كالنواصب يضاھئون اخوانهم اليهود فيؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض .

ان القرآن المجيد يخبرنا بأن اصحاب النبي (ص) فيهم المؤمنون وفيهم المنافقون ، قال الله عزوجل (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرّض المؤمنين) (١) وقال تعالى (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدّوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) (٢) فالشيعة لا يعدّ المؤمنون من اصحاب رسول الله (ص) من شرّ الملة كما افتراه عليهم الجبهان الأثيم ، انما يعدّ المنافقين منهم كذلك ، لأن الله سبحانه اثنى على المؤمنين في كتابه الكريم فقال (قد افلح المؤمنون) (٣) فمن اخبر الله بفلاحهم كيف يعدّهم الشيعة المؤمن بكتاب الله من شر اهل الملة ؟ وهم اخوانه في الدين والعقيدة قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٣)

اما انت يا جبهان فليس غريب منك ان تقول على الفور : انهم اصحاب عيسى ، لو سئلت من خير اهل ملتكم ؟ فتفترى بذلك ايضا ، لأنه لما كان في اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وآله المؤمنون والمنافقون ، امكن ان يكون في اصحاب عيسى (ع) ذلك ايضا ، واحتمال وجود المنافق فيهم لا يبيح لك ان تقول فيهم انهم اصحاب عيسى (ع) في جواب من يسئلك من خير اهل ملتكم ؟

-
- (١) سورة النساء ، الآية ٨٤ .
 - (٢) سورة المنافقين ، الآية ٢٨ .
 - (٣) سورة مريم ، الآية ١٠ .

(الشيعة يدّعون ان البسملة لم تكن فى سورة براءة لأن ابا بكر ذكر فيها)

من اكاذيب الجبهان و مفترياتة على الشيعة قوله فى صفحه ٤٢ من كتابه القدر : و يدّعون ان سورة براءة لم تبدأ بالبسملة لأن ذكر ابي بكر فيها ، و استدل على ذلك ببيت مفتعل نسبه الى (الأزرية) وهو :

وكذا فى براءته لم يبسمل حيث جلت بذكره بلواها

و ليس لهذا البيت فيها عين و لا اثر ، بل انك لا تجده حتى فى تخميس الأزرية ، راجع تخميس الأزرية طبع النجف عام ١٣٧٠ منشورات المطبعة الحيدرية .

ذكر العلامة الطبرسى رحمه الله فى تفسير سورة براءة من تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن) تحت عنوان : (علة ترك التسمية) وجوها ثلاثة لها ، و لم يذكر منها عدم ذكر البسملة انما هو لذكر ابي بكر فيها كما افتراه علينا الجبهان الكاذب الاثيم ، قاتله الله من وقح على هذه الفرية المخزية . الشيعة تعتقد ان ابا بكر لم يذكر فى سورة براءة لا تصريحاً ولا تلويحاً . رووا و السنة معا ان النبى (ص) دفع آيات منها الى ابي بكر ليبلغها عنه اهل الموسم ، و سرعان ما جاء الوحي من الله تعالى يأمر رسوله (ص) بأخذها منه و عزله عن هذا المقام الذى ليس له بأهل ، و امره بارسال على (ع) مكانه . و فى هذا العزل من الدلالة الواضحة على عدم لياقته لأن يبلغ عن رسول الله (ص) من امر دينه شيئاً ذاك لأنه ليس من النبى (ع) قال الله تعالى (فمن تبعنى فانهمنى) (١)

ولما لم يكن ابو بكر تابعا للنبي ، وكان ليس من النبي (ص) امر الله رسوله ان يأخذ منه الآيات كي لا ينوب عنه في شئ من تبليغ الرسالة ، وفي ذلك دليل واضح على عدم لياقته للنيابة العامة عن الرسول فاشغال منصب الخلافة من بعده ، لمن كان من اهل الفكر والنظر .

روى احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ ط مصر عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الاّ نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) مدة فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله .

قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقه فرد عليّ ابا بكر وبلغها انت قال : ففعل ، فلما قدم عليّ النبي (ص) ابوبكر بكى قال : يا رسول الله حدث فيّ شئ ؟ قال : ما حدث فيك الاّ خير ولكن امرت ان لا يبلغها الاّ انا او رجل مني .

المؤلف : قوله (ص) : ما حدث فيك ، اي في شأن ارسالي اياك ، الاّ خير ، يعنى خير للمسلمين حيث عرفوك انك لست اهلا للنيابة عنى فى شئ . و شر لك حيث ظهر لهم انك لست تابعا لى وقوله (ص) امرت ان لا يبلغه الاّ انا او رجل مني . اي ان الله سبحانه امرنى بعزلك عن مشاركتك اياي فى شئ من اداء الرسالة لأنك لست منى ، وامرنى بارسال على بن ابي طالب لأنه منى ، ولذلك نجد (ص) يصرّح غير مرة بذلك فيقول : ان عليا منى وانا من علي (١) وهو ولى كل مؤمن بعدى (٢) ان

(١) الصواعق المحرقة ص ٣ - ١ ، مطالب السئول ص ٦٥ ، ينابيع المودة ص ٥٤
(٢) نظم درر السمطين ص ٩٨ ، ينابيع المودة ص ٥٤ و ٥٥ ، مطالب السئول ص ٥٩ ، عبقرية الامام علي ص ١٣١ ، ١٢٧ رمضان ص ٤٧ .

علياً مني (١) وانا منه (٢) فمن حاده فقد حادني . . . يا علي حربيك حربي ، وسلمك سلمى (٣) اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدى (٤) علي مني وانا من علي (٥) ولا يؤدي عني الا علي (٦) وقال سبط ابن الجوزي في (تذكرة خواص الأمة) ص ٤٢ : ذكر اهل السير ان النبي بعث ابا بكر رضى الله عنه يحج بالناس سنة تسع من الهجرة وقال له : ان المشركين يحضرون الموسم ويطوفون بالبيت عراة ، ولا احب احج حتى لا يكون ذلك واعطاه اربعين آية من صدر سورة براءة ليقرأها على اهل الموسم .

فلما سار دعا رسول الله (ص) علياً فقال له : اخرج بهذه الآيات من صدر براءة فاذا اجتمع الناس الى الموسم فأذن بها ، ودفع اليه ناقتة العضباء ، فادرك ابا بكر بنى الحليفة فأخذ منه الآيات ، فرجع ابو بكر الى رسول الله (ص) فقال : بأبي انت وامى هل نزل فيّ او قال : في شأنى شئ ؟ فقال : لا ، ولكن لا يبلغ عنى غيرى ، او رجل منى .

قال سبط ابن الجوزي في ص ٤٣ من (تذكرة خواص الأمة) : ذكر احمد في الفضائل ان رسول الله (ص) قال له : ان جبرئيل جئني فقال : ابعث علياً ، فلما كان يوم النحر قام على عليه السلام في الناس فأذن بصدر

(١) مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤ ط مصر عام ١٣٠٣ المطبعة الأزهرية (٢) وفي مطالب السؤل ص ٦١ زيادة وهو ولي كل مؤمن (٣) قال ابن ابي الحديد المعتزلى في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٢١٢ وقال له غير مرة : حربي وسلمك سلمى . .

(٤) ينابيع المودة ص ٩ ، نظم در السمطين ص ٧٩ ، وفي مجلة منبر الا سلام المصرية العدد الخامس عام ١٣٨٨ : انت منى وانا منك (٥) الامام على نبراس ومتراس ص ٧١ ، وفي مطالب السؤل ص ١١٨ زيادة وهو ولي كل مؤمن بعدى (٦) الصواعق المحرقة ص ٧٣ وفيه : الا انا وعلى .

براءة كما امره رسول الله (ص) .

و ذكر الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري مسندا عن الحرث بن مالك قال : اتيت مكة ، فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : شهدت له اربعا لأن تكون لي واحدة منهمن احبّ الى من الدنيا اعمرّ فيها عمرنوح ، ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فردّ علي ابا بكر فرجع يبكي ، فقال : يا رسول الله انزل فيّ شيء ؟ قال : لا ، الا خيرا ، انه ليس يبلغ عنى الا انا او رجل منّي ، او قال : من اهل بيتي .

و ذكر العلامة ابن شهر آشوب في (مناقب آل ابي طالب) انه : اجمع المفسرون و نقله الاخبار عزل ابي بكر عن تبليغ براءة و اقامة الرسول الامام علي مقامه ، و رواه الطبري ، و البلاذري ، و الترمذي ، و الواقدي ، و الشعبي و السدي ، و الثعلبي ، و الواحدي ، و القرطبي ، و القشيري ، و السمعاني ، و احمد بن حنبل ، و ابن بطه ، و محمد بن اسحاق ، و ابو يعلى الموصلي ، و الأعمش ، و سماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير ، و ابي هريرة ، و انس ، و ابي رافع ، و زيد بن نقيع ، و ابن عمر ، و ابن عباس و لقد اجاد من قال :

بينوا الحق ومن ذا صرفا ؟

فاتاه جبريل يحثّ و يوضع
بادائها وهو البطيّن الأنزع
يختص ربي ما يشاء و يرفع

سورة التوبة من ولها

بعث النبي براءة مع غيره
قال : ارتجعها واعطها اولي الوري
فانظر الى ذي النص من رب العلي

واعلم اصحاب النبي محمد
براءة اداها الى اهل مكة
واعلم اصحاب النبي محمد
بأمر الذي اعلا السماء بقدره
من خص بالتبليغ في براءة ؟
فتلك للعاقل من احدى العبر
من كان ارسله النبي بسورة
في الحج كانت فيصلا وقضاء
اذكرا امر براءة واصدقاني من تلاها ؟

روى المحب الطبري في (ذخائر العقبى في مودة ذوى القربى) ص ٦٩
طبع مصر عام ١٣٥٦ نشر مكتبة القدسي تحت عنوان (ذكر اختصاصه - على
عليه السلام - بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم) عن ابي سعيد أو
ابي هريرة رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا
بكر على الحج فلما بلغ ضجنان (١) سمع بغام ناقة علي (٢) فعرفه فأتاه
فقال : ما شأنك ؟ فقال : خيرا ، ان رسول الله (ص) بعثنى ببراءة . فلما
رجعنا انطلق ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
مالى ؟ قال : خيرا انت صاحبى فى الغار ، غير انه لا يبلغ عنى غيرى ، ا و
رجل منى يعنى عليا ، و اضاف : اخرجته ابو حاتم .

و ابو حاتم هو اما الرازى او ابن حبان وكلاهما عد هما ابن تيمية فى
ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته (انهما من الجهابذه والنقاد واهل
المعرفة باحوال الاسناد) .

فقبح الله قوما قدّموا فى الخلافة من اخره الله و اخروا عنها من قدّمه
الله ، وكفى بذلك دليلا على ضلالتهم . فهل من مدّكر ؟

(١) جبل بناحية مكة .

(٢) بغام الناقة : صوت لا تفصح به .

(ان جعفر بن محمد يقول للشيعة ، اذا قال لكم احد عني ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه)

من الكاذب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٣١ من كتابه القذر : ان الشيعة يروون عن جعفر بن محمد قال له رجل جعلت فداك يأتينا الرجل فينقل لنا اخبارا عنكم فيما ذا تأمرنا به ؟

فقال له جعفر : هل يقول لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار ؟ فقال السائل : قد يبلغ ذلك ، فقال له جعفر : اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول : ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه ، فانكم ان كذبتموه فانما تكذبون جعفر بن محمد .

سود الله وجهك يا جبهان كما سود قلبك ، وقبح رأيك كما قبح دينك الذي يبيع لك الكذب والبهتان ، والتحريف للكلم عن مواضعه .

ان الشيعة لم ترو عن الامام الصادق عليه السلام ما نسبته اليه واليه ، لا منطوقا ولا مفهوما ، وان ما نسبته انت الى الامام (ع) بعد ان لعبت يدك اليهودية المحرفة للكلم عن مواضعه فيه ورد عنه (ع) في روايتين ، ليست واحدة منهما تطابق فريتك ، ولا في واحدة منهما (قد يبلغ ذلك) ولا (اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه) وان نصبك يا جبهان لأئمة المسلمين وعتره سيد المرسلين حملك على ان تحرف كلام الامام و شيعته ليتسنى لك المطعن به وبهم ، ايها الخائن الأثيم، والمفسد

الزنيـم .

والى القارئ الحراً الرواية التى يرويها الشيعة عن الامام الصادق (ع) فى ذلك بنصّها: روى العلامة الكبير الحجة الثبت الناقد البصير الشيخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه فى كتابه القيم (بحار الانوار) ج ٢، الطبعة الأخيرة ص ١٨٧ عن بصائر الدرجات باسناده عن سفيان بن السمط قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا ، حتى نكذّبه .

قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليس عنى يحدثكم؟ قال : قلت : بلى . قال : فيقول لليل انه نهار ، و للنهار انه ليل ؟ فقلت له : لا . فقال : رده الينا ، فانك ان كذبت فانما تكذبنا .

قال طاب ثراه معلقا على هذا الحديث : اى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهة العقل؟ قال : لا ، فقال : فاذا احتل الصدق فلا تكذبه ، و رد علمه الينا .

و الرواية الثانية ذكرها فى ص ٢١١ منه جاء فيها ان الصادق (ع) قال له : بعد ان نفى الراوى منافاة ما يروى عنه (ع) لبديهة العقل) : فان قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به ، فانك انما تكذبنى .

يعنى عليه السلام فان قال لك هذا الرجل عنى قولا لم يكن بمثابة انكار البديهيات ، مثل كون الليل نهارا ، و النهار ليلا ، فلا تكذب به ، فانك انما تكذبنى ، و ذلك لانك لا تدري لم قلته ، وعلى اى وجه وصفه ذكرته .

حاشا امامنا الصادق عليه السلام من ان يريد من الرجل ان يصدقـه

فى كل ما ينسب اليه ، و ان لم تقبله العقول ، و هو القائل : لا تقبلوا علينا الا ما وافق القرآن و السنة . و يؤكد على ذلك فيقول : فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى الله عليه و آله (١) . فمن ينهى شيعة عن اخذ ما خالف كتاب الله ، و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله بل و يحذرهم عن قبول ذلك ، و ان كان منسوباً الى النبى (ص) فهل يعقل انه يأمر شيعة بالأخذ بما لا تقره العقول ولا تقبله النفوس حتى ما كان مثل نفى كون الليل ليلاً ، و النهار نهاراً فى الفساد و البطلان ؟

و اى عقل يقبل صحة مثل هذه النسبة الى عاقل من العوام فضلا عن امام جعله الله حجة على عباده فى عصره اجمعين .

ولو فرضنا جدلاً انه عليه السلام يريد من الرجل ان يصدق فى كل ما ينسبه الناس اليه (ع) فلماذا يسئله و يقول له : هل يقول ان جعفر ابن محمد يقول ان الليل ليس بليل . . . اذن ؟ و ما الفائدة المترتبة على هذا السؤال اذا كان يريد منه ذلك ؟ فكان عليه ان يقول له : نعم صدق الرجل فى كل ما ينسبه اليّ من حديث اطلاقاً .

فلعن الله الناصبة ما اجراها على اختلاق الاكاذيب و الافتراء على اولياء الله و امنائه على دينه .

(الشيعة يعدّون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٤٥ من كتابه : و يقولون ان لدى الأئمة (الصحيفة الكاملة) وهى التى يسمونها زبور آل محمد و انجيل اهل البيت ، وهى معتبرة عندهم بمنزلة القرآن ، و ربما قالوا انها افضل من القرآن .

كذب الجبهان على الشيعة وعلى الكاذب لعنة الله . ان احدا من الشيعة لم يقل ان الصحيفة الكاملة افضل من القرآن و لن يقوله ابدا ان كان من الشيعة الامامية كيف وقد ورد عن النبى (ص) انه قال : افضل العبادة قراءه القرآن (١) الى غير ذلك مما ورد عنه (ص) وعن الأئمة من عترته (ع) مما فيه اشادة بعظمة القرآن و انه افضل كتاب انزله الله تعالى و عدم دعم هذا الكذاب لادعائه بدليل دليل على كذبه و افتراءه .

ان الصحيفة الكاملة المعروفة بالسجّاديه هي من انشاء الامام الرابع من ائمة الشيعة الامامية وهو على زين العابدين بن الامام الحسين بن على امير المؤمنين (ع) وهى على غاية عظيمة من الاعتبار عندنا ، نسميها زبور آل محمد (ع) و انجيل اهل البيت ، وهى اليوم موجوده عند الشيعة وليست هى لدى الأئمة (ع) كما زعم الجبهان ، و بمتناول من جميع الشيعة ، و قد طبعت عدة مرات في مختلف البلدان الاسلامية ، و لما تشتمل عليه من علوم اسلامية ، و حقائق و معارف آلهية تصدى لشرحها جماعة من علماء الامامية منهم العلامة السيد على خان الشيرازى و منهم العلامة السيد نعمة الله الجزائري و آخرون و شروحهم مطبوعة .

قال العلامة السيد محمد مشكاه استاذ جامعه طهران فى مقدمته
للمصحفة الكاملة السجادية المطبوعة فى طهران بنفقة دارالكتب الاسلاميه
للشيخ محمد الآخوندى : ان هذه المصحفة المباركة امام للكتب الاسلاميه
تال للقرآن الكريم ، و ان كلا من العقل و النقل مستقل بشهادة صدوره
عن قائله الامام الرابع عليه السلام ، و لا سبيل بوجه للتردد فى امره ،
اذ لو امكن لأحد التوقف فى مثله لكان له اولى ان يتوقف فى سائر المسائل
التاريخية و الضروريات الدينية التى لا يهتدى العقل الى اسرارها .
ليس يستطيع ان يقول المعادى فيه الا الذى يقول الموالى
... فما اعجب من كتاب للجيب تضمن محاسن لا نحيط بادراكها ،
و نعجز عن احصائها .

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باكثر ما يثنى عليه يعاب
... فدونك كتابا فيما دونه تشدد الرجال ، و تقف عنده فحول
الرجال .

بنفسى كتاب حاز كل فضيلة و صار لتكميل البرية ضامنا (١)
و قد وقف على هذه المصحفة المباركة احد علماء السنة وهو الشيخ
جوهر طنطاوى صاحب التفسير المعروف فأبدى اعجابه بها فقال فى كتاب
بعثه الى احد اعلام الشيعة و مراجعها فى قم - ايران ، وهو العلامة
الكبير السيد شهاب الدين المرعشى النجفى : من الشقاء اننا الى الآن
لم نقف على هذا الأثر القيم الخالد ، من موارث النبوة و اهل البيت ،
وانى كلما تأملتها رأيتها فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق (١) .

(١) ثناء على كتب ، للمؤلف .

(الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اکتافهم)

من اکاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٩٣ : اما طائفة الشيعة فانها تبغض صحابة رسول الله لسبب واحد ، هو لأن الاسلام قام على اکتافهم ، و لأن الشرك تزعت اركانه بأسيافهم ، و تبغض عليا لسببين الأول لأنه احد من اعزّ الله بهم الاسلام و قوض بهم دعائم الشرك ، و الثانى لأنه رضى بما رضى الله و رسوله لعباده و دينه فى خلافة سابقه ، و هم يستترون ببغضهم لعلی بهذه المحبة الکاذبة (الى آخر كلامه الدال على منتهى حماقته و جهالته) .

و قد کذب فيما نسبته الى الشيعة من بغضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فان الشيعة يبرؤن من كل من يبغض الصحابة اجمعين و يحكمون عليه بالضلالة و انا واحد منهم اقول : اللهم انى ابرأ اليك ممن يبغض صحابة رسول الله (ص) کلهم اجمعين .

الشيعة انما يبغضون الظالمين و المنافقين و الکاذبين اجمعين من اى ملة كانوا و على اى دين و فى اى زمن كانوا ، و من صحابه اى نبى كانوا آدم فما دونه من الانبياء ، و انما يبغضونهم لأن الله لعنهم فى كتابه فقال (ان لعنة الله على الظالمين) (١) وقال (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (٢) فقد حکم سبحانه على المنافقين بالكذب و لعن

(١) سورة الاعراف الآية ٤٤ .

(٢) سورة ٦٣ ج ٢٨ .

الكاذبين فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

فالقرآن الكريم نص في قوله (اذا جاءك المنافقون) على ان في صحابه الرسول قوما منافقين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهم يكيّدون سرّاً للاسلام كيّداً . فالشيعة انما يبغضون المنافقين من الصحابة ، لا بل المنافقين من التابعين و تابعي التابعين و كل من اتصف بالنفاق لكذبهم في ادعائهم الاسلام . ويوالون المؤمنين الأخيار منهم و من غيرهم لأنهم اخوانهم في الدين قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٢) وليس لتقدم الزمان و تأخره اثر عندهم في الولاء و العداء لأحد من الناس ، وقد كتب بعض علماء الشيعة كتباً في بعض الصحابة الا برار منها : (نفوس الرحمن في احوال سلمان) وقد طبع في ايران و هو للعلامة النوري رحمه الله ، ومنها : ابوزر الغفاري للعلامة السبتي و قد طبع في ايران ايضاً عام ١٣٦٤ ، ومنها غير هذين مما لا يحضرني الآن اسمائها .

و لطائفة كبيرة من الصحابة تراجم ضافية في كتب التراجم الشيعية نعرفك بثلة منهم في ردنا على الكاذب الأثيم الدكتور عبد الله محمد الغريب في الرقم الثالث من العشرة الكذابين في هذا الكتاب .

و قد احتفل بذكر الكثير منهم كتاب (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) فراجع ان شئت ، طبع في النجف عام ١٣٨٢ في المطبعة الحيدرية ففيه تراجم ضافية لهم ، و هناك تقف على ولاء الشيعة للمؤمنين منهم فتحكم بنفسك على الجبهان الأثيم بالكذب و الافتراء و تسجل عليه ما سجله الله عليه من اللعنة ، حيث قال : (فنجعل لعنة الله على

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ (٢) سورة مريم الآية ١٠ .

الكاذبين) .

و اما وصف الجبهان الصحابه بقول مطلق : قام الاسلام على اکتافهم و تزعزت اركان الشرك باسيافهم فكلام فارغ، وهومن السخافة بمكان . فإن المنافقين هم من اشد الناس عداء لله و لرسوله و للمؤمنين فلا يعقل ان يقوم الاسلام على اکتافهم ، وهم يسعون سرّاً في هدمه و ابادته رسومه و اعلامه ، و القضاء على قاداته و انصاره .

قال الدكتور حامد حفي داود رئيس قسم الأدب العربى بجامعة عين شمس بمصر ، و استاذ كرسى الأدب العباسى بجامعة الجزائر فى مقال له عنوانه (صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم) فى صفحة ١٢٧ من كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) الطبعة الثالثة مصر عام ١٤٠٠ د ا ر المعلم للطباعة :

..... و نحن فى ابّان ذلك لا يهولنا امر المتكلم مهما بلغت منزلته من المجتمع و مكانته من الناس لأن المعنى عندنا هو الحقيقة ، و كلمة الحق ، و ليس شئ اكثر من هذا ، ولو كان ذلك المتكلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأن الصحابه رضى الله عنهم مهما بلغوا من درجة العدالة و الضبط و الدقة فى المحافظة على الفاظ الرسول و عباراته فانه يجوز عليهم ما يجوز على سائر البشر من حيث الخطأ و النسيان ، فمنهم المعيب و المخطئ ، ومنهم صحيح و النساء ، ومنهم خالص القصد و العقيدة ، ومنهم من فى عقيدته دخل او زيغ ، ومنهم الجلّة المقربون من حضرة الرسول الأعظم ، ومنهم المنافقون الخارجون عن الجماعة بنص القرآن .

(وممن حولكم من الأعراب منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم) (١)

فالدكتور حامد يعترف بوجود المنافقين في صحابة الرسول (ص) إيماناً منه بالقرآن الكريم كما يعتقد ذلك الشيعة الإمامية فهو لذلك لا يقدسهم إطلاقاً كما يقدسهم الطغام من أوغاد الناس أمثال الجبهان . وقد عرفت أيها القارئ الكريم أن الشيعة يوالون المؤمنين من الصحابة الأخيار ويمجدون ذكرهم فلا يبغضونهم كما افتراه عليهم الجبهان وهل رأيت مسلماً يبغض أحداً من أهل دينه ونحلته جاهد في أعزاز الإسلام وأعلى كلمته حتى يصح للجبهان الكاذب أن يقول في الشيعة إنها تبغض صحابة رسول الله الذين قام الإسلام على اكتافهم وتزعزعت أركان الشرك بأسيا فهم ، فهل يشعر هذا الأرعن ما يقول ؟ لست أدري . وإن أراد الجبهان بالذين يبغضونهم الشيعة المنافقين من الصحابة وهم الذين نعتهم كذبا بأن الإسلام قام على اكتافهم . . . ولم يأت على ادعائه هذا الفارغ بدليل ، فجوابه أن الشيعة يثبتون بالأدلة القاطعة من كتب خصومهم أن ما صدر من هؤلاء من أعمال وأقوال هو من أقوى الأدلة والحجج على عدم إيمانهم بالله ورسوله ، وأنهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر موت الرسول (ص) بعد أن يأسوا في محاولتهم الفاشلة من اغتياله ليلة العقبة لذلك بادروا مسرعين إلى السقيف والرسول بعد لم يدفن ، ولو لم يكونوا حريصين على تناول منصبه الحكم والزعامة

لشاركوا امير المؤمنين على بن ابي طالب فى غسل الرسول و تجهيزه ، ولما تركوه يتولى ذلك وحده لم يشركه فى امره واحد منهم ، فليس لهؤلاء حض من الاسلام ولا لهم فى نصرته موضع قدم حتى تتزع اركان الشـرك بأسيافهم .

و انما قام الاسلام على اكتاف علي امير المؤمنين بطل الاسلام الا واحد و ناصره الفذ ، وبسيفه تزعزت اركان الشرك ، الاتسمع ما قال له الرسول صلى الله عليه وآله يوم احد : يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم فى كفة ميزان و وضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق ، وان الله باهى بك يوم أحد الملائكة المقربين ، و رفع الحجب من السماوات السبع ، و اشرقت اليك الجنة و ما فيها ، و ابتهج بفعلك رب العالمين ، و ان الله تعالى يعوّضك عن ذلك اليوم ما يغبط كل نبي و رسول و صديق و شهيد .

انظر ينابيع المودة ص ٦٤ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

و قال (ص) لما برز الامام لقتل عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق: اليوم برز الايمان كله للشرك كله . انظر حياة الحيوان الكبرى للدميّري ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٠٦ ، المطبعة الشرفية ، وعلي بن ابي طالب بقيّة النبوة ص ١٤٥ طبع مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية و فيه : برز الاسلام كله .

قال الشافعى : و بارز يوم الخندق عمرو بن عبد ودّ لأنه خرج ينادى من يبارز ؟ فقام له علي رضى الله عنه و هو مقنع بالحديد فقال : انا له

يا نبي الله ، فقال انه عمرو اجلس (١) فنادى عمرو : ألا رجل يبارز؟ ثم جعل يؤنبهم و يقول : اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها ، افلا يبرز الی رجل منكم ؟ فقام علي رضي الله عنه وقال : انا له يا رسول الله ، فقال له انه عمرو ، اجلس ، فنادى الثالثة و ذكر شعرا ، فقام علي وقال انا له يا رسول الله قال انه عمرو ، قال : و ان كان عمرو ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشى اليه حتى اتاه ، فقال له عمرو : من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، قال : غيرك يا ابن اخي اريد من اعمالك من هو اسنّ منك ، فاني اكره ان اهريق دمك ، فقال علي رضي الله عنه : لكني و الله لا اكره ان اهريق دمك . فغضب و نزل عن فرسه و سلّ سيفه كأنه شعله نار ، ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا ، فاستقبله على بد رفته فضربه عمرو في الدرقه فقتلها و اثبت فيها السيف و اصاب

(١) لم يمنع الرسول (ص) الامام علي (ع) من مبارزة عمرو بطل اليهود خوفا عليه منه كما توهمه الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، وذاك لأن غزوة الخندق لم تكن اول حرب حضرها الامام و بدت فيها للرسول (ص) بطولته الفذة و شجاعته الخارقة حتى يخاف (ص) عليه ، فقد عرفه الرسول بالبطولة و احرز فيه الكفاءة و اطمأن اليه كل الاطمئنان قبل هذا اليوم فقد فوّض اليه القيادة العليا باعطاءه اللواء في بدركبرى وله من العمر عشرون و نصف عاما ، يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب : و عقد الراية لبطل يعني اعطاؤه القيادة . بل اراد (ص) من قوله اجلس ، اعلان شجاعة الامام في نهوده لعمرو ، و ابانته فضله بذلك للملأفي اهم مواقف الاسلام و اخرجها حيث انه لم ينهض لمنازلة عمرو سواه بل كلهم اجمعوا عنه و هم يسمعون و هو يكرر : هل من مبارز ؟ وقد خلد الامام (ع) له في مبارزته عمرو ذكرنا عاطرا باقيا من العصور و الاجيال .

رأس علي شجة ، و ضربه علي رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط قتيلا ،
و ثار العجاج ، و سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم التكبير فعرف
صلى الله عليه و سلم ان عليا قد قتله .

انظر صفحة ٢٣٧ من حياة الحيوان الكبرى ج ١ . وقال محمد بن
جرير الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٣ ص ١٧ ط مصر الطبعة
الاولى : لما قتل علي بن أبي طالب اصحاب الألوية ابصر رسول الله (ص)
جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق
جمعهم . وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، ثم ابصر رسول الله (ص) جماعة
من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم
و قتل شيبه بن مالك احد بنى عامر بن لؤي فقال جبرئيل يا رسول الله ان
هذه للمواساة فقال رسول الله (ص) انه مني و انا منه ، فقال جبرئيل : و أنا
منكما ، فسمعوا صوتا :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٩ : مشهور ،
مروي سمع من السماء يوم احد .

قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي : و في يوم احد اباد اصحاب
اللواء جميعهم على اصح الروايات و اصدقها ، و لما فر القوم عن النبي لم
يثبت للدفاع عنه الا الامام علي ، و يوم جبن المسلمون كلهم عن مبارزة عمرو
ابن عبدود لم ينهد له الا الامام علي و بقتله انكسرت شوكة اعداء المسلمين
و باؤا بالخذلان (١)

(١) الامام علي 'اسد الاسلام و قد يسه ص ٢٨ .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب : فقد كان علي بطل الاسلام دون منازع ، لا يعرف المسلمون سيفاً كسيف علي في اطاحته لرؤس ائمة الكفر و طواغيت الضلال من سادة قريش وقادتها
والحق ان مكان علي بن ابيطالب في معارك الاسلام و مكانته في الابطال اكبر من ان تخفى وراء دخان التعصب والجدل وان تعمى عليها مقولات القائلين في مواقف الخصومة والملاحاة ، ولو ان بطولة علي كانت موضع شك او كان انفراده بها موضع منازعة لما سار الحديث عنها مسير المثل فكان مما قيل فيه وفي سيفه : لا سيف الا ذو الفقار ولا فارس الا علي (١) .

وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى : ولقد تجلت في تلك المعركة خصائصه الأصيلة فكان مثلاً من امثلة البطولة والجلد والمصابرة ، فأضفى بذلك على التاريخ الاسلامى مسحة من طابعه لم تمجّه الاجيال (٢) .
وقال الاستاذ عبد الهادي مسعود وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى بمصر فى مقدمته لكتاب (علي ومناوؤه) لطبعة الثانية ط مصر عام ١٣٩٤ مطبعة حسان: البطال العظيم فى تاريخ الاسلام علي بن ابيطالب . . . هو اول فتى فى الاسلام وفارس فرسانه وقال الدكتور احمد شلبى : اما شجاعته فكانت مضرب الامثال ، وقد رأيناه فى الطليعة دائماً ، فى جميع غزوات الرسول ، ولا تكاد غزوة تخلو من علي مصارعاً ومبارزاً ، غير هيّاب للموت ، ولا مقيماً للحياة وزناً ، وطالما كسب بسيفه النصر للمسلمين . انظر التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية

(١) علي بن ابيطالب بقية النبوة الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية بمصر . (٢) الامام علي رجل الاسلام المخلد ص ٧٥ .

ج ١ ص ٢٨٨ .

بسيف الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قامت دعائم الاسلام و تزعت اركان الشرك يا جبهان لا بسيوف اسيادك وقادة دينك الذين تدعى لهم من الفضل ما شئت ان تدعى افكا وزورا بلا حجة ولا برهان . وليس في هؤلاء القوم الذين اشادوا ببطولة الامام ونصره المخلد للاسلام واحد من الشيعة حتى تتهمه بالكذب انت وامثالك من الرغام .

والآن فاستمع الى ما يقولونه في الذين زعمت ان الاسلام قام على اكتافهم ، والشرك تزعت اركانهما سيافهم .

يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (عمر بن الخطاب) ص ١٨٦ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : فأبوبكر لم يعرف عنه انه كان ذا مكانة معروفة في مواقع القتال .

و يقول الكاندهلوى في كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ ص ٧٢٧ : اخرج ابن ابي شيبة ، و احمد ، و ابن ماجه ، والبزار ، و ابن جرير و صححه ، و الطبراني في الأوسط ، والحاكم (١) والبيهقي في الدلائل عن عبيد الرحمن بن ابي ليلى قال : كان علي (و ساق الحديث الى ان قال) : قال علي : فأمر رسول الله (ص) بعث ابا بكر فصار بالناس فانهزم حتى رجع عليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه فقال رسول الله (ص) لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله له ليس بفرار (٢) فدعاني فأتيته

(١) عند ابن تيمية في ج ١ من منهاج سنته ص ١٥ الحاكم النيسابوري من الجهابذة والنقاد واهل المعرفة باحوال الاسناد (٢) في قوله (ص) يحب الله ورسوله ليس بفرار تلميح الى ان الذين فرأمنهم زعمين ليسا من اتصفا بالمحبة لله ورسوله —

و انا ارمد لا ابصر شيئا فتفل في عيني وقال : اللهم اكفه الحرّ و البرد .
وفي صفحة ٤٩٧ منه : روى كليب ان عمر قال : تفرقنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فلقد رأيتني انزو كأروى .

و ذكر ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٦ طبع مصر
عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى رسالة عبد الرحمن بن عوف
الى عثمان لما اختلفا جاء فيها : و فررت يوم احد ، و صبرت . فاجابه
عثمان : و اما صبرك يوم احد و فراري فلقد كان ذلك فانزل الله تعالى
العفو عني في كتابه ، فعيرتني بذنب غفره الله لي .

وقال ابن ابى الحديد يشير الى موقف الشيخين المخزي في واقعة
خيبر في احدى قصائده السبع العلويات طبع صيدا عام ١٣٤٠ :
وما انس لا انس اللذين تقدّما وفرّهما و الفرّقد علما حوب
و للراية العظمى و قد ذهب بها ملابس ذل فوقها وجلا بيب
قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي و هو يشيد بمواقف الامام
البطولية الرائعة التي خرج في كل واحدة منها رافعا رأسه ، متوجا بتاج
العزة و الشرف و الكرامة : ماذا اعدد من مواقفه ، فيوم خيبر ، و يوم حنين
تلك الغزوة التي فرّ فيها الناس هربا عن النبي (١)

وقال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه (مطالب السئول في مناقب
آل الرسول) ص ٦٨ طبع الهند عام ١٣٠٢ من ابیات يسرد فيها فضائل
الامام (ع) و مواقفه المشرفة في الاسلام .

→ فادعاهما ذلك لم يقره الرسول (ص) عليه ولا احد من المسلمين
المؤمنين بالرسول حقا (١) الامام علي اسد الاسلام وقد يسه ص ٢٨ .

ولو لم يكن الاّ قضية خيبر
 وبعد هذا فلا اعجب منك يا جبهان لو اسمعك وانت تكرر كذبك
 في تمجيد ائمتك مع وقاحة و صلافة فتقول : قام الاسلام على اكتافهم ،
 و تزعت اركان الشرك بأسياهم .

واما كذب الجبهان في قوله عن الشيعة : و تبغض عليا . . . فقد
 رد دناؤه على مهزلته هذه الفاضحة له تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلي
 محبة زائفة) فلا نعيد ذلك فارجع الى هناك ليتضح لك كذبه فيها ايضا .
 واما كذبه في قوله عن امامنا علي بن ابيطالب امير المؤمنين سلام
 الله عليه : رضى بما رضى الله لعباده و دينه في خلافة سابقه .

ففيه اولا انه عليه السلام لم يرض بخلافة سابقه كما صرح بذلك هو
 عليه السلام غير مرة . قال الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة على ما جاء في
 (نهج البلاغة بين الامام علي و الشريف الرضى) و العدد الخامس من
 مجلة كلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية في المملكة السعودية ص ٢٠٤
 . . . فان المتتبع لمشكلة الخلافة من لدن قبض رسول الله صلى
 عليه وسلم في اوثق كتب اهل السنة و مراجع التاريخ يدرك مدى المروءة
 التي كان يحسها علي رضى الله عنه لحرمانه من الخلافة ، فقد كان يرى
 نفسه احق بها و اهلها .

وقال الاستاذ احمد الشهاوى سعد شرف الدين في كتابه (البطلة
 المجاهدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه) ص ٣٨ طبع مصر ، مطبعة
 دار التأليف : وقام سيدنا علي رضى الله عنه بعد ذلك يطالب بحقه في
 الخلافة فأبعد عنها اكثر من مرة ، و كلما دنى منه هذا الحق حيل بينه

و بينه ، فكان يتألم لذلك و يطوى قلبه على ما هو احرّ من الجمر .
 وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى فى كتابه (الامام على رجل الاسلام
 المخلّد) ص ١١٩ : لقد كان الامام فى خلافة ابي بكر اكثر ابتعادا عن
 مجلس الخلافة وعن المجتمع ، وتحاشيا للألتقاء بالخليفة و من حوله من
 المقرّبين اليه من خاصته ، فقد كان الجرح الذى احدثه حجب الخلافة
 عنه عميقا فى نفسه ، بطيئ البرء ، وزاد فى ذلك ما نشب من خلاف بين
 فاطمة الزهراء و الخليفة بشأن ارثها

وقال فى ص ١٢٠ : ولم يكن سكوته سكوت استسلام عن حقه بل كان
 مصابرة و جلدا و احتسابا

وقال فى ص ١٢٧ منه : و اول ذلك ما حجب عن الامام من امر
 الخلافة بعد وفاة النبی مع وجود وصيته فى غدیر خم

وقال فى ص ١٩٢ منه : و لقد غلب الامام على امره اكثر من مرة ،
 و حاق به الغم اكثر من مرة ، و ضاق صدره بخاذليه و ناصريه معا

وقال فى صفحہ ١١٨ منه : فلقد رضى الامام فى حياته بما وقع ،
 و لكن رضائه لم يكن رضا استسلام و قنوع و يقين بصحة ما وقع ، بل كان
 صمته احتجاجا ينم عن السخط و المرارة هذا الى جانب انه كان
 يظهر ما غلب فيه ، و ما اخذ منه صراحة و يحمل على من خذله
 و حبا بها غيره فكان يثبت بذلك حقه فلا يتراخى فيه ، و لا يرى فى
 خروجها الى غيره الاّ عدوانا على حقه فيه

وقال ابن قتيبة فى كتابه (الامامة و السياسة) ج ١ ص ١٢ ط مصر
 مطبعة مصطفى محمد : ان عليا كرم الله وجهه اتى به الى ابي بكر و هو

يقول : انا عبد الله و اخو رسوله ، فقيل له : بايع ابا بكر ، فقال : انا احق بهذا الأمر منكم و لا ابايعكم و انتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة ، من النبى (ص) وتأخذونه منّا اهل البيت غصبا . . .

الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد فى العرب عن داره و قعر بيته ، الى دوركم و قعور بيوتكم ، لا تدفعوا اهله عن مقامه فى الناس و حقه ، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لأننا اهل البيت ، و نحن احق بهذا الأمر منكم . . .

و خرج على كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم على دابة ليلا فى مجالس الانصار تسألهم النصرة . . .

وقال الاستاذ احمد حسن الزيات فى كتابه (تاريخ الادب العربى) ص ١٨٥ : لما لحق الرسول برّبه كان على يرى انه احق بخلافته لمكانته من شرف القرابة و الصهر (١) فلما بايع المسلمون ابا بكر و قام بعهدده من بعده عمر ، و اخطأته الشورى الى عثمان ، ناوص الجرّه ثم سألهمها ، متحاملا فى كل ذلك على نفسه .

و فى كل ما مرّ عليك من اقوال هؤلاء صراحة سافرة فى عدم رضا الامام عن سابقه و ادعاء الجبهان رضائه عنهم كذب صريح ليس عليه دليل بل الدليل كما ترى قائم على خلافه ، و تصريحه (ع) فى خطبته الشقشقية التى ابدى فيها توجهه الشديد من المتقدمين عليه فى الخلافة

(١) لا ، بل لنص الرسول عليه فيها فى غد ير خم و غيره ، ولما اجتمعت فيه مؤهلاتها دون غيره من المستولين عليها . المؤلف

لا يقبل الشك في ذلك ولا التردد ذكرنا صدرها تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفة) فراجع، وقد استوفينا الكلام على ذلك في كتابنا (اول مظلوم في الاسلام الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام) وثانيا : ان الله تعالى لم يرض بخلافة سابقيه لأنها قامت على اصول لا شرعية ، ولم تدعم صحتها آية من كتاب الله ولا حديث صحيح متفق عليه عن رسول الله (ص) وان الله سبحانه هدّد الظالمين في كتابه ولعنهم ، ومن درس سيرة هؤلاء تحقق عنده ظلمهم ، وكثير من المسلمين اكرهوا على البيعة لأولهم ومنهم الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كما ذكر تفصيل ذلك ابن قتيبة في كتابه (الامامة والسياسة) فراجع ما ذكره تحت عنوان (كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) هذا والله سبحانه يقول (لا اكره في الدين) (١)

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ٨ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة

الميمنية : ان الانصار كرهوا بيعة ابي بكر .

وقال الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٩٨ طبع مصر المطبعة

الأولى : فقالت الانصار او بعض الانصار : لا نبايع الاّ عليّا .

وقال لسانهم وشاعرهم النعمان بن العجلان في قصيدة يخاطب

بها عمرو بن العاص (وانّ عليا كان اخلق بالأمر) :

وكان هوانا في علي وانّه لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري

فذاك بعون الله يدعو الى الهدى وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر

وصيّ نبيّ المصطفى وابن عمه وقاتل فرسان الضلالة والكفر (٢)

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ (٢) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ١٣

وقال سعد بن عبادۃ سيد الأنصار لما طلبوا منه البيعة لأبي بكر بالقوة والجبر : لا والله حتى ارميكم بما فى كنانتي من نبلي ، و اخضب سنان رمحي ، و اضربكم بسيفي ما اطاعنى ، و اقاتلكم بأهل بيتى و من تبعنى و لو اجتمع معكم الجن و الأنس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي (١) و قالت قبيلة اسد و فزارة لا والله لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٢) فقالت لهم خيل طيئى : اشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه ابا الفحل الأكبر (٢) و قالت قبيلة طيئى : لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٣) و قالت هوازن لا نبايع ذا الخلال (٤) تعنى ابا بكر . قال ابن ابى الحديد كان له كساء فدكى يخله عليه اذا ركب و يلبسه اذا نزل ، و هو الذى غيرته به هوازن بعد النبى (ص) (٤) .

قال الزهرى : لم يبايع على و لا احد من بنى هاشم ابا بكر ستة اشهر (٥)

وقال ابوسفيان بن حرب الأموى لما بويع ابوبكر : ما بال هذا الأمر فى اذل قبيلة من قريش و اقلها - يعنى قبيلة ابى بكر - والله لو شئت لأملئنها عليه خيلا و رجالا (٦) و أخذنها عليه من اقطارها (٧) و قال شاعر ناظم على ابى بكر تصديه لمقام الخلافة :

اطعنا رسول الله مادام بيننا فيا لعباد الله ما لأبى بكر (٨)

(١) الامامة و السياسة ج ١ ص ١٠٠ (٢) تاريخ الأمم و الملوك ج ٣ صفحة ٢٢٩ (٣) المصدر قبله ص ٢٢٨ (٤) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ٢ ص ١٧ (٥) تاريخ الأمم و الملوك ج ٣ ص ٢٠٢ (٦) حياة الصحابة ج ٢ ص ١٩ (٧) الامام على صوت العداله الانسانية ج ٤ (٧) و جناء ابو بكر ص ١١٨ .

و هناك جماعة من اعيان الصحابة كرهوا نص اولهم على ثانيهم قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٥٥ : دخل طلحة بن عبيد الله على ابي بكر فقال : انه بلغنى انك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه و انت معه فكيف به اذا خلا بهم ؟ و انت غدا لا ق ربك فيسألك عن رعيتك ؟

فقال ابوبكر : اجلسوني ثم قال : ابا الله تخوفني ؟ اذا لقيت ربى
فسئلى قلت استخلفت عليهم خيرا هلك ، فقال طلحة : امر خيرا الناس ؟
وفى لفظ آخر : ما انت قائل لربك و قد وليت علينا فظا غليظا تفرق منه
النفوس و تنفض عنه القلوب (١)

وقال عبد الكريم الخطيب : لقد اختار ابو بكر عمر من بعده والعهد بالنبوة قريب فما سلّم الناس له بهذا من اول الأمر، بل راجعوه وعتبوا عليه (٢) .

ان جماعة من الصحابة دخلوا على ابي بكر حين عزم على استخلاف
عمر فقال له قائل منهم : ماذا انت قائل لربك اذا سئلك عن استخلافك
عمر علينا وقد ترى غلظته ؟ فقال ابو بكر : اجلسونى ابا لله تخوفوننى (٣)
وقال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨ دخل عليه
المهاجرون والانصار حين بلغهم انه استخلف عمر ، فقالوا : نـسـراك
استخلفت علينا عمر ، وقد عرفته ، وعلمت بوائقه فينا و انت بين اظهـرنا ،
(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٥٥ (٢) على ابن ابي طالب
بقية النبوة ص ١٥٩ (٣) عمر بن الخطاب ص ٧٤ ط مصر عام ١٩٦١ دار الجيل
للطباعة .

فكيف اذا وليت عنا وانت لا ق الله عزوجل فسائك فما انت قائل ؟ فقال
ابوبكر: لأن سئلني الله لأقولن استخلفت عليهم خيرهم في
نفسى

وقد علمت مما مر عليك ايها القارئ الكريم ان ابا بكر وحده استبد
برأيه فاختر عمر للخلافة من بعده وقد عارضه جماعة من الصحابة فلى
رأيه هذا حيث فقدوا في عمر مؤهلات الخلافة ، غير ان ابا بكر بقى مصراً
على رأيه ولم يعبأ بمعارضتهم اياه ولا سخطهم عليه حتى مات .

فثبت لديك ان خلافة من سبق الامام ليس لها صبغة لا دينيه ولا
سياسية فهى غير شرعية لم يرض الله بها ورسوله ولا المؤمنون ، وان
الجبهان كاذب في زعمه ان الله رضى بخلافة سابقه لعباده ودينه .

وقد كذب الجبهان ايضا في قوله : يستترون ببغضهم لعلى بهذه
المحبة الكاذبه ، ولا تعتقد ايها القارئ الحر ان احدا على وجه الأرض
يصدقه عليها ، ما احق هذا الرجل واجهله .

ان اخلاص الشيعة لامير المؤمنين (ع) و تفانيهم فى الولاء لـه
وللائمه (ع) من ولده يعلمه كل من له معرفة باهل المذاهب والاديان
والجبهان الأرعن يتجاهل ذلك . فقبحه الله من عدو وقح عديم الحياء
والايمان .

(الشيخ المفيد يقول ان أهل السنة شر من اليهود والنصارى)

ومن اكاذيب الجبهان ما افتراه على الشيخ المفيد احد اعلام
الشيعة الامامية فقال فى صفحة ٤٩٤ منه : يقول محمد بن احمد النعمان

الملقب بالشيخ المفيد : ان اهل السنة شر من اليهود و النصارى .
 ما اجهلك يا جبهان باسماء الرجال ، فان الرجل الذى كذبست
 عليه و نسبت هذا القول و الفرية اليه هو محمد بن محمد بن النعمان ،
 لا محمد بن احمد النعمان .

ان الشيخ المفيد اعلا الله مقامه لأجل شأننا و ارفع مقاما من ان
 يكذب فيقول فى اهل السنة انهم شر من اليهود و النصارى و هم قادة
 دينه و ائمة مذهبه ، و هل هم الا ائمة العترة النبوية الطاهرة الذين
 ساروا على منهاج جد هم الرسول (ص) متبعين طريقته ، محيين سنته ،
 الذين اعتمدوا فى فتاواهم بعد كتاب الله على سنة رسول الله (ص) و اذا
 قرأت كتابنا (العترة مع السنة لا يفترقان) علمت صحة قولنا انهم (ع) هم
 اهل السنة لتمسكهم بها ، و ان من حاد عن طريقتهم فى ذلك هم اهل
 البدعة و ان انحلوا لأنفسهم لقب (اهل السنة) كذبا و زورا ، و هل يصدق عاقل ان
 انسانا ينتمى الى مذهب فيطعن بقاد تفضلا من ان يكون ذلك الانسان عالما كبيرا
 و شيخا لطائفته كالشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان طاب ثراه .

اين قال المفيد ذلك يا جبهان ؟ لماذا لم تذكر المصدر الذى
 نقلت منه هذا القول الذى نسبته اليه ؟ الست القائل فى صفحه ١٩٩ من
 كتابك الذى هو عنوان شخصيتك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،
 اشير الى اسمائها و ارقام صفحاتها . فأين الاسماء ؟ و اين ارقام
 الصفحات التى وعدت بالاشارة اليها ؟ ايها الكاذب الأثيم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فابناؤها ادعياء

ان الذين ينسبون انفسهم الى السنة كذبا هم ابعد الناس عن

السنة واهلها واجهلهم بها واكثرهم مخالفة لها من سائر الفرق ، فان قال احد من الناس فيهم انهم شر من اليهود والنصارى فقد صدق في قوله ، وان اقسم بالله تعالى على ذلك بريئين اذ الدليل على كذبهم في انتحالهم السنة قائم انهم يخالفون السنة عامدين ، ان رسول الله (ص) نهى عن الكذب وحذر منه ابلغ تحذير ، وعدّ الكاذب من المنافقين و ان صام وصلى وزعم انه مسلم على ما روى عنه (ص) مسلم بن الحجاج في صحيحه كما مرّ عليك في مقدمه هذا الكتاب وقوله تعالى ايضا يؤيده (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) وقال سبحانه (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهؤلاء القوم يتحرون الكذب على الشيعة غير متأثرين بذلك ولا متخرجين فلم ينتهوا الى نهى النبى (ص) عن الكذب فسى سنته ، ولا الى زجر الله عنه في كتابه ، و كتابنا هذا هو ردّ على كاذبيهم ودحض لأباطيلهم مدعم بالأدلة من كتبهم . فمن وصفهم الله ورسوله بالكتاب و السنة بصفة المنافقين فلا شك انهم شر من اليهود والنصارى ، المغضوب عليهم والضالين ، حيث ان المنافقين هم فى الدرك الاسفل من النار ، كما قال الله تعالى عنهم فى كتابه الكريم .

وقد اقتدى هؤلاء القوم فى مخالفتهم للسنة بقيادة دينهم ، ممن لهم الصدارة عندهم فى دينهم ، فهذا الاستاذ خالد محمد خالد السنسى يقول فى كتابه (الديموقراطية ابدًا) صفحة ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ المطبعة العمومية بدمشق :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن

و السنة عند ما دعت له ذلك المصلحة فلهاها .

اقول : لكنه لم يلب قوله تعالى : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون (١) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (٢) وقوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا) (٣) وقوله عز شأنه (ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم خالين فيها ابدًا) (٤) .
واية مصلحة تعود بالخير على الانسان نفسه وعلى كافة افراد مجتمعه دنيا و آخرة هي خير من متابعة سنة رسول الله (ص) سيد الانبياء وخاتم المرسلين والسعى في تطبيق احكام الله و شريعته الاسلامية الغراء في كل زمان و مكان ، اليس الله تعالى يقول له (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (٥)

فالمصلحة كل المصلحة هي السعى وراء اجراء احكام الاسلام و تطبيقها و اتباع سنة رسول الله (ص) والتمسك بها ولا مصلحة تعود على المجتمع بالخير الا بذلك ، وقد منينا بقوم لا يفقهون ، فانا لله وانا اليه راجعون .

و يضيف الاستاذ خالد مؤكدا لمخالفات عمر لا للسنة وحدها بل لكتاب الله العزيز ايضا فيقول : فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظامن الزكاة و يؤد به الرسول ، يأتي عمر فيقول : انا لانعطى على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

(١) سورة الاعراف الاية ٢ (٢) سورة الحشر الاية ٧ (٣) سورة الاحزاب الاية ٣٦ (٤) سورة الجن الاية ٢٣ (٥) سورة الانبياء الاية ١٠٧ .

و بينما يجيز الرسول بيع امهات الأولاد من الجوارى المستولدات
و يجيزه ابو بكر من بعده يأتي عمر فيحرم بيعهن قائلا : لقد خالطت
دماؤنا دمائهن .

و لو اننا آمنّا بأن هناك مصالح ادركها عمر دعتة الى مخالقاته
الصريحة للاسلام كتابا و سنة و نبذه لأحكامهما ، فاننا نطالب سيادة
الاستاذ خالد المحامى عن امامه عمر بالجواب عن الآيات القرآنية المتقدمة
التي تفرض علينا التمسك و الأخذ باحكام الكتاب و السنة و تحذرنّا بأبلغ
تحذير من مخالفتها فما عساه يجيبنا عنها .

و للاستاذ خالد كلام غير هذا فى مخالقات عمر الصريحة للكتاب
و السنة ذكره فى كتابه (الديموقراطية ابدأ) نوره فى الرد على على بن
سلطان محمد القارئ حيث تقضى المناسبة هناك .

و قد ذكر مخالقات عمر للنصوص الاسلامية عبد الحميد ابن ابي الحديد
المعتزلى من قبل فقال فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٥٢ طبع مصر عام
١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : كان مجتهدا يعمل
بالقياس و الاستحسان و المصالح المرسلّة ، و يرى تخصيص عمومات النص
بالآراء و بالاستنباط من اصول تقتضى خلاف ما يقتضيه عموم النصوص
و يكيد خصمه و يأمر امرائه بالكيد و الحيلة . . .

هذا بعض ما قيل فى واحد من خلفاء من يسمون انفسهم اهل السنة
و الآن فاستمع لما اذكره لك ايها القارئ النبيل من بعض ما قالوه فى
امام واحد من ائمتهم الأربعة ايضا و هو امامهم الاعظم ابو حنيفة فهذا
ابو المعالى عبد الملك الجوينى الملقب عند السنة بلقب امام الحرمين

يقول في كتابه (مغيث الخلق) صفحة ٢٨ طبع مصر عام ١٣٥٣ المطبعة المصرية : ونظر ابي حنيفة وان دق الا انه لا يوافق الأصول و يخالفها و يحيد عنها ، و اكثر نظره يخالف الكتاب و السنة و الآثار و اجماع الأمة .
 وقال في صفحہ ٧٤ منه : قال النبي (ص) ٠٠٠ فاني اقضى بالظاهر ، والله يتولى السرائر . ٠٠٠ و النبي صلى الله عليه و سلم كان اقضى قضاة العالمين ، و مولى الخلق اجمعين ، و سيد الأولين و الآخرين و مع هذا بين ان قضاة مقصور على الظاهر و لا ينفذ في الباطن . فقضاء واحد من الناس كيف ينفذ في الباطن ؟

و ابو حنيفة قلب القصة ، و غير الأمور عن حقائقها و قال : قضية القضاة تنفذ ظاهرا و باطنا ، حتى لو ادعى نكاح امرأة زورا و بهتاناً و اقام شاهدین كاذبين فقضى القاضي له بالنكاح يحل له ظاهرا و باطنا ، فيجعل قضاء القاضي نكاحاً مقدراً منشأ من تلقاء القاضي .
 و اضاف الجويني : وهذا مما لا وجه له ، لأنه لم يكن ثم نكاح فكيف يقدّر النكاح ، و كذا البيع و الطلاق فاذن ما قاله ابو حنيفة يخالف القاعدة و يحيد عن الاصل .

اقول : بل هو يخالف الاسلام في الصميم ، فانه على هذا المبني ان نكاح هذه المرأة المدعى زورا و بهتاناً و الذي شهد عليه شاهدان بالكذب ، و انفذه القاضي بشهادتهما يحل للرجل بدون عقد ، و هل هذا الا هو الزنا بعينه الذي نهى الله عنه في كتابه فقال (و لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا) (١) اقر الله عيونكم يا ادعياء السنة

و محاربى الاسلام بأمثال هؤلاء الخلفاء و الأئمة الذين قبحوا لكم دينكم بين الأديان و فضحواكم بين الأنام ، طهر الله الأرض منكم فانكم مادة الكفر و منشأ الفساد فيها و الافساد .

ثم استمع الى ما يرويه لنا الخطيب البغدادي عن امامكم الأعظم فيقول في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ صفحة ٣٧٢ ط مصر عام ١٣٤٩ : عن شريك انه قال : كفر ابو حنيفة بآيتين من كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى (و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و ذلك دين القيمة) و قال الله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) و زعم ابو حنيفة ان الايمان لا يزيد و لا ينقص ، و زعم ان الصلاة ليست من دين الله .

قبحك الله يا ابا حنيفة كيف تزعم ان الصلاة ليست من دين الله ، والله سبحانه يقول و ذلك دين القيمة ، و قد اكد عليها في كتابه ابلغ تأكيد فقال (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى) (١) (و اقيموا الصلاة) (٢) (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) (٣) و (واصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا) (٤) (و اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) (٥) (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) (٦) الى غير ذلك من الآيات التي جاءت تؤكد بالعناية بالصلاة و الرعاية لها ، فانت مع كل هذه الآيات القرآنية الواردة بخصوصها تنفى كونها من الدين ، ما اجرأك على الله و على انتهاك حرماته يا نعمان .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨ (٢) سورة البقرة : ٤٣ (٣) سورة الاسراء : ٢٨

(٤) سورة مريم : ٣١ (٥) سورة العنكبوت : ٤٥ (٦) اول سورة المؤمنون .

و ذكر الخطيب في صفحة ٣٧٨ منه ان يوسف بن اسباط قال : قال ابو حنيفة لو ادركنى رسول الله و ادركته لأخذ بكثير من قولى . و ان ابا اسحاق كان يقول : كان ابو حنيفة يجيئه الشئ عن النبى صلى الله عليه و سلم فيخالفه الى غيره .

و فيها ايضا : قال ابو اسحاق الفزارى كنت آتى ابا حنيفة أسأله عن الشئ من امر الغزو ، فسألته عن مسألة فأجاب فيها ، فقلت له : انه يروى فيها عن النبى صلى الله عليه و سلم كذا و كذا ، قال : دعنا من هذا ، قال : و سألته يوما آخر عن مسألة قال : فاجاب فيها قال : فقلت له : ان هذا يروى فيه عن النبى صلى الله عليه و سلم كذا و كذا ، فقال : حك هذا بذنوب خنزير .

و فى صفحة ٣٨٧ عن على بن عاصم يقول : حدثنا ابا حنيفة بحدیث عن النبى صلى الله عليه و سلم فقال : لا آخذ به .

و فى صفحة ٣٨٨ عن بشر بن المفضل قال : قلت لأبى حنيفة (روى) نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . قال : هذا رجز . قلت (روى) قتادة عن انس ان يهوديا رضح رأس جارية بين حجرين ، فرضخ النبى صلى الله عليه و سلم رأسه بين حجرين ، قال : هذا هذيان .

و فيها ايضا : عن عبد الصمد عن ابيه قال : ذكر لأبى حنيفة قول النبى صلى الله عليه وسلم : افطر الحاجم والمحجوم قال : هذا سجع . و عن يحيى بن آدم قال : ذكر لأبى حنيفة هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه و سلم قال : الوضوء نصف الايمان . قال : لتتوضأ مرتين حتى تستكمل

الايمان .

وفى صفحة ٣٨٩ عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت اجراً على الله من ابي حنيفة ، كان يضرب الأمثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرده ، بلغه انى اروى (البيعان بالخيار ما لم يفترقا) فجعل يقول رأيت ان كانا فى سفينة ، رأيت ان كانا فى سجن رأيت ان كانا فى سفر كيف يفترقان ؟ وعن الفضل بن موسى السينانى قال : سمعت ابا حنيفة يقول : من اصحابى من يبول قلتين ، يردّ على النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان الماء قلتين لم ينجس .

وفى صفحة ٣٩٠ منه عن وكيع انه قال : وجدنا ابا حنيفة خالف ما تى حديث .

وفى صفحة ٣٩١ منه عن حماد بن سلمة يقول : ان ابا حنيفة استقبل الآثار والسنن فردها برأيه .

وفى صفحة ٤١٣ منه عن طريف بن عبد الله قال سمعت ابن ابي شيبة - وذكر ابا حنيفة - فقال : اراه كان يهوديا .

وفى صفحة ٤٠٩ منه عن سفيان الثورى يقول : ابو حنيفة ضال مضل وعن عبد الله بن ادريس يقول : اما ابو حنيفة فضال مضل .

وفى صفحة ٤٠٧ منه عن ابي ربيعة محمد بن عوف يقول سمعت حماد بن ابي سلمة يكنى ابا حنيفة ، ابا حنيفة .

وفى صفحة ٣٩٦ منه عن مالك بن انس قال : كانت فتنة ابي حنيفة اضرّ على هذه الأمة من فتنة ابليس فى الوجهين جميعا ، فى الارجاء ، وما وضع من نقض السنن ، ويقول : ما ولد فى الاسلام مولود اضرّ على

اهل الاسلام من ابي حنيفة .

وفي صفحة ٣٧٤ منه عن ابي مسهر يقول : كان ابو حنيفة رأس

المرجئة .

وفي صفحة ٣٨٠ عن سفيان الثوري يقول : قال لي حماد بن ابي

سليمان : ابلغ عني ابا حنيفة المشرك انتي بريء منه .

وفي صفحة ٣٨١ منه عن قيس بن الربيع قال : رأيت يوسف بن

عثمان امير الكوفة اقام ابا حنيفة على المصطبة يستتيبه من الكفر .

وفي صفحة ٣٨٢ عن شريك بن عبد الله قاضي الكوفة يقول : ان ابا

حنيفة استتيب من الزندقة مرتين .

هذا بعض ما قاله السنة انفسهم في امام واحد من أئمتهم وهو

صريح في كفره وزندقته ، وذاك بعض ما قالوه في ثاني خلفائهم و

الحديث عن خلفائهم وائمة دينهم وعلماهم يطول وفيما اوردناه كفاية

في اثبات كذبهم في ادعائهم الاسلام وانتحالهم السنة ، وهم على دين

دينك الرجلين الذين عرفونا هم بمدى ايمانهما بالكتاب والسنة ، ولهما

ولسائر خلفائهم وائمة مذاهبهم الذين هم على وتيرة هذين الرجلين

عندهم الشأن الكبير والمقام المحمود ، وعنهما وعن امثالهما يأخذون

احكام دينهم وافقت الكتاب والسنة ام خالفتهما ، فالحلال عندهم ما

حللوه لهم والحرام عندهم ما حرّموه عليهم .

وتجد في كتابنا (وقالوا في أئمتهم) شيئا كثيرا من طعون صريحة

بخلفائهم وأئمتهم وقادة دينهم ومذاهبهم ، وكلها منقولة من كتبهم

مع ذكر اسمائها والاشارة الى صفحاتها ومحل وعام طبعها ، واسم

المطبعة التي طبعت فيها حسب الأماكن ، (ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع و هو شهيد) .

و بعد هذا فليقل الجبهان فينا ما يشاء ، وليفتر علينا الدعي بما
يشاء ، فان الكفر والاسلام لا يجتمعان ، والمنافقون والمؤمنون عدوان
متضادان .

(الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٣١
منه الدال على كمال وقاحته و منتهى صلافته : الواقع ان كل شيعي من
العجم انما يقدس فاطمة بنت اوناس التي كشفت عن سمرديس المجوسى ،
والتي دبر ابوها بواسطتها مؤامرة عليه بالاشتراك مع داريوس اودارا .
اما فاطمة بنت محمد فانهم لا يقيمون لها وزنا .

اخزاك الله يا جبهان وقبح وجهك كما قبح دينك بين الأديان ما
اجرأك على الكذب الفاضح لك المنبئ عن مبلغ جهلك و منتهى عدائك
للشيعة .

ان الشيعة العجم لا يعرفون امرأة اسمها فاطمة بنت اوناس و هذا
العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتي و هو من علمائهم ذكر في الجزء
الخامس من كتابه (رياحين الشريعة) ثمانية وعشرين امرأة اسمها فاطمة
ليس فيهن واحدة اسمها فاطمة بنت اوناس و لو كان يعرف امرأة بهذا
الاسم يقدسها الشيعة العجم اتراه كان يهمل ذكرها ، و هو منهم ؟

وان لفاطمة (ع) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من

القداسة والتبجيل والاكبار المحل الأسمى عند العرب والعجم من الشيعة ما ليس لبضعة المصطفى و أمّ الأئمة الطاهرين عندكم يا اذعياء الاسلام ومنتحلي السنة نسبه الواحد الى المائة وهى عندهم سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، فهل هى عندكم كذلك ؟ وولاء الشيعة من العجم خاصة ، اكثرمن ولاء العرب منهم لها ، ولا بنائها (ع) لوزاريتهم لأن نصيبهم من المحبة والأيمان بآل الرسول (ص) اوفر واوثق من العرب وغيرهم ، وهذا امر اشهر من ان يذكر ولا يحتاج اثباته الى دليل فان انفاقهم الأموال الطائلة فى سبيلها وفى سبيل ابنائها لا ينكره الأكابر، وهم يقيمون عشرات من الايام فى كل عام مجالس العزاء بمناسبة وفاتها على اختلاف الروايات الواردة فيها ، يذكرون فيها فضائلها ومناقبها والمصائب التى ألمّت بها بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وآله ، ومن حضر بلدانهم شاهد ذلك بأمر عينيه ، والجم الغفير منهم يسمى بناتنه باسمائها واسماء بناتها حبّالها وتقديسا لمكانتها حتى ان الجبابرة من ملوكهم ايضا يفعلون ذلك وهذا الطاغية المجرم محمد رضا بهلوى ملك ايران السابق سمى ابنته فاطمة .

والآن ولمزيد اثبات كذبة هذا الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهان الناصبى العنيد اذكر هنا ما تيسر لى من اسماء كتب الفها العجم من الشيعة خاصة بحثوا فيها عن شخصية فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله المقدسة وعن مختلف ادوار حياتها وما كانت تتمتع بها من فضائل نفسه وما لها من مكارم وصفات انسانية واسلامية عالية ، التى يزعم هذا الكذاب انهم لا يقيمون لها وزنا ، واعتذر من الآخرين الذين كتبوا فيها

و لم اوفق لتسجيل اسماء مؤلفاتهم هنا و ذاك لضيق الوقت الذى سئح لى فى كتابه هذا الموضوع و هو الردّ على الكاذبين من اعداء الشيعة المسلمين و الذى كنت اكره البحث فيه لولا كتابه بعض عملاء الاستعمار الكافر و مفرقي كلمة المسلمين امثال الجبهان و الدكتور عبد الله محمد الغريب الذى قرأت كلمته الكاذبة عن الشيعة على الصفحة الأولى من غلاف هذا الكتاب ، وقبلهما احمد بن تيمية الحرانى الشيخ الكاذب الضال المضل القائل فى منهاج سنته ج ٢ ص ١٢٧ : فان الرفضه ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان هى التى دعتنى الى ذلك .

و مفتريات هؤلاء الكذابين من ادعاء الاسلام و مخالفي السنة فرضت عليّ القيام بنصر مذهب اهل الحق و فضح مذاهب اهل الباطل و نشر الفضائل ، و قمع اهل البدع و الرذائل ، و الله ولى التوفيق ، و اليك ايها القارئ الكريم بعض ما كتبه المسلمون العجم من اخواننا فى ديننا و مذهبنا فى فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) :

١ - فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين سلام الله عليها ، تأليف عماد الدين حسين الاصفهاني الشهير ب (عماد زاده) طبع فى ايران عام ١٣٨٤ ، جاء فى صفحه (ب) من هذا الكتاب ما نصه :

يا فاطمه الزهراء ، انا توجهنا و استشفعنا و توّسلنا بك الى الله ، و قد مناك بين يدي حاجتنا ، يا وجهية عند الله ، اشفعي لنا عند الله .
يتألف هذا الكتاب من ثمانية فصول ، خص الأول منها بالبحث عن السيدة خديجة الكبرى ام المؤمنين ، و والده فاطمه الزهراء سيده نساء

العالمين ، ثم بحث في فصوله التالية عن فاطمة سلام الله عليها بحثا ضافيا
والى القارئ الكريم نموذجا من بعض عناوينها توقفك على سعة البحث
عنها عليها السلام :

(نور فاطمة) (ولادة فاطمة) (اسماء فاطمة) (وجه تسميتها بضعة
الرسول) (مناقبها) (فاطمة واستجابة دعائها) (فاطمة وعلي) (امتياز
الزهراء) (ام العصر) (بر و احسان فاطمة) (فاطمة اصدق نساء العالم)
(شرف الزهراء) (زهد الزهراء) (تقوى فاطمة) (نزول مائدة من السماء
لفاطمة الزهراء عليها السلام) (مكارم الأخلاق) (كرامة الزهراء و منقبتها)
(فصاحة فاطمة و بلاغتها نظما و نثرا) (ايثار الصديقة الطاهرة) (علم
فاطمة و صحيفتها) (حديث اللوح او الصحيفة الفاطمية) (الزهراء فسى
نظر زوجها) (فاطمة فى نظر اولادها) (معجزات فاطمة الزهراء) (معجزة
عند ولادة فاطمة) (محبة الصديقة الطاهرة حسنة) (صداق فاطمة) (نساء
قريش و فاطمة) (حياة السيدة الزهراء الانفرادية) (خطبة عقد فاطمة) (ع
فى السماء) (الخطبة الإلهية) (صداق فاطمة) (زواج فاطمة من علي) (ع) (خطبة
الرسول) (ص) (فى عقد فاطمة) (ع) (خطبة امير المؤمنين) (ع) (حديث الزفاف)
(حديث الوليمة) (حياة فاطمة) (ع) (مع علي) (ع) (حياة بنت الرسول الاجتماعية)
(الحوادث المشهودة للصديقة الطاهرة بعد وفاة النبی) (ص) (الزهراء والحادثة
السياسية) (الثورة الصناعية فى تقدم ابى بكر وعمر على علي) (ع) (سقيفة بني ساعدة
وغصب الخلافة) (بعد انتصاب ابى بكر) (اخراج علي) (ع) (للبيعة) (نظر المسعودي
حول الاحراق) (احراق باب فاطمة) (فاطمة تطالب بفدك والخمس) (خمس خبير
لبنى هاشم خاصة) (فدك فاطمة) (غصب فدك) (فتح فدك) (حدود فدك) (بحث

قضائي) (فاطمة الزهراء تستنصر) (خطبة السيدة الزهراء) (اثر خطبة الزهراء
 في مسجد المدينة) (جواب ابى بكر) (فاطمة تكذب نحن معاشر
 الانبياء لا نورث) (فاطمة ع) (تعلم ما فى بيتها) (كتاب امير المؤمنين
 عليه السلام لابي بكر حول غصبه فدك) (تفوق فاطمة الزهراء على مريم بنت
 عمران) (فاطمة الزهراء طريق السعادة) (فاطمة ع) (لواء الشفاعة)
 (ايام الزهراء الأخيرة) (ابوبكر وعمر يعودان فاطمة ع) (وصية الزهراء
 سلام الله عليها) (كيف قضت فاطمة الزهراء ع) (علي عليه السلام الى
 جنب فاطمة ع) (حادث عجيب بعد وفاة فاطمة) (مدة حياة فاطمة بعد
 النبى ص) (تاريخ شهادة الصديقة الطاهرة) (اوقاف و صدقات فاطمة
 عليها السلام) (يوم وفاة و موضع قبر الزهراء ع) (قبر فاطمة مخفي الى
 الأبد) (اولاد فاطمة) (سجاياء الزهراء النفسية) (حضور الزهراء المحشر)
 (لواء الشفاعة بيد فاطمة) (زيارة فاطمة الزهراء) (مدايح و مناقب) .

و اعتذر من مؤلفه الكريم على الاقتصار على ايراد هذه العناوين
 خاصه من كتابه و ترك ذكر البقية منها لأن الغاية حصلت بها و الحمد
 لله ، بيدانى انقل هنا قصيده غراء فى مديح فاطمة الزهراء للعلامة السيد
 محمد جمال الهاشمى الكلبايگانى النجفى رحمه الله ذكرها المؤلف فى
 صفحة ٩٢ من كتابه و هى :

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر زهراء من نورها الأنوار تزدهر (١)
 بنت الخلود لها الاجيال خاشعة أم الزمان اليها تنتهي العصر
 روح الحياة فلولا لطف (٢) عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح و الصبور

(١) سقط هذا البيت والبيت الخامس من قلم المؤلف وهما مذكوران فى
 القصيدة فى رياحين الشريعة ج ١ ص ٤٩ (٢) قدس خل .

سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
 ما عاب مفخرها التأنيث أن بها
 مجبولة من جلال الله طينتها
 خصالها الغر جلّت أن تلوك بها
 سرّ النبوة معنى الوحي قد نزلت
 حوت خلال رسول الله اجمعها
 تدرجت في مراقى الحلق عارجة
 ثم انثنت تملأ الدنيا معارفها

وفاقت الأرض لا جنّ ولا بشر (١)
 على الرجال نساء الدهر تفتخر
 يرف لطفها عليها الصون والخفر
 منّا المقالة أو تدنو لها الفكر
 في بيت عصمتها الآيات والصور
 لولا الرسالة ساوى اصلها الثمر
 لمشرق النور حيث السرّ مستتر
 تطوى القرون عياء وهى تنتشر

قل للذى راح يخفى فضلها حسدا

وجه الحقيقة عنا كيف ينستر

اتقرن النور بالظلماء من سفه
 بنت النبی الذی لولا هدايته
 هى التى ورثت حقاً مفاخره
 فى عيد ميلادها الا ملاك حافلة
 تزوجت فى السما بالمرتضى شرفا
 على النبوة اضفت فى مراتبها
 قف يا يراعى عن مدح البتول ففى
 وارجع لتختبر التاريخ من نبأ
 هل اسقط القوم ضربا حملها فهوت
 وهل كما قيل قادوا بعلمها فعدت
 ان كان حقاً فان القوم قد مرقوا

ما انت فى القول الا كاذب اشر
 ما كان للحق لا عين ولا اثر
 والعطر فيه الذى فى الورد مدّخر
 والخور فى الجنة العليا لها سمر
 والشمس يقرنها فى الرتبة القمر
 فضل الولاية لا تبقى ولا تذر
 مدحها تهتف الألواح والزبر
 قد فاجئتنا به الأنبياء والسير
 تأن مما بها والضلع منكسر؟
 وراه نادبة والدمع منهمر؟
 عن الهدى وبدى الله قد كفروا

(١) حيث انها بضعة من رسول الله وزوجة أمير المؤمنين (ع)، المؤلف .

وقبل ان يختم المؤلف الكتاب بقصيدة انشأها امير المؤمنين (ع) بعد وفاة فاطمة (ع) اعرب فيها عن حزنه الشديد على فراقها ذكر قصيدة للعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الاصفهاني في صفحة ٤٨٢ منه تحت عنوان (في المصيبة العظمى) وهي :

لهفى لها لقد اضيع قدرها
تجرعت من غصص الزمان
وما اصابها من المصاب
ان حديث الباب ذو شجون
ايهجم العدى على بيت الهدى؟
اتضرم النار بباب دارها
وبابها باب نبي الرحمة
بل بابها باب العلي الأعلى
ما اكتسبوا بالنار غير العار
ما اجهل القوم فان النار لا
لكن كسر الضلع ليس ينجبر
اذ ررض تلك الأضلع الزكية
ومن نبوع الدم من ثديها
وجاوزوا الحدد بلطم الخد
فاحمرت العين وعين المعرفة
حتى توارى بالحجاب بدرها
ما جاوز الحد من البيان
مفتاح بابيه حديث الباب
مما جنت به يد الخئون
ومهبط الوحي ومنتدى الندى (١)
و آية النور على منارها؟
وباب ابواب نجاة الأمة
فثم وجه الله قد تجلّى
ومن وراءه عذاب النار
تطفئ نور الله جلّ وعلا
الّا بصمصام عزيز مقتدر
رزية لا مثلها رزية
يعرب عظم ما جرى عليها
ثلث يد الطغيان والتعدى
تذرف بالدمع على تلك الصفة

(١) راجع ما ذكرناه تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفه) لتقف

على موقف القوم معها بعد وفاة ابيها الرسول (ص) .

ولا تزيل حمرة العين سوى
 وللسياط رنة صداها
 والأثر الباقي كمثل الدمج
 ومن سواد منتهى اسود الفضا
 وكز نعل السيف في جنبها
 ولست ادرى خبر المسمار
 وفي جنين المجد ما يدمي الحشا
 والباب والجدار والدماء
 لقد جنى الجانى على جنينها
 اهكذا يصنع بآية النبي
 اتضع المكروبة المقروحة
 تالله ينبغي لها تبكى دما
 لفقد عزها ابيها السامي
 استباح نحلة الصدّيقة
 كيف يردّ قولها بالخزور
 ايؤخذ الدين من الأعرابي
 فاستلبوا ما ملكت يداها
 يا ويلهم قد سألوها البينة
 وردّهم شهادة الشهود
 ولم يكن سدّ الثغور غرضا
 صدّوا عن الحق وسدوا بابيه
 ابضعة الطهر العظيم قد رها

بيض السيوف يوم ينشر اللوى
 فى مسمع الدهر فما اشجاها
 فى عضد الزهراء اقوى الحجج
 يا ساعد الله الامام المرتضى
 اتى بكل ما اتى عليها
 سل صدرها خزانة الأسرار
 وهل لهم اخفاء امر قد فشا
 شهود صدق ما به خفاء
 فاندكت الجبال من حنينها
 حرصا على الملك فيا للعجب
 عن البكا خوفا من الفضيحة
 ما دامت الأرض ودارت السما
 ولا هتضامها وذل الحامى
 وارثها من اشرف الخليقة
 اذ هو ردّ آية التطهير
 وينبذ المنصوص فى الكتاب
 وارتكبوا الخزية منتهىها
 على خلاف السنة المبيّنة
 اكبر شاهد على المقصود
 بل سدّ بابها وباب المرتضى
 كأنهم قد آمنوا عذا به
 تدفن ليلا ويعفى قبرها

ما دفت ليلا بستر وخفا إلا لوجدها على اهل الجفا
ما سمع السامع فيما سمعا مجهولة بالقدر والقبر معا
يا ويلهم من غضب الجبار بظلمهم ريحانة المختار

٢ - مجمع النورين وملتقى البحرين للعلامة الشيخ ابو الحسن
المرندى طبع في ايران عام ١٣٢٨ ، اليك ايها القارئ الكريم ما اقتطفناه
من بعض عناوينه كي تقف على ما يتضمنه هذا الكتاب من ابحاث عن فاطمة
الزهراء (ع) : (فضل الصديقة الكبرى على نساء العالمين حتى على مريم
عليها السلام) (ثبوت عصمة الصديقة وطهارتها بنص من الله) (بدو
خلقة نور فاطمة سلام الله عليها) (انها مجمع النورين ، نور النبوة و نور
الامامة) (في خصائص الصديقة الكبرى سلام الله عليها) (ولادة الصديقة
الكبرى و حليتها و شمائلها عليها السلام) (خطبة امير المؤمنين عليه
السلام فاطمة من رسول الله) (زهد الصديقة فاطمة الطاهرة سلام الله
عليها) .

٣ - بيت الاحزان في مصائب سيدة النسوان للعلامة الشيخ عباس
ابن محمد رضا القمي طبع في طهران عام ١٣٦٣ في المطبعة الاسلاميه
قال مؤلفه في مقدمته للكتاب : هذه رسالة مختصرة في ذكر احوال سيدة
نساء العالمين و بضعة خاتم النبيين ، و أم الأئمة الطاهرين ، اطهر
النساء ، و وارثة سيد الأنبياء و قرينة سيد الاوصياء ، الانسية الحوراء ،
و البنول العذراء ، السيدة الشهيذة المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها و على ابيها و بعلمها و بنيتها ما اظلت الخضراء على
الغبراء ، و ذكر ما جرى عليها من المصائب و الاحزان سميتها (بيت

الاحزان فى مصائب سيدة النسوان) .

٤ - فاطمة عليها السلام برترين بانوى اسلام ، للدكتور على قائمى
 طبع فى طهران عام ١٣٩٩ من منشورات شناخت اسلام ، و اليك بعض
 عناوين ابحات هذا الكتاب (ضرورة البحث عن فاطمة) (جوانب البحث
 حول فاطمة) (اعماق البحث عن فاطمة) (من هى قدوة نساءنا) (فاطمة
 بعنوان قدوة) (من هى فاطمة) (ذكرى فاطمة) (مدرسة فاطمة) (مكتبها
 التربوى) (فاطمة علة بقاء الرسالة) (سر العظمة و بقاء فاطمة) (حالات
 فاطمة الروحية) (حياة فاطمة الشخصية) (نظرة فاطمة الى الحياة) (فاطمة
 ذات هدف فى الحياة) (مسئولية فاطمة حول المجتمع) (طاعة فاطمة و
 رضاها) (ذكرى فاطمة) (مقام فاطمة) (شرف فاطمة) (ايمان و عباد فاطمة)
 (صفات فاطمة العالية) (السياسة فى عصرها) (فاطمة تطلب العدالة)
 (اعتراضات فاطمة) (كيفية الاعتراض) (جهاد فاطمة) (فاطمة فى طريق
 احقاق الحق) (فاطمة و المحن) (فاطمة و علاقتها مع على) (مظلومية
 فاطمة) (بكاء فاطمة و اسفها) (فاطمة شهيدة الاسلام) (علي عند وفاة
 فاطمة) (علي على قبر فاطمة) (حياة فاطمة مثمرة) .

٥ - بانوي نمونه اسلام فاطمه زهراء عليها السلام تأليف ابراهيم

امينى ، طبع على نفقة مركز مطبوعات دار التبليغ الاسلامى - فى قم .
 و اليك بعض العناوين التى تناول البحث عنها فى هذا الكتاب
 (ولادة فاطمة) (فاطمة نحو المدينة) (زواج فاطمة) (مهر الزهراء) (جهاز
 الزهراء) (حديث الزواج) (فى بيت على) (فى دار الولاية) (فضائل
 الزهراء) (ايمان و عباد الزهراء) (احترام النبى (ص) فاطمة) (عصمة

(الزهراء) (عقيدة الزهراء في النساء) (فاطمة بعد ابيها) (فدك) (وهب فاطمة فدكا) (دليل الهبة) (لماذا وهب فاطمة فدكا) (اسباب غضب فدك) (وصية فاطمة) (فاطمة في آخر لحظاتها) (فاطمة في فراش المرض) (الدفن ليلا واخفاء القبر) (علي عليه السلام على قبر فاطمة) (تاريخ الوفاة) (قبر فاطمة) (تحقيق حول نزاع الزهراء و ابي بكر) (الحكم في القضية) (ارث رسول الله) (الأثر في القرآن) (حديث ابي بكر) (مخالفة القرآن) .

اراك ايها القارئ الكريم وقفت جيدا على ما يكتبه الشيعة عن فاطمة عليها السلام من ابحاث حول حياتها من شتى نواحيها فلا اطيل عليك الحديث بذكرها فيما بعد ، فاكفى بذكر اسماء الكتب واسماء مؤلفيها :
٦ - فاطمة زهراء عليها السلام تأليف اميد اميدوار من انتشارات شفق - قم .

٧ - اشكها ي فاطمه پشتيوانه شمشير على عليه السلام ، للسيد احمد علم الهدى ، طبع في طهران ، مطبعة زيبا من منشورات كتابخانه صدر
٨ - تحليلي در تاريخ زهرا نگهبان اسلام . للسيد احمد علم الهدى من منشورات كتابخانه صدر - طهران .

٩ - زندگانی صديقه كبرى فاطمه زهرا سيده زنان عالم ، للعلامة السيد عبد الحسين دست غيب الشيرازي ، من منشورات علمية اسلامية في طهران .

١٠ - مادر نمونه اسلام . تأليف غلام علي رحيميان ، طبع في قم مطبعة الحكمة عام ١٣٥٤ من منشورات امير ، في قم .

- ١١ - پیام فاطمه عليها السلام . للعلامة الشيخ حسن السعيد طبع في طهران عام ١٣٩٢ صدره بحدیث نبوی نقله من شواهد التنزیل للحاکم عند تفسيره لآیه (قل لا استلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی) (نص الحديث) : قال رسول الله (ع) : خلق الله الأنبياء من اشجار شتى ، و خلقت انا و علي من شجرة واحدة ، انا اصلها و علي فرعها ، و فاطمة لقاحها ، و الحسن و الحسين ثمارها ، و اشياعنا اوراقها ، من تمسك بغصن من اغصانها نجا ، و الا هلك ، ألا لو أن عبدا عبد الله عز و جل الف الف عام ثم الف عام ، و لم يوال عليا اكبه الله على منخريه في النار .
- ١٢ - معصوم سوم فاطمة زهراء سلام الله عليها . بقلم جواد فاضل كاتب ایرانی شهیر معاصر ، من منشورات شرکت سهامی چاپ و انتشارات کتب ایران .
- ١٣ - ناسخ التواریخ لمحمد تقی لسان الملك خص الجزء الثامن منه فی تاریخ و حياة السيدة الزهراء عليها السلام طبع فی ایران عام ١٣١٣ .
- ١٤ - زبدة نظامیه در احوالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للشيخ حبيب الله نظام الدين اليزدي ، طبع فی یزد مطبعة گلبهار عام ١٣٢٨ .
- ١٥ - جنة العاصمة ، در تاریخ ولادت و حالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للعلامة السيد حسن ميرجهانی ، طبع فی طهران عام ١٣٩٨ من منشورات کتابخانه صدر .
- ١٦ - رياحين الشريعة در ترجمه دانشمندان بانوان شیعه للعلامة

الشيخ ذبيح الله المحلاتي ، خص الجزء الأول و شطرا من الجزء الثاني منه في الزهراء (ع) و يتضمن البحث عن ولادتها و زواجها و هجرتها و معاجزها و مناقبها و سيرتها و اخلاقها الفاضلة و ما قيل فيها من شعر ثم يتناول البحث حول فدك المغتصبة ، طبع في طهران في مطبعة حيدري من منشورات دار الكتب الاسلامية .

و من الجدير بالذكر هنا نقل بعض ما اوردته المؤلف في هذا الجزء مما قيل فيها سلام الله عليها من شعر يعرب عن مبلغ ولاء شيعتها لها عليها السلام الذي يدعى الجبهان الكاذب انهم لا يقيمون لها وزنا . فمن ذلك قصيده للسيد على التركي يخاطب بها الامام المهدي عليه السلام يشير فيها الى ما آلم بالزهراء (ع) بعد ابيها (ص) من ظلم و هو ان من اعداء اهل البيت عليهم السلام فيقول :

مولاي ما سنّ الضلال سوى الأولى	• هجموا على الطهر البتولة دارها
جمعوا على بيت النبي محمد خطبا	و اوقدوا الضغائن نارها
رضوا سليلة احمد بالباب حتى	اثبتوا في صدرها مسمارها
عصروا ابنة الهادي الأمين واسقطوا	منها الجنين و اخرجوا كرارها
قادوه و الزهراء تدعو خلفهم	عبري فليتك تنظر استعمارها
و العبد سود متنها و استنصرت	اسفا فليتك تسمع استنصارها
وقضت و آثار السياط بجانبها	يا ليت عينك عاينت آثارها
منعوا البتول عن النياحة اذ غدت	تنعى اباها ليلها و نهارها
قالوا لها قهرى فقد آذيتنا	عنا وقد سلب المصاب قرارها
واها لبنت المصطفى لم تجهزت ليلا	ولم عفى الوصي مزارها

ما شيعوا بنت الرسول بل أسسوا ظلم البتول و هتكوا استارها
و من ذلك قصيدة للسيد محمد حسين بن السيد كاظم القزويني جاء
فيها :

واخرجوا منه عليا بعد ما	ابيح منه حقه وانتزعا
قادوه قهرا بنجاد سيفه	و كيف وهو الصعب يمشي طيعا
واقبلت فاطم تعد وخلفه	والعين منها تستهل ادعا
وانتهروها بسياط قنفذ	و كسروا بالضرب منها اضلعا
فانعطفت تدعو اباها بحشى	تساقطت منها الدموع قطعا
يا ابنا هذا علي اعرضوا	عنه ضلالا وابن تيم طيعا
اهتف فيهم لا ارى واعية	تعي ندائى لا و لا مسمعا
امسى تراشى فيهم مغتصبا	منى و حقى بينهم مضيعا
فاسترجعت كاظمة لغيظها	مبدية حنينها المرجعا
حتى قضت من كمد و قلبها	كاد بفراط الحزن ان ينصدعا
قضت ولكن مسقطا جنينها	مولعا فؤادها مروعا
قضت و من ضرب السياط جنبها	ما مهدت لها الرزايا مضجعا

١٧ - احتجاج الزهراء فاطمة عليها السلام . للشيخ حجة الله

النجفى الأميرى ، طبع فى طهران عام ١٣٧٦ فى مطبعة حيدرى .

١٨ - شهبانوى اسلام ، تأليف ايرج زند بگله (صفاعلى) طبع فى

قم عام ١٣٤٥ شمسية ، مطبعة الحكمة .

١٩ - فاطمه بر كرسي رهبري للسيد جمال الدين دين پرور ، طبع

فى طهران عام ١٣٩٥ من منشورات روزبه .

وقال فى ص ١٦١ من كتابه القذرو هو يطعن بالامام الصادق (ع) ان جعفر بن محمد كان المع نجم وقع اختيار العصابات الماسونية عليه ، فقد ثبت انه احد العميان الذين كانت شياطين الماسونية تعددهم و تمنىهم بنيل الخلافة . وقال فى ص ٤٩٨ : ولا احد ينكر ما للمحافل الماسونية من اثر بالغ فى زعزعة الأديان و محاربة الشرايع السماوية ، كما لا يجهل احد ان هذه المحافل من صنع يهودى

قاتلك الله يا جبهان من عدو حاقد و كاذب حقير لم يكن الامام الصادق من العميان بل كان غرة جبين دهره سيد العلماء فى عصره لذلك تلمذ عليه امامك ابو حنيفة النعمان .

وقال اخزاه الله فى الامام الصادق (ع) فى ص ١٠ من كتابه : اننى لم اكن اول من شك فى سلوكه فقد كنت مسبقا الى ذلك ممن عاصره و شاهدوا بذخه و ترفه ، و قبوله العطايا من شيعة و هى محرمة عليه لأنه لم يكن ممن يستحقونها شرعا ، حتى قيل انه اشترى دارا فى البصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار، عدى ما كان ينفقه على الدعاة و المبشرين و الجمعيات السرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا . . . كذبت يا عدو اهل البيت وعدو الانسانية الفاضلة ايها الناصبى الخبيث و الخارجى اللعين ان امامنا الصادق (ع) لم يشك احد ممن عاصره فى سلوكه و قد مرت عليك شهادة اعدى اعدائه من معاصريه و هو المنصور الدوانيقي فى مدحه و اطراءه .

و اما البذخ و الترف فقد كان عليه المنافقون من سلفك و قادة دينك

(ان كان لك دين) .

و قولك فى قبوله (ع) العطايا من شيعته و هى محرمة عليه مما
يضحك الثكلى ، ما انت و التفوه بذكر الحلال و الحرام ؟ فهل انت الاّ
منافق دعى ، و ناصب خارجى ، ليس لك من الاسلام الاّ الأسم . فأنى لك
المعرفة بأحكامه و حلاله و حرامه ، و من هوان الدنيا على الله ان يجرى
اسم الشرع على لسانك القذر .

واما نسبك للامام (ع) انه اشترى دارا فى البصرة بمبلغ ثلاثين
الف دينار فذلك من جملة اكاذيبك و مفترياتك عليه ، متى كان الامام فى
البصرة ؟ و من الذى اشترى له دارا فيها ، و ممن اشترها له ، و من هو
القائل بذلك من شيعته ؟ لماذا لم تذكره بالاسم ان كنت صادقا ، الست
القائل فى ص ١٩٩ من كتابك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،
اشير الى اسمائها و ارقام صفحاتها ، فاين ذكر المصادره ، دعنا عن ذكر
الصفحات ؟

على اية دعاة و مبشرين ، و اية جمعيات سرّية التى عاثت فى كيان
الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا كان ينفق الامام ، قبحك الله من كذاب
اثيم و دعى حقير زنيم .

فهل تجد ايها القارئ الكريم عدوانا من اهل البيت النبوى (ع)
و مس بكرامتهم فى عصرنا هذا اكثر مما ناله منهم هذا الخارجى الزنيم
و اخوانه النواصب الملاعين و خاصة فى الامام الصادق منهم عليهم
السلام فقد اعتبره هذا السافل الزنيم احد المعاول الهدامة لدين
الاسلام من قواعد . حيث افترى عليه بأنه كان ينفق على الجمعيات السرية
التي عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا .

و الآن ستقف ايها القارئ النبيل على سيرة ثالث قادة دين الجبهان
 (ان كان كما قلنا له دين) و هو الأموى عثمان بن عفان الذى اطراه
 الكاذب الحقير الدكتور عبد الله محمد الغريب بقوله فيه فى ص ٢٠٩ من
 كتابه القذر (وجاء دور المجوس) : كان يستحى منه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و تستحى منه الملائكة ، و نريك ما افسده هذا الأموى الذى
 لا يستحى منه رسول الله و الملائكة فحسب بل الله تعالى شأنه يستحى
 منه و ما قاله فيه الصحابة و سجله له اتباع المذاهب الأربعة فى كتبهم
 من مخازي و اعمال تتصادم مع احكام الاسلام و العدالة الانسانية ،
 فتعرف حينئذ من الذين عاثوا فى كيان الامة الاسلامية فسادا و تخريبا ،
 اهم الأئمة من اهل بيت الوحي و الرسالة ام قادة دين هؤلاء النواصب
 الارجاس الملاعين و المنافقين الكاذبين .

اعلم ايها القارئ النبيل ان امام هذا الناصبى الحقير و ثالث قادة
 دينه عثمان بن عفان الأموى احدث فى دين الاسلام احداثا انكرها عليه
 المسلمون فحكم لذلك عليه جماعة من اعيان الصحابة و مشاهيرهم بالكفر
 و الارتداد عن الاسلام ، و اخيرا بقتله و سفك دمه ، فقتل و بقى ثلاثا
 لم يدفن و لم يصل عليه امير المؤمنين و ولي امر المسلمين (ع) و كان
 حاضرا آنذاك فى المدينة علما بأن الصلاة على المسلم واجبة حيث لم
 يعدّه عليه السلام من المسلمين لما ابدعه فى الدين و هذا هو ما اوجب
 سخط الجبهان على الامام امير المؤمنين و نيله منه و من ابناء المعصومين
 عليهم السلام .

قال الزبير بن العوام و هو عند الجبهان و اهل دينه من العشرة

المبشرة بالجنة في زعمهم في عثمان : وقد احدث احداثا و الله وليه فيما كان (على بن ابي طالب بقيه النبوة صفحة ٢٦٧ ، الامام على رجل الاسلام المخلد) .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلى في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٢٤٥ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى) : انا لا ننكر ان عثمان احدث احداثا انكرها كثير من المسلمين . ذكر شيئا منها في ص ٦٦ و ٦٧ و ٢٣٨ منه .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (على بن ابي طالب بقيه النبوة) ص ٢٣٤ ط مصر عام ١٣٨٦ : و كان في بيت المال بالمدينة سبط فيه حلّي و جوهر فأخذ منه عثمان ما حلّي به بعض اهله ، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك فكلّموه بكلام شديد حتى اغضبوه ، فخطب فقال : لناخذن من هذا الفيسى و ان رغمت انوف اقوام . . .

و الحديث في ذلك طويل ذكره ابن ابي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٢٣٨ . رأيت يا جبهان اعتراف بعض علماءكم بخيانته امامك و قائدك في دينك عثمان الأموى بيت مال المسلمين ، ولما انكروا عليه انف من انكارهم فقال مهينا لهم : لناخذن من هذا الفيسى - يعنى وان لم يكن لنا فيه حق - و ان رغمت انوف اقوام . فان تصرف امامك يا جبهان في اموال المسلمين بدون رضى منهم خيانة لهم محرمة في شرع الاسلام لذلك انكره عليه المسلمون .

اما قبول الامام الصادق (ع) العطايا من شيعة كيف صارت محرمة عليه ؟ و من هو القائل بذلك من فقهاء المسلمين ؟ و من الذى انكره

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحديد
المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا
مشهورة نقمها الناس عليه من تأمير بنى امية ولا سيما الفساق منهم ،
وارباب السفه و قلة الدين . و اخراج مال الفيئ اليهم ، و ما جرى فى
امر عمار ، و ابى ذر ، و عبد الله بن مسعود ، و غير ذلك من الأمور التى
جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى و التاريخ كفيل بذكرها على
التفصيل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا
اهل البيت (ع) من الظلم و الجور و الفسق و الفجور) حتى يستحقوا
هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اوباش الناس
و اراد لهم ؟

و ذكر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٧ ط مصر عام ١٣٠٦
المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم
عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، و كان له الف مملوك ، ولكنه
يعطى المال لأقاربه و يوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا :
هذا لا يصلح للخلافة ، و همّوا بعزله ، و ثاروا لمحاصرته . . .

و نقل فى نفس الصفحة عن ابن خلكان و غيره انهم قالوا : لما بويع
عثمان رضى الله تعالى عنه نفى ابا ذر الغفارى الى الربداء لأنه كان

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحديد
المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا
مشهورة نقمها الناس عليه من تأمير بنى امية ولا سيما الفساق منهم ،
وارباب السفه و قلة الدين . و اخراج مال الفيئ اليهم ، و ما جرى فى
امر عمار ، و ابى ذر ، و عبد الله بن مسعود ، و غير ذلك من الأمور التى
جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى و التاريخ كفيل بذكرها على
التفصيل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا
اهل البيت (ع) من الظلم و الجور و الفسق و الفجور) حتى يستحقوا
هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اوباش الناس
و اراد لهم ؟

و ذكر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٧ ط مصر عام ١٣٠٦
المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم
عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، و كان له الف مملوك ، ولكنه
يعطى المال لأقاربه و يوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا :
هذا لا يصلح للخلافة ، و همّوا بعزله ، و ثاروا لمحاصرته . . .

و نقل فى نفس الصفحة عن ابن خلكان و غيره انهم قالوا : لما بويع
عثمان رضى الله تعالى عنه نفى ابا ذر الغفارى الى الربداء لأنه كان

يزهد الناس في الدنيا (١) وردّ الحكم بن ابي العاص و كان قد نفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الى الربذة
 رأيت يا جبهان كيف يعارض امامك عثمان القرآن و يخالف بصراحة سنة رسول الله ؟

و قال جورج جرداق المسيحي في كتابه (الامام علي صوت العدالة الانسانية) ج ٤ : آلت الخلافة الى عثمان ، بطل الحق ، و ساد الجور ، و جاءت امة ليبطر في خيراتها الأهل و الوجهاء ، فرأى الناس غير ما عهدوا و غير ما يحبون و احسوا ان ذهنية جاهلية لا تعرف من الاسلام شيئاً قد طغت و استحكمت فثاروا . . . ثم ذكر شيئاً من سيرة عثمان المنحرفة و سياسته العقيمة الفاسدة .

و قال سليمان كتاني في كتابه (الامام علي متراس و نبراس) صفحة ٢٣ ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان : و كان حكم ابن عفان خروجاً عن خط الرسالة ، و جنوحاً نحو (ارسطراطية) خلقت طبقة جديدة ، و اذكت نار الحقد بين القبائل التي كانت قد توحدت في سبيل نصرته الاسلام ، فتولدت ثورة ادّت الى مقتل الخليفة .

و قال في ص ١٢٧ منه : و عثمان بن عفان منذ أن تسلم الحكم بتلك النفسية المستهواة بحب الوصول ، دون ان يكون لهذا الوصول الا اهداف ضيقة كان يهيئ لنفسه دون ان يدرك مثل هذه النهاية المروعة .

(١) عملاً بقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض و لا فساداً و العاقبة للمتقين . و عثمان لا يروقه ذلك ، و لذلك نفاه لأنه كان يحب العلو في الأرض . . . و ابوزر ينهاه عن ذلك .

قال ابن المسيّب : لم يبق احد من اهل المدينة الاّ حنق على عثمان (١) عجب حقا من حماقة اهل المدينة كيف لم يستحيوا من عثمان و الدكتور عبد الله محمد الغريب يقول : كان يستحى منه رسول الله و تستحى منه الملائكة (٣) .

فهل بلغك يا جبهان ان واحدا من اهل المدينة حنق على الامام الصادق (ع) الذى اتهمته بالبذخ و الترف ، و شراء دار بالبصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار ، و بما كان ينفقه على الدعاة و المبشرين و الجمعيات السرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا . . . كما حنقوا على امامك عثمان المحكوم عليه بالكفر و الارتداد عن الاسلام ؟ كلا ، ان حقدك على امير المؤمنين علي بن ابي طالب و عداؤك له حيث اطاح برؤس آبائك الكفرة من عبدة الاصنام هو الذى دعاك الى اختلاق الاكاذيب على الأئمة من اهل البيت (ع) من ولده و الطعن بهم .

و الآن استمع يا جبهان الى الاحكام الصادرة بكفر امامك عثمان . قالت عائشة بنت ابي بكر : اقتلوا نعثلا - اى عثمان - فان نعثلا قد كفر (٢) قال عبد الكريم الخطيب فى كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٦ ط مصر الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية : نعتل يهودى بالمدينة شبهت عثمان به . و وجه الشبه بين نعتل اليهودى و بين امامك عثمان لا يخفى عليك يا جبهان كما لم يخف على عائشة بنت ابي بكر .

(١) الصواعق المحرقة ص ٧٠ طبع مصر عام ١٣٢٤ ، المطبعة الميمنية

(٢) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج ٤ (٣) وجاء دور المجوس ص ٢٠٩

وقالت ايضا على ما روى عنها ابن قتيبة في (الامامة و السياسة) ج ١ ص ٤٩ ط مصر ، مطبعة مصطفى محمد : اقتلوا نعثلا فقد فجر .
وقالت : يا معشر المسلمين هذا جلاب رسول الله لم يبل ، وقد ابلى عثمان سنته . (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٥ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية .
وقالت : كان عثمان غير و بدّل (الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .

وقالت : بعدا لنعثل و سحقا (علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٨)
وقالت : اقتلوا نعثلا لعن الله نعثلا (شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد) ج ٤ ص ٤٥٦ ط مصر عام ١٣٢٩ .
وقال ابن ابي الحديد في نفس الصفحة : وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان و هو خليفة منهم عائشة . . . و منهم عبد الله بن مسعود .

وقال عبد الله بن مسعود : ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب .
(الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .
وقال عمرو بن العاص : والله اني كنت لألقى الراعى فأحرضه على عثمان فضلا عن الرؤساء و الوجوه (١) .
وقد اخذ محمد بن ابي بكر بلحية امامك عثمان النعثلية المشومة يا جبهان بعد ان صرعه و قعد على صدره و قال : اخزاك الله يا

(١) الامام على رجل الاسلام المخلد ص ١٣٦ ، الامام على اسد الاسلام وقد يسه ص ٢٢ ، الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤ .

نعثل (١) يانعثل ما اغنى عنك معاوية ، و ما اغنى عنك ابن عامر بن ابي سرح اى نعثل غيّرت وبدّلت و فعلت (٢) .

و قال فيه : عثمان رجل عمل بالجور ، و بدّل حكم الله و القرآن ، و قد قال الله عزوجل (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٣) فأولئك هم الظالمون (٤) و أولئك هم الفاسقون (٥) (٦) .

قال الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية : جلس عمرو بن الحمق على صدره و ضربه حتى مات ، و وطئ عمير بن صابى على بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه .

قال المهدي قتل فى وسط ايام التشريق و اقام ثلاثة ايام لم يدفن و لم يصل عليه . قال : و قيل : صلى عليه رضى الله تعالى عنه جبير بن مطعم و دفن رضى الله تعالى عنه ليلا (٧) .

قال على (ع) : و الله ان الذى فعل عثمان لمخزاه على من لا دين له و لا حجة معه (الامامة و السياسة ج ١ ص ١٤٠ ، علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٥٥١) .

و قال عمار بن ياسر الصحابى الجليل قتل عثمان كافرا . (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد) ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٢٩ .

و قال سعد بن ابي وقاص (و هو عند الجبهان و اهل دينه من

(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ١٦٧ طبع عام ١٣٢٩ ، مصر (٢) على بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٤٦ (٣) سورة المائدة الآية ٤٤ (٤) المائدة الآية ٤٥ (٥) المائدة الآية ٤٧ (٦) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٣٣ (٧) حياة الحيوان ج ١ ص ٤٨

العشرة المبشرة بالجنة) : عثمان غير و تغير . . . انه قتل بسيف سلّته عائشة ، و صقله طلحة (علي بن ابي طالب بقيه النبوة ص ٢٥٣) .
 قال البرزنجي في (الاشاعة لا شراط الساعة) ص ١٧ طبع مصر عام ١٣٢٥ : مكث عثمان ثلاثا في حش كوكب لا يدفنوه وقال محمد بن جرير الطبري على ما نقل عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٦٨ طبع مصر عام ١٣٢٩ : بقي عثمان ثلاثة ايام لا يدفن ، ثم ان حكيم بن خزام و جبير بن مطعم كلّما عليا (ع) في أن يأذن في دفنه ففعل (١) فلما سمع الناس بذلك قعد له قوم في الطريق بالحجارة . . . و جاء ناس من الانصار ليمنعوا من الصلاة عليه ، فارسل على (ع) فمنع من رجم سريره (٢) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ عبد المجيد لطفى في كتابه (الامام على رجل الاسلام المخلد) ص ١٣٨ .

هذا بعض ما ذكره اخوانك من اهل نحلته و مذهبك يا جبهان في امام واحد من ائمة دينك و قاداته و هو عثمان بن عفان رأيت كيف نقلوا عن عائشة انها حكمت عليه بالكفر و لعنته و امرت بقتله نقلنا ذلك لك من كتبكم مع الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها حسب الامكان .

اما انت اخزاك الله كما اخزى أئمتك فقد اتيت بالبهتان في كل ما رميت به امامنا الصادق (ع) ، عددته من اهل البذخ و الترف حيث

(١) لأن جيفته انتشرت من داره و لوثت فضاء المدينة ولولا ذلك لما جاز للامام ان يسمح بدفنه (٢) وهذا من خلق الاسلام و من محاسنهم ، لأن التنكيل بالميت عمل شائن تترفع عنه التعاليم الاسلامية . ولنسئلسل الجبهان هل جازى الامويون و شيعتهم الامام على (ع) في ولده الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ؟

نسبت اليه كذبا انه اشترى دارا بمبلغ ثلاثين الف دينار ، ومن الاكاليين
للسحت حيث انه يقبل الاموال المحرمة وحاشاه من ذلك وهو ليس من
اهل الاستحقاق فى رأيك الفاسد ، وانه من محاربى الدين الاسلامى
حيث افترت عليه انه ينفق على الدعاة والمبشرين والجمعيات السريّة
التي عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا .

رأيت يا دعى كيف فضحك الله على اكاذيبك وكشف عن خبث ضميرك
كما فضح امامك الذى عاث فى كيان الامّة فسادا و تخريبا . وان ما ذكرته
فى ص ١٩٩ من كتابك القذر الذى اسميته تبديد الظلام : اننى انقل عن
مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . كذب صريح
ولذلك لم تف بوعده فانك فانت من الذين خالفت اعمالهم اقوالهم فتوجه
اليهم اللوم والعتاب الا لّهى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون) فاستحققت مقت الله وهوانه .

وليت ابن تيمية اليوم كان حيا لتصبب عرقا ان كان لكم يا معشر
النواصب والمنافقين جبين يعرق حيث اريناه كيف هدمنا الباطل بالحجج
القاطعة والبراهين الساطعة بتوفيق من الله فانه زعم فى منهاج سنته
ج ٢ ص ١٢٧ : ان الرافضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، و لا
يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان .

ولو سكتكم يا قوم عنا لسكتنا عنكم تنزهنا عن ذكركم ، ولكن منينا بكم
يا اعداء الله واعداء دينه واعداء رسوله واعداء الانسانية والشرف
والفضيلة .

فقمنا بحول الله وقوته مدافعين عن الاسلام وقادته امثالا لأمرالله

و ايماننا بوعدہ (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (انما للنصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا (٠٠٠) و قال امامنا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام : ردّ الحجر من حيث جاء فانّ الشر لا يدفعه الا الشر) (١) .

و قال الجبهان فى صفحة ٢٠٣ من كتابه القذر تبديد الظلام و هو يطعن بالامام جعفر بن محمد الامام الصادق عليه السلام : ان قول جعفر للمنصور الدوانيقي - من اراد الدنيا لا ينصحك ، و من اراد الآخرة لا ينصحك . قول من برع فى اساليب المراوغة ، و اتقن فنون الدجل ، بل انه دليل ناصع يعطينا الحق كل الحق ، فى شجبكم على اتباع شخص هذا مبلغه من العلم ، ان لم نقل هذا مبلغه من الجهل بالتعاليم الاسلامية فان الله سبحانه و تعالى يقول : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون) . و هو بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها فكيف لمن طلبها و هو مستعد لقبولها ، و اذا كان سماحته لا يريد الدنيا التى فى يد المنصور فكيف يتقبلها بجشع و نهم شديد من ايدى شيعته ، اما كان جديرا بكم ان تنزهوا ائمتكم عن هذا الورع الكاذب و التقوى المزيفة ؟

ان امامنا الصادق (ع) يا جبهان يعرف المنصور جيدا انه ممن ختم الله على قلبه و جعل على سمعه و بصره غشاوة فلا يهتدي للحق سبيلا . فمثله فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر كمثل الذى ينطق بما لا يسمع منه الا دعاء و نداء ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون . لا يؤثر فيه شئ من نصح الامام (ع) و ارشاده .

و هكذا حال رجال السياسة الغاشمة قديما و حديثا فقد اشربوا
فى قلوبهم حب الزعامة الدنيوية لذلك ضلت عقولهم عن رشدها وهداها،
فهم فى سكراتهم خائضون و عن الصراط المستقيم حائذون . (سواء عليهم
ائذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) (١) (سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم لن يغفر لهم الله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) (٢) .
والامام الصادق (ع) اعلم بالله و بدينه و بكتابه و بسنة جدّه (ص)
منك و من كافة ائمة دينك المزيفين و ممن على وجه الأرض اجمعين فى
عصره . و لو علم ان نصحه و هديه يؤثر فى هذا الطاغية المجرم و يردعه
عن بعض ظلمه و غيه لما تقاعس عن ذلك و لاتهاون ، لأنه ابن من بعث
رحمة للعالمين . و لهداية الناس اجمعين .

و من هوان الدنيا على الله اننا نرى من يعترض على حجة الله فى
ارضه و يستشهد بآية من كتاب الله لم يؤمن هو به بل و لا واحد من قادة
دينه و ائمة مذاهبه و لو كان مؤمنا به لما ارتكب جريمة الكذب مرارا حتى
طبعت نفسه الخبيثة عليه ، فان القرآن الكريم نعن الكاذبين فقال :
(فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

و نحن نراه يتحرى الكذب و يتعمده .
فعدم انقيادك يا جبهان لكتاب الله الزاجر لك عن الكذب
و المسجل عليك اللعنة عليه دليل ناصع على عدم ايمانك بالقرآن و آياته ،
و لذلك حكمنا عليك بالكفر و النفاق فى ادعائك الاسلام .

(١) سورة البقرة الآية ٦٠ . (٢) سورة المنافقون الآية ٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

فانت اشد خطرا على الاسلام و المسلمين من اليهود لأن المسلمين لا ينخدعون باباطيل اخوانكم و اصدقاءكم اليهود ، بخلاف امثالك من مقلدة ائمة الضلالة و مشرعة البدع من المنافقين .

ثم انك يا جبهان وصفت الامام الصادق (ع) بالمراوغة و الدجل و الجهل و قلت انه بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها . . . و استشهدت على ذلك بآية من القرآن كتاب المسلمين المقدس فنقول في ردك : ان من كان في اعتقاده الفاسد جاهلا و مراوغا و دجالا لا يوجب الله عليه الأمر بالمعروف و لا النهي عن المنكر ، و انما يوجب الله ذلك على العالم السليم النفس كي يهتدى الناس بعلمه و بهديه ، اما الجاهل فهو بحاجة الى عالم يرشده و يسدد قال الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) الآية فقد اوجب سبحانه الامر بالمعروف و النهي عن المنكر على بعض الأمة و هو من يليق منها لذلك و الجاهل و المراوغ لا يليق لذلك ، اذ لا يقبل منه احد نصحا ولا ارشادا و هو يعلم انه مراوغا دجالا ، تعالى الله عن العبث و عما ينسب اليه الجاهلون . فما معنى انتقاده الامام الصادق (ع) اذ نايها الوغد اللئيم ؟

عرفت ايها القارئ النبيل مما نقلناه لك من كلام ابن خلدون في (المقدمة) و احمد امين في (المهدي و المهدوية) و احسان الهي ظهير في (الشيعة و السنة) و ابراهيم الجبهان في (تبديد الظلام) من طعونهم اللاذعة بالأئمة من اهل البيت عليهم السلام كذب على بن سلطان محمد القاري في ادعائه لمن يسمون انفسهم اهل السنة محبة اهل البيت (ع) و صدق القاضي ابن خلكان في قوله : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع

التسنن .

والآن فاستمع الى ما اذكره لك من سوء صنيعهم بمن يوالى اهل البيت او محبيهم و شيعتهم و ان كان سنيا منهم .

قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ١٤٢ : وعوتب احمد فى تقريبه لشيعة ، فقال : سبحان الله رجل احب قوما من اهل بيت النبى (ص) و هو ثقة . و احمد بن حنبل هو امام الحنابلة ، و احد ائمة المذاهب الاربعة السنية المفتعلة .

و قال الاستاذ السنى عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن ابنى طالب بقية النبوة) ص ٤٠ طبع مصر عام ١٣٨٦ فى ترجمته لابن سعد صاحب الطبقات الكبرى : و قد ضعف بعضهم لأنه كان تلميذا للواقدي الذى كان متشيعا لآل البيت . . .

و قال فى ص ٤٣ منه فى ترجمته للطبرى : و قد اتهم الطبرى بأنه لم يكن محايدا فى رواية الاخبار ، و انه ذاهوى مع الشيعة ، يحدّث بالاخبار التى تنتصر لرأيهم و تفحم خصومهم .

و لعلمهم انما اتهموه بذلك لنقله فى تاريخه نفى عمر لوفاة النبى (ص) بعد تحققها مع يمينه الكاذبة بالله تعالى على نفيها ، و ذلك مما يفحم به الشيعة خصومهم و يهدمون به كيان دينهم ، لكن عرفت مما مر عليك فى ردنا على الكذاب عبد الرحمن الشرقاوى ان غير الطبرى نقل ذلك ايضا .

و قال السيد محمد بن عقيل فى كتابه (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٨٨ ط الهند عام ١٣٢٦ : ثم انظر الى من يميل الى على و اهل بيته فانهم مع مالهم من الفضل نبزوا بالتشيع كأنه كبيسة من

الكبائر و اودوا بذلك ، وجرحوا عد التهم ، فقد علمت ما جرى للامام
النسائي رحمه الله حيث جمع خصائص الامام علي بن ابي طالب كرم الله
وجاهه فانه طوب في جامع دمشق ان يكتب مثلها في معاوية فقال : لا اعرف
فيه الا قول النبي (ص) : لا اشبع الله بطنه (١) .

فصرب بالنعال ، وعصرت خصيته ثم مات شهيدا رحمه الله
هذا وقد عد ابن تيمية الحراني في منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع
باكستان عام ١٣٩٦ النسائي هذا من الجهابذة والنقاد واهل المعرفة
بأحوال الاسناد . ومع ما له من المكانة العلمية عندهم فعلوا به ما علمت
لما اشاد به في (خصائص الامام علي بن ابي طالب عليه السلام) من فضله
ونوه به من عظيم قدره في الاسلام . فانظر الى مدى عدائهم لآل البيت
عليهم السلام .

وقال الذهبي في ترجمه السقا الواسطي : بارك الله في سنه وعلمه
واتفق انه املى حديث الطير فلم تحتمله عقولهم (٢) فوثبوا به واقاموه
وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ، ولم يحدث احد من الواسطيين .
قال ابن عقيل : وذكر ايضا في ترجمه الحافظ ابن عقدة انه مقت
لتشيعة .

افبعد ما مر عليك ذكره ايها القارئ النبيل فهل يبقى لك مجال
للك في كذب علي بن سلطان محمد القاري في ادعائه لأهل دينه
(١) الحديث تجد في (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٦٠ ناقلا له

من صحيح مسلم ج ٨ ص ٧ .
(٢) ذكرنا حديث الطير في ردنا على الكذاب ابن خلدون واثبتنا انه
من الاحاديث الصحيحة باعتراف بعض اعلام السنة .

و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) وقد وقفت على اقوال شنيعة لثلة مرموقة
من رجال دينهم فى ائمة اهل البيت كما عرفت سيرتهم مع من يميل اليهم
او يذكروا فضائلهم و ان كان عمريا مثلهم .

٨ - محمد مردوخ الشافعي الكردستاني و أكاذييه :

(الشيعة يسمّون عائشة فاحشة)

هذا الرجل من علماء السنة و من خصوم الشيعة و أعدائهم الألداء ،
و هو عندهم من آيات الله . و قد كذب على الشيعة مرارا في رسالته (حلّ
اختلاف) اسم خالف مسماه ، طبعت عام ١٣٦٤ ، بهتهم فيها بهتاننا
كبيرا ، و قد ضاعفت هذه الرسالة الفارسية من الاختلاف بين السنة
والشيعة الامامية و اوسعته .

و قد كتب عليها : تأليف فاضل شهير حضرت آية الله محمد مردوخ
دامت افاضاته . فانظر الى آية الله الفاضل الشهير و استمع الى اكاذييه
و مفترياته . (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم
الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله
ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) (وقال سبحانه :) فنجعل لعنة الله
على الكاذبين) (٣) .

يقول في صفحه ٦٢ منها ما معناه : شيعة على يسمّون عائشة فاحشة
كأن مردوخ الكاذب راق له ان يطلق هذه اللفظة القبيحة على
عائشة بنت امامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة لما رآها و قد خرجت من

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بيتها الذي امرها الله تعالى ان تقرّ فيه ، فقال : (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (١) محاربة امام زمانها و خليفة نبيها
الامام على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) الذي قال له الرسول (ع)
حربك حربي ، و سلمك سلمى (٢) لكنه لما لم يجد مجالا للطعن بها على هذه
الفعلة الشنيعة لأنه يعيش بين قوم يرون حرمة لهذه المرأة وان خرجت
من بيتها هاتكة حجابها محاربة امام زمانها مخالفة كتاب ربها ، عاصية
رسول الله (ص) افتري على الشيعة فنسب ذلك القول القبيح اليهم ،
ليشكره على ذلك من يعمل هو و اضرا به من عملاء الاستعمار لتحقيق
اهدافه الشريرة في بلاد المسلمين ، و لو صدق الرجل في ذلك ولم يكن
مفتريا على الشيعة لذكر واحدا منهم سمى عائشة فاحشة في كتابه وخطابه
في شعره او نثره ، في جدّه او هزله ، لكن الرجل مدفوع على ذلك فهو
لحقده على الشيعة و يفرض عمالته لأعداء الشيعة يخلق الأكاذيب
و ينسبها الى الشيعة توسيعا لشقة الخلاف بين المسلمين ، و بذلك ينال
حضوره و جاهها و كرامته عند اسياده المستعمرين .

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

(٢) قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع
مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و قال له غير مرة :
حربك حربي ، و سلمك سلمى . و في ينابيع المودة للقندوزي البلخي
الحنفي ص ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ زيادة : و انت العلم بيني
و بين امتي . قاله (ص) و هو آخذ بكف علي .

الشيعة لم يسمّوا عائشة فاحشة . لكنهم يروون عن مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ان النبي (ص) قال لعائشة : يا عائشة لا تكوني فاحشة . وليس معنى نقلهم ذلك عن مسلم انه يسمّونها فاحشة ، كما ان مسلما لما نقل ذلك في صحيحه عن النبي (ص) لم يسمها هو فاحشة ، فان صريح الخبر انه (ص) نهاها عن ان تكون فاحشة كي لا تخونه كما خانت امرأة نوح وامرأة لوط عليهما لعنة الله نوحا و لوطا عليهما السلام . وقد حكى الله ذلك لنبيه (ص) في كتابه الكريم عنهما فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (١) .

وليس في الخبر دليل على انها كانت فاحشة ونهاها صلى الله عليه وآله عن الفحشاء ، كما في الآية من النص الظاهر على خيانة امرأة نوح و امرأة لوط لهما عليهما السلام . وكذلك لما نهاها (ص) في تحذيره اياها عن الخروج لمحاربة الامام علي بن ابي طالب (ع) فانها لم تكن خرجت عليه ولا حاربتة في حياة رسول الله (ص) حتى نهاها عنه ، نعم انها خرجت عليه وحاربتة بعد وفاة رسول الله (ص) قالت وهى تحدث عنه : سمعت رسول الله يقول لنسائه : كأني باحدكن قد نبجها كلاب الحوآب ، و اياك ان تكوني انت يا حميراء . ذكر ذلك ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة ج ١ ص ٥٩ ط مصر مطبعة مصطفى محمد .

ولا لوم ولا عتاب يتوجه الى الشيعة في نقلهم ذلك عن مسلم ، وانما

يتوجه ذلك اليهم لو نسبوا الفحشاء اليها و لم يستندوا في ذلك الى دليل من كتب خصومهم .

(شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا

اقامة العزاء في عاشوراء)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله في آخر ص ٦٣ و اول ص ٦٤ من رسالته ما معناه : شيعة علي لغاية ايجاد التفرقة و الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

كذب مردوخ على الشيعة فيما نسب اليهم من ان غايتهم في اقامة العزاء على سيد الشهداء ايجاد التفرقة و الاختلاف ، فان الشيعة انما اقاموا ماتم العزاء على الامام الحسين (ع) سبط رسول الله (ص) وريحانته لا لتلك الغاية الدنيئة التي افترى بها مردوخ عليهم ، بل لايجاد الألفة بين المؤمنين و الاجتماع بهم و التعارف عليهم و تأسيساً بأئمتهم سلام الله عليهم فانهم كانوا يقيمون المآتم على الامام الحسين (ع) ويدخل عليهم الشعراء فيرثونه (ع) و كانوا يكون على مصاب جد هم المظلوم في عاشوراء .

روى الشيخ الفقيه المحدث الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧ طاب ثراه في كتابه (كامل الزيارات) طبع النجف عام ١٣٥٦ باسناده عن ابي هارون المكفوف قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لي : انشدني ، فأنشدته ، فقال : لا ، كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره ، فأنشدته :

فقل لأعظمه الزكيّ

امرر على جدّ الحسين

قال : فلما بكى امسكت انا ، فقال : مر ، فمررت ، قال : ثم قال :

زدنى زدنى ، قال : فأشدته :

يا مريم قومي فاندبى مولاك وعلى الحسين فاسعدى ببكاك

قال : فبكى وتهيج النساء . . .

وقد ورد فى احاد يثهم عليهم من الحث الاكيد على اقامة مجالس العزاء على الامام الحسين المظلوم الشهيد والبكاء عليه ابانوا فيها ما فى ذلك من فضل جزيل و ثواب مذكور عند الله تعالى .

ففى اقامه مجالس العزاء من المواساة لجّد الحسين (ص) الرسول و امه الزهراء فاطمة البتول ، و ابيه امير المؤمنين على بن ابي طالب واخيه الحسن السبط عليهم السلام ، لكن النواصب و منهم هذا العدو الحاقد ادعيا الاسلام و السنة لما رأى ما فى هذه المآثم من خدمة للاسلام اذ فيها تنشر محاسنه و احكامه و يتعرف بها المسلم على سيرة قادة الاسلام و ائمة المسلمين فيواليهم و يأخذ بتعاليمهم كما يتعرف فيها على اعداء الاسلام و المسلمين فيتبرء منهم و من اعمالهم ، و هذا ما لا يروق لسلالة عبدة الأوثان ، و عبدة النيران لذلك ، اخذوا يطعنون بالشيعة فى اقامتهم لهذه المآثم التى عرفت ما يترتب عليها من آثار مباركة ، فنسبوا الشيعة فى ذلك الى الابتداع فى الدين و الى ايجاد التفرقة بين المسلمين ، نعم كتبوا و خطبوا و نظموا فى ذلك ما شاؤا كى يتقاعد الشيعة عنها فتتحقق لهم اهدافهم و اهداف اسيادهم المستعمرين فى تضعيف الاسلام و شلّ عضده و ساعده الذى حارب بكل قواه الكفر بكل معناه من مجوسية و وثنية وغيرها (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله

متم نوره و لو كره الكافرون (١)

(شيعه على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على التربة)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله
في ص ٦٣ من رسالته ما معناه : شيعه على لغاية مخالفتهم الاسلام
يسجدون على التربة كالسجود للصنم .

ما اسخف كلامك يا مردوخ واوهن حجتك فان شيعة على (ع) هم
المسلمون حقا و انهم هم الفرقة الناجية من الثلاث و السبعين فرقة التي
اخبر النبي (ص) بان الناجية منها واحدة و الباقية في النار ، لأنهم هم
الآمنون من الضلال لتمسكهم بكتاب الله و عترة رسول الله (ص) دونكم .

روى القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة ص ٣٥ طبع
اسلامبول عام ١٣٠٢ ان النبي (ص) قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله و عترتي اهل بيتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض ، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

امثلوا امر رسول الله (ص) فتمسكوا بالثقلين من بعده كتاب الله
و عترة رسول الله اهل بيته لأن اهل البيت أدرى بما في البيت من
الاجانب و الاتباع و من الهمج الرعاع ، فهم في دينهم على بصيرة نافذة
و هم منه على يقين كامل ، يضحون دونه بالنفس و النفيس فلا يخالفون
دينهم الاسلام (ان الدين عند الله الاسلام) (ومن يبتغ غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه وهى فى الآخرة من الخاسرين) (١) و انما يخالف الاسلام الذين يفترون الكذب وهم بآيات الله لا يؤمنون (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) . يدعون الاسلام و ليس نصيبهم منه الاّ الأسم .

و انما يسجد الشيعة على التربة لأن ائمتهم (ع) لم يجوزوا لهم السجود لله تعالى فى فرائضهم الاّ على ارض طاهرة او ما انبتته غير مأكول و لا ملبوس ، لذلك اتخذوا التربة من تراب طاهر للسجود عليها ، و آثروا تراب ارض كربلاء على غيرها لما ورد فى السجود على تربتها من فضل ، و تأسيا بامامهم الصادق (ع) فانهم رووا انه (ع) كانت له خريطة فيها تراب من ارض كربلاء يسجد عليه فى صلاته .

اما انتم يا ادعياء الاسلام فهذا امامكم الاعظم ابو حنيفة فقد جوّز لكم صلاتكم بالنجاسات العينية ، كما جوّز لكم الوضوء لها بدون نيّة (وانما الاعمال بالنيّات) فهلم و استمع الى ما يحكيه لنا ابو المعالى الجويني السني امام الحرمين عندكم عما جوّزه لكم امامكم فى الصلاة التى هى عمود الدين ، ان قبلت قبل ما سواها و ان ردّت ردّ ما سواها - كما ورد ذلك فى الحديث الشريف .

يقول فى ص ٥٣ من كتابه (مغيث الخلق) ط مصر عام ١٣٥٣ : و كذلك جوّز الوضوء من غير نيّة - و ردّ الجويني عليه بقوله : و الوضوء عبادة لما ورد فيه من الأخبار ، و العبادة قربه الى الله تعالى ، و لا يتقرب المتقرب الى الله تعالى الاّ بالاخلاص ، و لا اخلاص الاّ بالنيّة .

(١) سورة آل عمران الآية ٨٥ - (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

وقال في صفحة ٥٤ منه : وايضا جوز ابو حنيفة الصلاة مع النجاسة
الممكن ازالتها . . .

ورّد عليه بقوله : وهذا يناقض مقصود الشرع من الصلاة .
وقال في صفحة ٥٥ : منه : وكذلك جوز الصلاة في جلد الكلب .
ورّد عليه بقوله : والكلب حيوان ممقوت شرعا ، نهى الشارع عن اقتناء
الكلب اعجابا به ، وامر الشارع بقتل الكلب ردعا ، وبالغ في التهديد
حتى اعتبر العدد في غسل ولوغها ، وغلظ بضم التراب الى الماء الطهور
فطما للخلق عن اقتناء الكلب ، والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب
الى الله تعالى بثوب مأخوذ من جلد حيوان حرم الشرع اقتنائه ؟

وقال في ص ٥٧ منه : ويحكي ان السلطان تميم الدولة ، وامين
الملّة ، ابا القاسم محمود بن سبكتكين رحمه الله كان على مذهب ابي
حنيفة ، وكان مولعا بعلم الحديث ، وكانوا يستمعون الحديث من
الشيوخ بين يديه وهو يسمع ، وكان يستفسر الأحاديث فوجد الأحاديث
اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في جلد حجة ، فجمع الفقهاء من
الفريقين في مرو ، والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على
الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلّوا بين يديه ركعتين على مذهب
الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة ، لينظر فيه السلطان ، و يتفكر فيه و
يختار ما هو احسن وافضل .

فصلّي القفال المروزي من اصحاب الشافعي (و ذكر صفة صلاته) ثم
صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ، ولطخ ربعه
بالنجاسة ، وتوضأ بنبيذ التمر ، وكان في صميم الصيف في المفازة ،

فاجتمع عليه الذباب والبعوض ، و كان الوضوء معكوسا ، منكسا ، ثم استقبل القبلة ، و احرم بالصلاة من غير نيّة و اتى بالتكبير بالفارسية ، ثم قرأ آية بالفارسية (دو برك سبز) ثم نقر نقرتين كنقرات الديك ، من غير فصل ، و من غير الركوع ، و تشهد و شرط في آخره من غير سلام .

و قال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة ، فقال السلطان : ان لم تكن هذه صلاته قتلتك . لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين . قال : وانكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فأمر القفال باحضار كتب الفريقين ، و امر السلطان نصرانيا كاتباً يقرأ ، فقرأ المذهبين جميعاً ، فوجدت الصلاة في مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة

و قال في ص ٥٩ منه : و لو عرضت الصلاة التي جوزها ابو حنيفة على العامي لا تمتنع من قبولها ، و الصلاة عماد الدين ، فناهيك من فساد اعتقاده في الصلاة وضوحاً على بطلان مذهبه هذا في الصلاة . فهذه يا مردوخ صلاة جوزها لكم امامكم الاعظم ابو حنيفة ، يرويها عنه عالم كبير من علمائكم ، فمن هو منا المخالف للاسلام يا دعي الاسلام و السنة و يا نصير اهل البدع والضلالة ؟

فلا تنكر على الشيعة صلاتهم على تربة اتخذوها من تراب طاهر حيث لم يجوز لهم ائمتهم الطاهرون عليهم السلام السجود في الصلاة على غير طاهر ، كما جوز لكم امامكم الأعظم الصلاة مع جلد الكلب ، و لطح رؤسكم بالنجاسة ، و اباح لكم ضراطكم في تشهد صلاتكم ، و افتي لكم بصحّة وضوئكم لها بالنبيذ ، فقبحا لدينكم ، و بعدا لأئمتكم يا ادعياء الاسلام

و اعداءه و يا مشوهي السنة و مقبحي وجه الملة .

لا تشبه يا مردوخ الشيعة في سجودهم لله سبحانه على التربة الحسينية الطاهرة بالسجود للصنم ، فان السجود للصنم انما يجوزها اتباع عبدة الأصنام من المنافقين و هم غيرنا ، اما الذين يسجدون على التربة الطاهرة و يقولون في سجودهم (سبحان ربّي الأعلى و بحمده) فلا يجوزون ذلك اطلاقا .

و نحن في اختيارنا التراب للسجود عليه على غيره ممّا يصحّ السجود عليه عندنا نتواضع لله سبحانه ، و نتبع سيرة زعماء ديننا و قادة مذهبنا عليهم السلام في ذلك لا غير . لكن عدونا مردوخ يحكم علينا بما شئت له اهواؤه و اوحى به اليه شياطينه .

لماذا لا تسئل يا مردوخ واحدا من عوام الشيعة عن علة سجودهم على التربة في صلاتهم كي يوقفك على حقيقة الأمر ان كنت للحقيقة طالبا و لم تكن مفسدا ، و لا تفتري عليهم بأن غايتهم من السجود على التربة مخالفتهم للاسلام و تشبه سجودهم عليها بالسجود للأصنام التي كان يعبدوها آباؤك من قبل ان لم تكن انت من سلالة عبدة النيران .

و لم يشعر مردوخ الجاهل بأن من يريد مخالفة الاسلام يترك الصلاة رأسا ، لا انه يأتي بها كل يوم خمس مرات ، و يصوم مع ذلك شهر رمضان كل عام ، و يحج بيت الله الحرام ، و يؤدي الخمس و الزكوات الى اهلها ، و يوالى من جعل الله ولايتهم اجر رسالة نبيه في محكم الكتاب ، و ما اصدق قوله عزوجل فيك يا مردوخ (لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعيين لا يبصرون بها و لهم آذان لا يسمعون بها ا لئنك كالانعام بل هم اضل

اولئك هم الغافلون (١)

(شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءاً من الأذان)

من اكاذيب مردوخ و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٦٣ من رسالته مامعناه : شيعة علي لا لحب علي بل لبغض العمر (٢) جعلوا اسمه جزء من الأذان .

كذب هذا الفاضل الشهير على شيعة علي (ع) فانهم لم يجعلوا اسم علي (ع) جزء من الأذان ، ولا واحد من علمائهم افتى بذلك ، بل ولا يحق له ذلك ، لأن الزيادة في الأذان تشريع ، والتشريع ممنوع في دينهم .

الشيعة تعتقد ان من يأتي باسم الامام علي عليه السلام في الأذان بقصد الجزئية آثم ، وانما يأتي من يأتي منهم باسمه المقدس صلوات الله عليه في الأذان تيمناً به وحباً له صلوات الله عليه ، وهناك من الأحاديث

(١) سورة الأعراف الآية ١٢٩ .

(٢) لما لم يكن آية الله مردوخ الكردستاني في عهد امامه عمر كسى يقدم له حلة يزينه بها ازاء للجهود التي بذلها في سبيل توطيد الخلافة لامامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة ، التي لولاها لما قامت لأبي بكر قائمة . فقد حلتى اسمه بعد موته فادخل عليه الالف واللام فقال : العمر ، ولا يهمه ذلك مخالفته للقاعدة العربية لأن اهل كردستان يجهلون بها فهم يشكرونه على هذا الوسام المردوخي والآية اللهي الجديد ، الذي يدل على مدى تضلع فاضلهم الشهير بقواعد اللغة العربية .

ما يؤيد فعلهم و يقر عملهم (١) و اما الاعمال بالنيات ، و لكل امرء ما نوى فمن اين علم مردوخ من ذكر بعض الشيعة لاسمه (ع) في الأذان ان شيعة علي جعلوا اسمه جزءاً من الأذان لا لحب علي ، بل لبغض العمر؟ وكيف ساغ له اصدار الحكم على جميع الشيعة لصدور ذلك من بعضهم ؟ ثم ان الجزئية وعدمها تابعة للنية ، فمتى اطلع الله مردوخ على نيات عباده و ما يضمرون حتى حكم على الشيعة اجمعين بأنهم جعلوا اسم علي (ع) جزءاً من الأذان ؟ قاتل الله كل وقح كذاب لا يؤمن بيوم الحساب .

(كتاب البحار مملوء من الخرافات و المهملات و الاكاذيب)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله

(١) جاء في كتاب (سياسة الحسين عليه السلام) للربيعي ج ٢ ص ١٠٨ مانصه : حدثني بعض المولعين بالأسفار و المنقبين فيها عن الآثار انه رأى كتاباً لا يزال مخطوطاً في المكتبة الظاهرية العربية بدمشق اسمه (السلافة في امر الخلافة) لصاحبه الشيخ عبد الله المراغي من اعلام السنة في القرن السابع الهجري ، و فيه روايتان مضمون احدهما انه اذن الفارسي فرفع الصحابة لرسول الله انه زاد في الأذان (اشهد ان علياً ولي الله) فجبهم النبي بالتوبيخ و التأنيب اللاذع ، و اقرر لسلمان هذه الزيادة ، و مضمون الأخرى انهم سمعوا ابا ذر الغفاري بعد بيعة الغدير بهتف بها في الأذان فرفعوا ذلك الى النبي فقال لهم : اما وعيتم خطبتني يوم الغدير لعلي بالولاية ؟ اما سمعتم قولي في ابي ذر : ما ظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الغفاري ، انكم لمنقلبون بعدي على اعقابكم .

فى صفحة ٤٧ من رسالته و هو يطعن بكتاب (بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار) للعلامة شيخ الاسلام فى عصره المحدث الكبير المحقق البارع الخبير محمد باقر المجلسى طاب ثراه الذى ليس لأصحاب المذاهب الأربعة مثله ، ما هذا معنى لفظه : كتاب البحار الذى يقع فى مجلدات كبار (١) مملؤ من الخرافات والمهملات والأكاذيب . . .

كذب مردوخ الجاهل على العلامة المجلسى طاب ثراه فان مقامه الشامخ فى العلم والورع والدين والدراية يجله عن ذكره للخرافات والمهملات والاكاذيب فى كتابه الذى اختار له هذا الأسم الجميل .
وعدم ذكر مردوخ لخرافة واحدة من الخرافات التى زعمها ، او كذبه من الأكاذيب التى ادعاها دليل واضح على كذبه المنبئ عن حقه وحسده وعن عدم ايمانه بآيات الله (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) (٢) (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٣) .

والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدياء

ان الخرافات والمهملات والأكاذيب بكثرة فى كتبكم يا ادعياء الاسلام والسنة ، لا بل فى صحاحكم التى بعد كتاب الله عليها اعتمادكم ، وجمعها يحتاج الى تأليف مجلد ضخم كبير ، واثباتا لأدعائنا نذكر نموذجاً .

منها : ما ذكره مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ آخر صفحة ٢٣ ط

مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن ابى هريـرة

(١) يقع فى ٢٥ مجلدا وطبع اخيرا وقد تجاوزت اجزائه المائة مجلد

و هو بعد لم يكمل . (٢) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٣) سورة التوبة

الآية ٧٧ .

"الكذاب" (١) عن النبي (ص) انه قال : قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله . فقال له صاحبه : قل ان شاء الله ، فلم يقل انشاء الله . فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهم الا امرأة واحدة ، فجاءت بشق رجل ، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون .

هذه واحدة من اكاذيب ابي هريرة التي احتفل بها مسلم و سجلها في صحيحه ، و الى القارئ النبيل شواهد على كذبها و افتعالها على رسول الله (ص) فنقول اولاً : ليس من اخلاق نبينا صلى الله عليه وآله الفاضلة و صفاته الكريمة ان يروى في حديثه شيئاً فيه انتقاص احد فضلاً ان يكون ذلك الانسان نبي من انبياء الله تعالى و اصفياه وهو (ص) ذو الخلق العظيم .

ثانياً : يستحيل ان يمتنع النبي سليمان (ع) عن قبول قول ان شاء الله لو فرضنا انه لم يقله هو في حديثه .

ثالثاً : ان الليلة الواحدة لا تسع لأن يطوف الانسان فيها على تسعين امرأة و يقضى من كل واحدة منهن وطره .

رابعاً : ان الشهوة الجنسية لا تبلغ بالرجل لأن يجمع تسعين امرأة في ليلة واحدة مهما كان شبقاً لو فرضنا اتساع الزمان لذلك .

(١) لم تكن نحن اول من وصم ابا هريرة بالكذب فان من يقدسون الصحابة اطلاقاً و صموه به ايضاً ، قال ابن قتيبة : ابو هريرة اول راوية اتهم في الاسلام . راجع كتاب (شيخ المضيرة ابو هريرة) للشيخ محمود ابو ريّة الطبعة الثالثة ص ١ مطابع دار المعارف مصر عام ١٩٦٩ .

خامسا : انه يستحيل ان تلد المرأة شق رجل يعنى رجل له يد واحدة و رجل واحدة وعين واحدة و اذن واحدة و نصف رأس ، و نصف وجه و نصف انف ، و نصف صدر ، و نصف بطن و نصف فرج ، الى آخر ما فى الرجل الكامل من نصف ما فيه . فان وجد آيه الله الفاضل الشهير محمد مردوخ الشافعى الكردستانى خرافة كهذه فى بحار الانوار فليتفضل بنشرها .

و من اكاذيبهم و خرافاتهم و مهملاتهم ما رواه الطبرى فى (تاريخ الأمم و الملوك) ج ١ ص ٤٩ الطبعة الأولى المطبعة الحسينية بالقاهرة باسناده عن سعيد بن معبد عن ابن عباس فى قول الله عزوجل (وِعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : انبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ) ان كنتم صادقين (١) قال علّمه اسم كل شئ حتى الهنة و الهنيئة و الفسوة و الضرطة .

افترى ايها القارئ النبيل خرافة تضاهى هذه الخرافة و كذبة اقبح من هذه الكذبة ، اما يستحى هؤلاء القوم من تلويث آيات الله بهكذا التفسير الشائن ؟ افهل يقبل انسان له ادنى مسكة من عقل بأن الله سبحانه بعد ان قال للملائكة (اني جاعل فى الأرض خليفة) يعنى به آدم عليه السلام ثم هو يشيد بذكره ، و يأمر ملائكته اجمعين بالسجود له تكريما لمحله و يقول (وعلّم آدم الاسماء كلها) ان يكون من تعليمه اياه الفسوة و الضرطة ؟ ما هى الفائدة المترتبة على معرفة آدم عليه السلام باسم الفسوة و الضرطة ، او النقص على عدم معرفته به ؟ تعسا لعقول

قدرة تعفنت برايحة الفسوات و الضراط ففقدت حسها و ضلت عن رشدها
و هداها .

و من خرافاتهم و اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره الدميري في حياة
الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٨٥ ط مصر المطبعة الشرفية عام ١٣٠٦ الطبعة
الأولى في مناقب عبد القادر الكيلاني و هو مؤمن بصحتها قال : جاء
بعض اهل بغداد و ذكر ان له بنتا اختطفت من سطح داره و هي بكر ،
فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ ، و اجلس عند التلّ
الخامس ، و خط عليك دائرة في الأرض ، و قل و انت تخطها : بسم الله
على نية عبد القادر . فاذا كانت فحمة العشاء مرّت بك طوائف من الجنّ
على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر مرّ بك ملكهم في جحفل
منهم فيسألك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر و اذكر له شأن
ابنتك .

قال : فذهبت و فعلت ما امرني به الشيخ ، فمرّ بي صور مزعجة المنظر
و لم يقدر احد منهم على الدنو من الدائرة التي انا فيها ، و ما زالوا
يمرون زمرا ، زمرا ، الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا و بين يديه امم منهم .
فوقف بازاء الدائرة و قال : يا انسي ما حاجتك ؟ قال : قلت : قد بعثني
اليك الشيخ عبد القادر ، فنزل عن فرسه ، و قبل الأرض ، و جلس خارج
الدائرة و جلس من معه ، ثم قال لي : ما شأنك ؟ فذكرت له قصة ابنتي
فقال لمن حوله : عليّ بمن فعل هذا ، فأتى بمارد و معه ابنتي ، فقبل
له : ان هذا مارداً من مردة الصين ، فقال له : ما حملك على ان اختطفت
من تحت ركاب القطب ؟ فقال : انها وقعت في نفسي ، فأمر به فضربت

عنقه ، واعطاني ابنتي .

فقلت : ما رأيت كالليلة في امثالك امر الشيخ عبد القادر قال : نعم ، انه لينظر من داره الى مرده الجن وهم بأقصى الأرض فيفرون من هيبتهم ، وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكّنه من الجن والانس .

اقول : فاذا كان عبد القادر ينظر من داره الى مرده الجن وهم بأقصى الأرض فلماذا كلّف الرجل البغدادى المسكين بالذهاب الى خراب الكرخ و بالجلوس عند التل ليلا حتى تمر عليه طوائف من الجن مزعجة المنظر في وقت السحر فيتولى ملكهم آنذاك اطلاق سراح ابنته؟ فكان على هذا الولي العظيم ان ينظر من داره الى المارد وهو فى الصين و يأمره بدفع ابنة الرجل اليه (١) فان امتنع نفت عليه وصيّره رمادا . او قال انقلب خنزيرا فكان ينقلب فى الحال خنزيرا .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره السيوطى فى كتابه (بشرى الكتيب بقاء الحبيب) عن محمد بن نصر الصائغ قال : كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز فقال : يا بنى حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر

(١) كما نظر خليفتهم عمر بن الخطاب وهو فى المدينة الى سارية وهو فى نهاوند و بين المدينة و نهاوند آلاف من الكيلومترات ، ففى كتاب (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ١٨ ط بيروت ، دار معجم متن اللغة نقلا من (الفتاوى الحديثة) لابن حجر الهيتمى ص ٢٢ نقلا عن البخارى : بينما كان عمر يخطب على منبر يوم الجمعة اذ صاح : يا سارية ، الجبل ، و كان سارية يقود سرية بنهاوند ، و قد كمن لهم عدوهم فى الجبل ، فبلغ سارية صوت عمر فاستيقظوا للكمين ، وظفروا بهم .

نفسان ، ثم خرج واحد وبقى الآخر ، وحشى الناس التراب ، فقلت : يا قوم يدفن حتى مع ميت ؟ فقالوا : ما ثمّ احد ، فقلت : لعله شبه لى . ثم رجعت فقلت : ما رأيت الا اثنين خرج واحد ، وبقى الآخر ، لا ابرح حتى يكشفه الله ما رأيت . فقرأت عشر مرات يس و تبارك و بكيت و قلت : يا رب اكشف لى عما رأيت فانى خائف على عقلى و دينى ، فانشق القبر فخرج منه شخص فولّى مبادرا . فقلت يا هذا بمعبودك ألا وقفت حتى اسئلك فما التفت ، فقلت الثانية و الثالثة فالتفت ، وقال : انت نصر الصائغ ؟ فقلت : نعم قال : ما تعرفنى ؟ قلت : لا ، قال : نحن من ملائكة الرحمان موكلان بأهل السنة اذا وضعوا فى قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة ، وغاب عني (١) .

اقول : يظهر من هذه الكرامة الآلهية لأهل السنة أن لهم صلة و معرفة بالملائكة لذلك نجد الملك الموكل بتلقينهم فى قبورهم يقول لنصر الصائغ : ما تعرفنى ؟ فيجيبه بلا .

وليت شعرى كيف اساء هذا الملك الأدب بالنسبة الى الله تعالى فلم يحتفل بالرجل السنى الذى اقسم عليه بمعبوده ان يكلمه حتى اقسم عليه به ثلاث مرات ، الم يكن معبوده هو الله سبحانه الم يكن الرجل من قوم لهم عند الله شأن و جاها كريما حيث يبعث ملائكته الى قبورهم كى تلقنهم الحجة ؟ و الغالب على الظن ان هذا الملك انما لم يجب هذا

(١) كشف النور عن اصحاب القبور لعبد الغنى النابلسى ص ٨ ط
باكستان عام ١٣٩٧ المكتبة النورية الرضوية ، طبع ملحقا بالمنحة الوهبية
فى ردّ الوهابية ، الطبعة الثانية .

و من اكاذيبهم ما ذكره الشيخ محى الدين بن العربى فى كتابه
(روح القدس فى مناصحة النفس) فى ترجمة ابن زين اليابرى و كان من
اهل الله انه قرأ ليلة تأليف ابى القاسم احمد بن حمد بن فى الرد على
ابى حامد الغزالى فعوى ، فسجد لله تعالى من حينه و تضرع و اقسم
انه لا يقرأه ابدا و يذهبه ، فرد الله تعالى عليه بصره .

اقول : و الذين اعماهم الله لقراءتهم الكتاب الذي كتب ردّا على ابي حامد الغزالي لا يعلم عددهم الا الله تعالى وحده ، و ليت شعري هل تاب الله على غير هذا الانسان من هؤلاء المساكين الذين اعماهم لهذه الجريمة فردّ عليهم بصرهم ام بقوا عميانا حتى يلاقوا ربهم ؟ ام ان عطفه تعالى شمل هذا الرجل وحده فردّ عليه بصره في حينه بعد ان اقسم انه لا يقرأه ابدا (و هو اعمى) لست ادري .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما اخرجهم ابو نعيم فى الحلية عن سعيد ابن جبير قال : انا والله الذى لا اله الا هو ادخلت ثابت البناني فى لحدّه و معى حميد الطويل فلما ساوينا عليه اللين سقطت لبنة فاذا انا به يصلى فى قبره . و كان يقول : اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة فى قبره فاعطنيها فما كان الله ليبرد دعاءه . ذكر ذلك النابلسى

في (كشف النور عن اصحاب القبور) ص ٩ .

و اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم ان المهلبى قال : حدثنى
الذين كانوا يمرون بالمصر في الاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر
ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن . ايضا ذكره النابلسي في كشف النور .
و اخرج ابن مندة عن ابى النصر النيسابورى الحفار و كان صالحا
ورعا قال : حفرت قبرا فانفتح فى القبر قبر آخر فنظرت فاذا انا بشاب
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا و فى حجره كتاب
مكتوب بخضرة احسن ما رأيت من الخطوط و هو يقرأ القرآن ، فنظر الشاب
الىّ و قال : اقامت القيامة قلت ، لا . فقال : اعد المدرة الى موضعها ،
فاعدتها الى موضعها (١) .

و قال اليافعى : روينا عن حفر القبور من الثقة انه حفر قبرا فأشرف
فيه على انسان جالس على سرير و بيده مصحف يقرأ فيه ، و تحته نهر
يجرى ، فغشي عليه ، و اخرج من القبر ، و لم يدروا ما اصابه فلم يفق الا
فى اليوم الثالث (١)

و ذكر الشيخ الشعراوى فى كتابه (طبقات الاخيار) قال : شاهدت
انا بعينى سنه خمس و اربعين و تسعمأه اسيرا على مناره سيدى عبد
العال مقيدا مغلولا و هو مخبط العقل ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما
انا فى بلاد الفرنج آخر الليل توجهت الى سيدى احمد (البدوى) فاذا
انا به فاخذنى و طاربنى فى الهواء فوضعنى هنا ، فمكث يومين و رأسه
دائرة عليه من شدة الخطفه (١) .

(١) كشف النور عن اصحاب القبور ص ١ .

و من اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره حمد الله الداجوى عن ورع ابى حنيفة الكاذب انه تحرّج عن الاستظلال بظل حائط مدینه لئلا يكون ذلك نفعا جره قرضه (١) .

وعن 'ادب مالك ذكر ان لدغته يوما عقرب ست عشر مرة و هو يحدث، فكان يتغيّر و يتلوى و لا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له (١) .

وعن ابى حنيفة من اجتهاده فى طاعة الله انه مكث يصلي الفجر بوضوء العشاء اربعين او خمسين سنة (١) .
وعن احمد يقول عنه من عاشره ما رأيت افطرا الا يوما واحدا ، افطر واحتجم (١) .

وعن مالك كان يقول : لقد استحييت من ربى من كثرة ما اتردد على بيت الخلاء ، و كان لا يذهب اليه الا كل يومين مره (١) .
و من اكاذيبهم و مهملاتهم و اباطيلهم ما نقله الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٩٩ ط مصر عام ١٣٠٦ عن صحيح البخارى وغيره : ان اعرابية كانت تخدم نساء النبى صلى الله عليه و سلم و كانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت :

و يوم الوشاح من اعاجيب ربنا
على انه من ظلمة الكفر نجانى
فقلت لها عائشه رضى الله عنها : ما هذا البيت الذى اسمع منك ؟

فقلت : شهدت عروسا لنا تجلى اذ دخلت مغتسلا لنا و عليها وشاح

(١) البصائر لمنكرى التوسل باهل المقابر طبع فى الباكستان و فى

فوضعتة فجاءت الحديا فابصرت حمرة فأخذته ، ففقدوا الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلى (١) فدعوت الله ان يبرأنى ، فجاءت الحديا بالوشاح حتى القته بينهم (٢) ٠٠٠ قال : وفى رواية فرفعت رأسى وقلت يا غياث المستغيثين فما اتممتهن حتى جاء غراب فرمى الوشاح ، اوقالت : فألقى الوشاح بيننا ، فلو رأيتنى يا ام المؤمنين وهنّ حولى يقلن اجعلينا فى حلّ . فنظمت ذلك البيت فانا انشده لئلا انسى النعمة فأترك شكرها .
و يظهر لنا من هذه الكرامة لهذه المرأة الاعرابية انها تعرف لغة الطيور ايضا كما كان سليمان (ع) يعلم ذلك اذ قال (علمنا منطق الطير) .
ومن خرافاتهم ما ذكره الدميرى فى ص ٢٠٠ من ج ١ من حياة الحيوان عن القشيرى فى الرسالة فى آخر باب كرامات الأولياء عن شبل المروزى انه اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه حداة ، فدخل شبل مسجدا يصلى فيه ، فلما رجع الى منزله قدمت له زوجته لحما ، فقال لها : من اين لكم هذا ؟ فقالت : تنازع حداتان فسقط هذا منهما . فقال شبل : الحمد لله الذى لم ينس شبلا ، وان كان شبل ينساه .

قال الدميرى فى ص ٢٠٠ ايضا : وروينا بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيللى قدس الله روحه جلس يوما يعرض الناس ، وكانت الريح عاصفه فمرت على مجلسه حداة طائفة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما هم فيه ، فقال الشيخ يا ربح خذى رأس هذه الحداة ، فوقع لوقتها فى ناحية ، ورأسها فى ناحية . فنزل الشيخ عن الكرسي واخذها بيده وامرّيده الأخرى عليها وقال : بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطار
(١) بارك الله فى قبل يسع لأخفاء الوشاح فيه (٢) ما اشد حاجتنا الى امثال هذه المرأة من اللاتى لا تردّ لهن دعوة فى هذا العصر .

والناس يشاهدون ذلك .

و من اكاذيبهم و خرافاتهم ما ذكره ابن حجر فى كتابه (الفتاوى الحديثة) ص ٢٢٨ : ان احد اصحاب الشيخ ابى يوسف الدهمان مات فحزن عليه اهله ، فاتى اليه الشيخ وقال : قم باذن الله . فقام حيّا ، وعاش الى ما شاء الله (١) .

وفى المصدر نفسه : ان امرأه جاءت الى قطب الدين عبد القادر الجيلى بولدها ، و خرجت منه اليه لوجه الله تعالى ، فقبله الشيخ ثم امره بالمجاهدة ، فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا يأكل قرص شعير ، فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناء فيه عظم دجاجة فقالت له : يا سيدى تأكل لحم الدجاج و يأكل ولدى الخبز الشعير ؟ فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومى بأذن الله محي العظام ، فقامت الدجاجة سوّية و صاحت . فقال الشيخ : اذا صار ابنك هكذا ، يأكل الدجاج (١) .

وفى المصدر نفسه ص ٢٢١ بالاسناد الى ابى عبد الله التستري احد كبار مشايخ الرسالة انه خرج غازيا فمات المهر الذى تحته و هو فى البرية ، فقال : يا رب اعزناه حتى نرجع الى تستر ، فاذا بالمهر قائما . فلما غزا و رجع قال لأبنه : نحّ السرج عن المهر ، فقال له ولده : انه عـرق فيضـره الهواء ، فقال : يا بنى انها عارية . فأخذ السرج فوقع المهر ميتا (٢) .

وما يرويه ابن الحجر وغيره فى صفحة ٢٢٠ فيما يتعلق بالتصرف فى الأرزاق قال : كان ابو بكر يأكل وضيـف له فى قصيعة و كان الطعام (١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٥ (٢) المصدر قبله ص ١٦ .

يتكاثر، حتى بعد ان فرغا كان الطعام اكثر مما فى القصيدة (١) .
 المؤلف : ارادوا بهذه الاكذوبة ابطال معجزة من معاجز النبى (ص)
 وهى اشباعه الجمع الكثير من الطعام القليل فاحتوا هذه الفرية الى
 صد يقهم و زعيم دينهم الاول ابى بكر بن ابى قحافة ، و الا فالرجل بريئ
 من هذه الفرية ، فانه لم يبلغنا ان احدا شاركه فى طعامه ، روى السيوطى
 فى تاريخ الخلفاء ص ٧٨ ط الهند عن ابى قلابه و ابى السفران هما قالا :
 كان ابو بكر الصديق يقول : اجيفوا الباب حتى تتسحر . قال فى المنجد :
 اجاف الباب رده . فمن كان يرد الباب عليه عند ما يريد الاكل فى السحر
 فمن اين يأتية الضيف ؟ فهل يجد الضيف الى طعامه سبيلا ؟

و بما ذكرناه من خرافات نكتفى عن سرد بقية خرافة القوم ومهملاتهم
 و اباطيلهم ، فانها كما ذكرت يحتاج جمعها الى مجلد ضخم كبير .
 وقد ذكر العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي
 طاب ثراه عشرة منها فى كتابه (الى المجمع العلمى العربى بد مشق)
 مستخرجاً لها من اصح كتب القوم وهما صحيح البخارى وصحيح مسلم (٢)
 قال فى صفحة ١١٩ منه بعد تفنيده لتلك الاكاذيب والخرافات : وفى
 صحيح البخارى و مسلم من الاسقاط امثال هذه الأحاديث العشرة شئ
 كثير ، ولعل هؤلاء المرجفين اذا تمادوا فى ارجافهم يضطروننا الى ان

(١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٦ .

(٢) فى كتاب (سفينة الراغب و دفيئة المطالب) ص ٦٧٦ ط بولاق
 عام ١٢٥٥ مانصه : اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم
 مسلم ، وهما اصح الكتب بعد القرآن ، و البخارى اصحهما و اكثرهما
 فوائد ، و قيل مسلم والصواب الأول ، (انتهى) .

نفرد لأسقاطهم و سخافاتهم كتابا على حدة يكون فذّا في بابه .
 كما ان العلامة الأميني طاب ثراه ذكر كثيرا منها في بعض اجزاء
 كتابه القيم (الغدير) و لو ان لخصومنا واعداء ديننا و مذهبنا من
 النواصب و المنافقين ادنى مسكة من عقل لما اطلقوا السنتهم بالطعن بنا
 و الافتراء علينا بما اختلقوه من اكاذيب و نسبوه اليها من اباطيل لا يعرفها
 واحد منا ، و لا يوجد لها اثر في كتبنا ، الأمر الذي اضطرنا الى القيام
 بواجبنا للرد عليهم و الكشف عن واقعهم ، نصرّة للحق وازهاقا للباطل،
 وقد سجل ذلك لهم الخزي و العار الى يوم نرد فيه و اياهم على الله
 الواحد القهار الذي لا يحيف في حكمه و لا يجور في قضاءه .

٩ - محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق
وأكاذيبه :

(الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم)

افترى هذا الرجل الأفاك على الشيعة شأن اخوانه الكذابين من ادعياء الاسلام واعداء المسلمين فلم يرتدع عن الكذب بقوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فقال فى مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق) المجلد ٢٢ منها (١) : انهم يقولون ان المعاصي حلال للطالبين، حرام على غيرهم .

كذب هذا الأموى على الشيعة وافترى عليهم افتراء مبينا ، فلعنة الله على كل كذاب اثم ، و مفتر زعيم . فان كل من له المام باصول الشيعة وفروعها وفقهها وحديثها ، او صلة بواحد من علمائها يعلم ان هذا افتراء من محمد كرد علي الأموى على الشيعة ، ليس له فى كتبهم منه عين ولا اثر ، ولا يوجد واحد منهم من يقول بذلك .

الشيعة مؤمنون بقوله عز من قائل (ومن يعص الله ورسوله فان له نار

جهنم خالد ين فيها ابد) (٢) .

فالعاصي لا بد له من دخول النار الا ان يتغمده الله برحمته فتتاله

(١) على ما نقل عنه العلامة الكبير السيد شرف الدين فى كتابه

(الى المجمع العلمي العربي بدمشق) (٢) سورة الجن الآية ٢٣ .

عناية ممن لهم المقام الكريم عند الله فيشفعون له ، قال الله تعالى (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) (١) .

قال امامهم الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ردعا لهم عن معاصي الله : خلق الله الجنة لمن اطاعه و احسن و لو كان عبدا حبشيا ، و خلق الله النار لمن عصاه و لو كان ولدا قرشيا (٢)

و من اسم موصول و هو يتناول كل مكلف طالبا كان وغيره . و تقدم كلام الامام الهادي (ع) في ردنا على الكاذب على بن سلطان محمد القاري انه عليه السلام قال : نحن الاوصياء من ولده عبيد لله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمتنا و ان عصيناه عذبتنا . . .

هذه هي عقيدة الشيعة الامامية ، الحلال عندهم هو ما احلّه الله و رسوله فهو حلال لكل احد من الناس الى يوم القيامة ، و الحرام عندهم هو ما حرّمه الله و رسوله فهو حرام على كل احد منهم الى يوم القيامة (فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا) (٣) .

و نحن نطالب هذا الكاتب الكاذب بالدليل على فريته هذه ، فليذكر لنا اسم القائل بذلك من الشيعة او اسم الكتاب الذي تضمن لذكر هذه الفرية الفضيعة ان لم يكن افترها عليهم من عند نفسه ايجادا للاختلاف و شقا للعصاة بين المسلمين ، و كسبا لدرهمات ينفقها عليه المستعمرون .

(١) سورة الانبياء الآية ٢٨ .

(٢) المجالس السنية ج ٥ الطبعة الثانية .

(٣) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم)

من اكاذيب محمد كرد علي و مفترياته على الشيعة قوله بعد كذبتـه
 الا ولى عليهم : انهم يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
 الشيعة لم يكفروا من لا يوافقهم على هواهم ، و كيف يكفرونهم و هم
 تبع لأئمة اهل البيت (ع) عقيدة و عملا . هذا امامهم الخامس ، و هو
 ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) يقول : الا سلام ما ظهر من قول او
 فعل ، و هو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها ، و به حقنت الدماء
 و عليه جرت المواريث ، و جاز النكاح ، و اجتمعوا على الصلاة و الزكاة
 و الصوم و الحج ، فخرجوا بذلك من الكفر (١) و نحو هذا الحديث ورد
 عن ابنه جعفر بن محمد الامام الصادق (ع) .

الشيعة يروون هذا الحديث و ما جاء بمعناه عن ائمة دينهم و قادة
 مذ هبهم سلام الله عليهم معتقدين صحتها و وجوب العمل بها لصدورها
 عن ائمة معصومين و قادة صادقين ، امر الله تعالى بطاعتهم فقال (يا
 ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ، و اطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم) (٢)
 و فرض على المسلمين مودتهم فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المتودة
 فى القربى) (٣) و حث الرسول (ص) على التمسك بهم و اكّد فى ذلك
 فقال على ما روى عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر
 عام ١٢٩٠ : انا تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور

(١) الكافى ، كتاب الايمان و الكفر (٢) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢ .

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه - ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

و يعتقد الشيعة الامامية ان من خالفهم في مذهبهم فقد خالف الحق ، وقد قال عزمي قائل (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) (١) فهم لا يكفرون من لا يوافقهم على هواهم كما افتراه عليهم هذا الكاذب الاثيم . ولكنهم يقولون فيه انه حائد عن الحق و ناكب عن الصراط المستقيم .

و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدياء
ولو كان الرجل صادقا ولم يكن على الشيعة كاذبا لأتى على ادعائه
بدليل . فلعنة الله على كل كذاب اثم .

وانما يكفر من لا يوافقهم على هواهم هم الذين يدعون الاسلام افكا
و زورا ، وليس لهم من واقعه نصيب ، وانما نصيبهم منه الا سم وبه عصمت
دماؤهم و اموالهم و اعراضهم .

فهذا احمد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة سابقا يقول في كتابه
(الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٩ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى
محمد : قال الامام مالك قوله تعالى في حق الصحابة (ليغيظ بهم الكفار)
ان الرافضة كفار لأن الصحابة يغيظونهم ، و من اغاظه الصحابة فهو كافر .
وايدّ هو هذه الفتوى المالكية العمريّة فقال معلقا عليها : و هو
مأخذ حسن يشهد له ظاهر الآية . و من ثم وافقه الشافعي في احد قوله

بكفرهم ، و وافقه ايضا جماعة من الأئمة .

هذه الفتوى الكافرة اصدارها جماعة من ائمة دينك يا كرد علي فيمن لا يوافقهم على هواهم . صرح مالك فيها بكفر الرافضة ، وهم الذين رفضوا خلافة قادة دينك ابى بكر وعمر وعثمان وقالوا ببطلانها ، وهل هم الا الشيعة الامامية ، رأيت ايها الكاذب الأثيم انكم انتم الذين تكفرون من لا يوافقكم على هواكم . لا نحن الذين نعتقد بضلالتكم لمخالفتكم لأهل الحق ولكن لا نحكم عليكم بالكفر لقول امامنا الباقر (ع) : الاسلام ما ظهر من قول او فعل ، و هو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها .

وقد كان لفتوى ائمة دينك ائمة الضلال اثرا سيئا فى مقلدتهم من الهمج الرعاع ، فهذا ابراهيم سليمان الجبهان يقول فى الشيعة فى ص ٩٥ من كتابه (تبديد الظلام) الطبعة الثانية الرياض عام ١٤٠٠ : والاسلام . . . بريئ منهم و ان لم يبرؤا ما داموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال (١) فترى هذا الضال ينطق باسم الاسلام و ينفي ابناءه منه ، فما عشت اراك الدهر عجباً .

وقال فى صفحة ٤٩٠ منه فى الشيعة : نزع الانتماء الى الاسلام ولكنها تعتقد عقائد ، و تؤدى طقوسا تتنافى مع الاسلام نصا و روحا ، وتلتقى مع اليهودية و الوثنية فكرا و عملا ، و سلوكا و خلقا وعقيدة . . . (٢)

(١) ليست للشيعة اية رابطة مع ائمة الضلال . فهم يبرؤون منهم و يحكمون عليهم بالنفاق ، و انما رابطتهم مع الأئمة من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

(٢) الذين يلتقون مع 'اليهودية نصا و روحا هم الذين يقيمون وزنا لا سرايل اللقيطة المجرمة . ويمدون يد المصافحة اليها وهم يرون اعتدائها

وقال في صفحة ٤٩٦ منه : والخلاصة فانه لا يوجد بين اسلامنا
واسلامهم اي اساس مشترك ٠٠٠ ولقد كانوا في جميع ادوار التاريخ
وبالا على الاسلام وعبئا ثقيلا على المسلمين (١) .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اثرت فتاوى ائمة البدع والضلال ضد
الشيعة في اتباعهم من الهمج الرعاع امثال ابراهيم الجبهان ، فانهم
زادوا في الطين بلة ، وفي الطنبور نغمة .

والآن استمع الى ما يقوله اخوه في دينه وشريكه في نصبه عبد الله
محمد الغريب فانه سار على خطته في الطعن بالشيعة والافتراء عليهم
الف كتابا باسم (وجاء دور المجوس) ويريد بالمجوس قادة الثورة
الاسلامية في ايران فقال اخزاه الله في صفحة ١٣١ منه : شيعة اليوم
اخطر على الاسلام من شيعة الأمس وان مذهبهم ما قام في الاصل الا
لنقض عرى الاسلام وزعزعة اركان هذا الدين ، واشاعة الفرقة بين المسلمين

الصارخ على المسلمين . والذين يرون وجوء شيعة اهل البيت
عليهم السلام اشد خطرا على اسلامهم المزعوم بل لا يجدون منها اي
خطر عليهم ولا على دينهم وما ذاك الا لالتقاءهم معها نصا وروحا
سيرة وسلوكا عقيدة وعملا .

(١) الذين كانوا في جميع ادوار التاريخ الاسلامي وبالا على الاسلام
و عبئا ثقيلا على المسلمين في عصر الرسول (ص) وبعده هم المنافقون
الكفرة اجداد الجبهان عميل الاستعمار وعدو المسلمين ، الذين مني
الاسلام بهم من ابان ظهوره الى اليوم والى ما بعد اليوم ، وما ألم به في
حياته كلها من كوارث جمّة ولا تزال تلم به وبعثتني انما هو من ابنائهم
من امثاله ممن هم على طريقته في النفاق وفي محاربة الاسلام والمسلمين
طهر الله منهم البلاد وراح من شرهم كافة العباد ، آمين .

ولا وحدة او وفاق بيننا و بينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق و تخلّوا
عن شركياتهم و وثنيّاتهم (١) .

وقال فى صفحة ١٢٧ منه : يعود خلافنا مع الرافضة الى منتصف
القرن الأول من هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم ، و كان لسلفنا الصالح
من التابعين و ائمة المذاهب و علماء الجرح والتعديل رضوان الله عليهم
جولات ، وجولات مع القادة المؤسسين للمذهب الشيعي (٢) .

وقال فى ص ٢٢٢ منه فى الشيعة : انهم مطايا لأعداء الاسلام فى
كل عصر و مصر (٣) .

(١) ما ذكره هذا العد والناصب من صفات وصم الشيعة وهاجمهم بها
انما تنطبق كل الانطباق على المنافقين قادة دين ادعياء الاسلام ومنتحلي السنة
كذباً وزوراً ، وعلى اتباعهم والدليل على ذلك ما ذكرناه فى هذا الكتاب من
مخالفاتهم لأحكام الاسلام (٢) . من كان قادة دينهم يكذبون على الله و على
رسوله ، بل ويحلفون بالله كذباً على خلاف الواقع ، ويحللون ما حرم الله ورسوله
ويحرّمون ما حلّاه فلاغرو ان يأتى التابعون لهم من ائمة البدع والضلال من
بعد هم وتكون لهم جولات وجولات مع الحق واهله ، فان القوم ابناء القوم .
وما فى الآباء يرثه الا ابناء ، والناس على دين ملوكهم . اذا كان الغراب دليل قوم
سيهدى بهم سبيل الهالكينا . والمؤسس للمذهب الشيعي انما هو المؤسس
لدين الاسلامى الحنيف خاتمة الأديان .

(٣) من امعن نظره فى كتاب هذا العميل (وجاء دور المجوس) و كتاب
العميل الآخر ابراهيم الجبهان (تبديد الظلام) وغيرها من كتب العملاء الحقراء
التي سند كرها فى الاجزاء التالية لهذا الكتاب يعرف حقاً من هم مطايا
لأعداء الاسلام فى كل عصر و مصر . فسبحان الله ما اصف وجوه هؤلاء القوم
فان كل وصف يصفون الشيعة به انما ينطبق على انفسهم كل الانطباق ، و لكن
ليس للصلافة ولا للوقاحة حد فى منطق هؤلاء العملاء والادعياء الاشقياء .

وقال في ص ٣٦٥ منه : وما كان الشيعة في العراق ولا في غيرها دعاة الى تحكيم الاسلام و تحقيق وحدة المسلمين ، وانما دعاة الى الطائفية و الى تجديد الخلافات و اشعار نار الفتن (١) و جل همهم ان يعود كبرى من جديد و قد البسوه ثوبا اسلاميا ليس له من الاسلام الا الاسم . قاتلك الله من عدو حاقدا يا غريب .

وقال في صفحة ٢٢٣ : ليس في عقيدتهم اصول تمنعهم من المحرمات ، او تردعهم عن فعل المنكرات ، فايما نهم بالتقية جعل منهم اكذب آمة ، و عقيدتهم في المتعة جعلت من معظمهم زناة بغاة و وقاحتهم مع اصحاب رسول الله (ص) سهلت عليهم شتم المؤمنين و الافتراء على المتقين .

اخزاك الله يا غريب على هذا التهجم القاسي الذي ورثته من سلفك الفاسد الضال المضل ، ان في عقيدتنا اصولا تمنعنا مع جميع المحرمات و تردعنا عن فعل كافة المنكرات . هذا كتاب ربنا الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه و آله من عند الله يقول لنا (ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى ، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون) (٢) .

انما الذين لا يمتنعون من المحرمات و لا يرتدعون عن فعل المنكرات هم ادعياء الاسلام الذين فضحناهم بحمد الله في هذا الكتاب و كشفنا

(١) فان كتاب (الوحدة الاسلامية) او التقريب بين مذاهب المسلمين المطبوع في النجف في مطبعة الغرى الحديثة عام ١٣٨١ يضحك على فريتك هذه (٢) سورة النحل الآية ٩٠ .

عن عوارهم الستار، و اثبتنا مخالفتهم للاسلام الذى يدعونه كذبا و زورا و
للسنة التى ينتحلونها ظلما وعدوانا، كل ذلك من كتبهم بتوفيق من
الله تعالى .

و الاعتقاد بالتقية و المتعة اعتقاد بالقرآن و الانكار لهما انكار
للقرآن و كفر به (١) و الذين لا يكون نكاحهم موافقا لما سنّه رسول الله
صلى الله عليه و آله هم الزناة، و ابناء المومسات القذرات . و ليس
للشيعة وقاحة مع صحابة رسول الله (ص) كما لأدعياء الاسلام من وقاحة
مع الأئمة من اهل بيت رسول الله (ص)، اشرنا الى شئ من وقاحاتهم
فى ردنا على الكاذب الاثيم على بن سلطان محمد القارى .

راجع الرقم ٧ من هذا الكتاب، و انما بغضنا وعداؤنا للمنافقين
و الكاذبين و الظالمين الملاعين من اصحاب رسول الله (ص) الذين
ارتدوا عن الاسلام من بعد وفاته (٢) كما اخبر الله تعالى عنهم فى كتابه
حيث قال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا و سيجزي
الله الشاكرين) (٣) .

و اما شتم المؤمنين، و الافتراء على المتقين فانما يبيحه دين اعداء
الاسلام و مناوئى المسلمين كالغريب الذى شتم بعض علماء الشيعة و

(١) فى صحيح البخارى ج ١ ص ٢٧٤ ط مصر بحاشية السندى عن
عمران (رض) قال تمتعنا على عهد رسول الله (ص) فنزل القرآن قال رجل
برأيه ما شاء . (٣) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .

(٢) راجع عنوان (الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات
المؤمنين من اعظم القربات) فى ردنا على الكاذب الاثيم الجبهان .

نسبهم الى الالحاد ، كما مر عليك فيما ردناه على اكاذيبه و مفترياته .
 وقال فى ص ٢٢٧ بعد استقرار الجمهورية الاسلامية فى ايران : ان
 المنطقة اقبلت على مخطط جديد سينفذ الشيعة و سيكون وجودهم فى
 المنطقة اخطر من وجود اسرائيل و هذا الوضع الجديد يجب ان
 يتنبه المسلمون اليه و ان يتحركوا و يحططوا على اساس ان هناك خطرا
 جديدا يهدد العالم الاسلامى .

ليس من اسرائيل عليكم خطريا اخوان اليهود ، و انما تخشون انتم
 من الاسلام الذى يفضح اعمالكم و يكشف الستار عن نواياكم ، و بذلك يكون
 الويل لكم ، و هذا هو الخطر الذى تخشاه فانه سوف يحطم عروش
 طواغيتكم و يقضى على حياة جبابرتكم الذين يمتصون دماء شعوبهم و
 يحكمون باسم الاسلام فيهم و الاسلام منهم و من اوليائهم برئى . و ما
 علينا ان تحرك مسلموكم فى مكافحتنا ام لم يتحركوا فان الله سبحانه يقول:
 (انا لننصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا) .

(الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر)

من اكاذيب محمد كرد على و مفترياته على الشيعة قوله فى نفس العدد
 المشار اليه من (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق) : يجعلونهم - اى
 يجعل الشيعة الطالبين - فوق البشر .

سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم افتراه علينا من لا يخشى غضبك من
 لئام عبادك ممن قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم .

الشيعة يبرؤن من الغلاة و يلعنونهم لعن الذين كفروا بل اشد منه
تبعاً لأئمتهم عليهم السلام . وهم يعدونهم اضل من اليهود و النصارى
و المجوس و لهم فى الطعن بهم و البرائة منهم عدّة مؤلفات اكثرها فيها
من النكير عليهم . فهم لا يغفلون فى الطالبيين ، و لا يجعلونهم فوق البشر
كيف و القرآن الحكيم يقول : (قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ) (١) فاذ ا
كانوا يعتقدون فى نبيهم صلى الله عليه و آله انه بشر كما هو صريح الآية
الكريمة فكيف يجعلون الطالبيين الذين انما شرفوا برسول الله (ص) فوق
البشر ؟ و لازم هذه العقيدة الفاسدة انهم عندهم افضل من رسول الله
(ص) وهل يوجد فى العالم من يفضل على نبيه غيره و هو لا ينسب نفسه
الى ذلك الغير بل الى نبيه ، و ان كان ذلك الغير بلغ الذروة مسمى
المكانة فى الفضل و الكمال ؟

كيف جراً هذا الكاذب فافتري على الشيعة بما لم يقل به احد من
الناس اجمعين فضلا عن المسلمين ، قاتل الله كل كذاب وقح اثم ودعى
زنيم .

اما استحي هذا الكذاب من الاتيان بهذه الترهات و نسبة هذه
الخرافات الى الشيعة ، شيعة رسول الله (ص) و اهل بيته الطاهرين (ع)
و هذه كتبهم الاعتقادية سهلة التناول ، و علماءهم الاعلام بمقربة منه .
لماذا لم يأت بدليل على ادعائه ان كان صادقا فيه ؟
و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

وقد سرد هذا الكذاب الأثيم أكثر من عشر كذبات افتراها على الشيعة نشرتها له تلك المجلة القذرة ، رده عليها كلها العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين طاب ثراه في كتابه (الى المجمع العلمي العربي بدمشق) و طبع في صيدا .

١٠ - محمود شكرى الالوسى البغدادى وأكاذيبه :

(الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر)

هذا الرجل هو من اعلام السنة و من مفسري كتاب الله الكريم على مذهبهم ، يصفه عبد الله محمد الغريب بقوله : الشيخ المجدد (١) و علامة العراق (٢) .

فانظر ايها القارئ الكريم الى الشيخ المجدد و ما يفتره علامة العراق على الشيعة ، يقول فى تفسيره المسمى (روح المعانى) ج ٢ صفحة ٥٨ ط مصر ، ادارة الطباعة المنيرية ، فى تفسير قوله تعالى (و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) : ان الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

كذب هذا الشيخ و افترى على الامامية فيما نسب اليهم . فان عامة الشيعة الامامية يمسون عن الأكل و الشرب و سائر المحضورات الى ما قبل طلوع الفجر ، اما بالنسبة الى الجماع منها خاصة فالمشهور بينهم انه لا يجوز ايقاعه الاّ مع اتساع الزمان للغسل منه قبل طلوع الفجر ، والخاصة منهم يمسون عن المحضورات كافة مع بقاء زمان من الليل احتياطاً لئلا يطلع الفجر عليهم و هم مشغولون بفعل المحذور و على هذا عملهم الى اليوم و الى يوم القيامة .

(١) وجاء دور المجوس ص ٢٤٢ (٢) المصدر قبله ص ١٤٧ .

قال الشيخ المفيد طاب ثراه في (المقنعة) قال الله عز وجل (احلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هنّ لباس لكم و انتم لباس لهنّ علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهـنّ وابتغوا ما كتب الله لكم واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل) (١) فحضر جل اسمه على الصيام تناول سائر ما ينقض الصوم من مدّ بياض الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، و هو بياض الفجر عند انسلاخ الليل، فاذا طلع الفجر و هو البياض المعترض في افق السماء من قبل المشرق فقد دخل وقت فرض الصيام، و حلّ وقت فريضة الصلاة، ثم الحضر ممتدّ الى دخول الليل، و حدّ دخوله مغيب قرص الشمس، و علامة مغيب القرص عدم الحمرة من المشرق، فاذا عدت الحمرة من المشرق سقط الحضر، و حلّ الافطار بضروبه من الأكل و الشرب و الجماع و ساير ما يتبع ذلك مما يختص حضره بحال الصيام.

وقال العلامة الحلي طاب ثراه في (تذكرة الفقهاء) : وقت وجوب الامساك هو طلوع الفجر الثاني باجماع العلماء، قال الله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) و يجوز له الأكل و الشرب الى ان يطلع الفجر، و اما الجماع فيجوز الى ان يبقى للطلوع مقدار الغسل، و يجب الاستمرار على الامساك الى غروب الشمس، الذي تجب به صلاة المغرب.

وقال رحمه الله في كتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين)

و محل الصوم النهار ، من طلوع الفجر الثانى الى الغروب . ويجب
القضاء بالافطار بعد الفجر مع ظن بقاء الليل و ترك المراعاة مع القدرة
عليها . و كذا لو اخبره غيره ببقاء الليل و قبل الغروب للظلمة الموهمة .

و قال الشيخ الطوسى طاب ثراه فى (المبسوط) و الوقت الذى
يجب فيه الامساك عن الطعام و الشراب هو طلوع الفجر الثانى الذى
تجب عنده الصلاة ، فان طلع الفجر و فى فمه طعام او شراب لفظه و تمّ
صومه ، فأما الجماع فانه مباح الى ان يبقى مقدار ما يمكنه الاغتسال
بعده ، فان جامع بعد ذلك فقد افسد صومه ، و كان عليه القضاء والكفارة
و قال المحقق الحلى طاب ثراه فى (شرايع الاسلام) اذا طلع الفجر
وفى فمه طعام لفظه ، ولو ابتلعه فسد صومه ، و عليه مع القضاء الكفارة .

و قال : يجوز الجماع حتى يبقى لطلوع الفجر مقدار ايقاعه و الغسل و لو
تيقن ضيق الوقت فواقع فسد صومه و عليه الكفارة ، و لو فعل ذلك ضانا
سعته فان كان مع المراعاة لم يكن عليه شئ ، و ان اهمله فعليه القضاء .

و قال المحدث الفيض الكاشانى طاب ثراه فى (مفاتيح الشرايع)
يجب الامساك عن الاكل و الشرب و الجماع و الاستمناء للاجماع و الآية
و الصحاح و عن تعمّد القبيّ للصحاح ، و تعتمد البقاء على الجنازة
الى طلوع الفجر فى شهر رمضان و قضاءه خاصة على الأصح للصحاح .
و عن الارتماس و الحقنه بالمائع للصحاح .

و قال المحدث الحر العاملى طاب ثراه فى (بداية الهداية) يجب
امساك الصائم عن المفطرات من طلوع الفجر الثانى ، و يحرم عليه الجماع
اذا لم يبق لطلوعه مقدار ايقاعه و الغسل ، و من تناول من غير مراعاة

للفجر فاتفق بعده وجب عليه الا تمام و القضاء . و يحرم تعمد البقاء على الجنابة في شهر رمضان حتى يصبح مع وجوب صومه ، فان فعل ، وجب عليه القضاء و الكفارة .

وقال العلامة السيد اليزدي رحمه الله في (العروة الوثقى) : فيما يجب الامساك عنه في الصوم البقاء على الجنابة عمدا الى الفجر الصادق في صوم شهر رمضان او قضاءه .

وقد علّق على هذا الكتاب خمسة من علماء الشيعة و مراجعهم في التقليد في عصرنا الحاضر و لم يبد احد منهم رأيا له مخالفا في المسألة و هؤلاء المارة عليك اسمائهم من علماء الامامية التي يحتفل الشيعة بأقوالهم و آرائهم و كلّها تردّ على الألوسي فريته ، فلست تجد في غيرهم من علماء الامامية و مجتهد يهتم على كثرتهم من افتى او يفتى بجواز فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

فمن اين اتى الألوسي الكاذب بهذه الفرية الفاضحة له ، اما يستحي من الله و يخشاه من اختلاق الكذب و دسّه في تفسيره لكتاب الله (١) طعنا بالمؤمنين الم يعلم ان الله سبحانه له و لكل كاذب اثم بالمرصاد ؟ الم تمرّ عليه آية (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) و آية (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) و آية (فنجعل لعنه الله على الكاذبين) و هو يفسّر كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

(١) يقول عبد الله محمد الغريب في هذا التفسير: انظر سفره النفيس روح المعاني . فالنفاسة عند هذا الاحق اذا شتم الكتاب على الطعن بالشيعة راجع وجاء دور المجوس ص ١٤٣ .

فاذا كان لا يؤمن بآيات الله هذه فاماذا عمد الى تفسيرها، واذا كان مؤمنا
بها فلماذا لا يرتدع عن الكذب بها ؟
واذا كان هذا حال عالمهم المفسر لكتاب الله يكذب على الشيعة
صريحا و يفترى عليهم علنا عالما عامدا بلا خجل ولا حياء مثل هذه
الكذبة الفاضحة له فماذا تتوقع ايها القارئ الكريم من عوام هؤلاء القوم
الذين يدعون الاسلام والعمل بالسنة و لم يستظيئوا بنور العلم ، و لم
يلجأوا الى ركن وثيق . فهل تراهم يتحاشون من الكذب و الافتراء على
الشيعة ، كلا .

اذا كان الغراب دليل قوم سيهد بهم سبيل الهالكينا
عجيب حقا من هؤلاء القوم فكأنهم خلقوا لنسج الاكاذيب و قول الزور
و البهتان ، فهم يتوارثون هذه الرذيلة خلف عن سلف و يرمون بها
الشيعة الامامية مع كمال الوقاحة و الصلف .

قال العلامة الكبير الخوئى دام بقاءه فى تفسيره (البيان) معلقا على
هذه الفرية الألوسية : و لعمرى ان هذه النسبة و امثالها هى التى
فرقت بين المسلمين ، و حكمت عليهم اعدائهم ، و لعلمها كانت دسائس
اجنبية .

ان كون خصوم الشيعة و اعدائهم آلة بيد الاستعمار ، و مطايا
يركبهم الكفار لغزو المسلمين الشيعة الأبرار ، و الفتك بهم ، و الحط من
كرامتهم امر لا يحتاج اثباته الى دليل ولا الى اقامة برهان فهو كمنار على علم
و شاهدنا على ذلك مسالمتهم لا سرائيل اللقيطة ، و اعتراف بعضهم علنا
بها خضوعا لا و امر سيدتهم امريكا الفاجرة و تنفيذ ا لأرادنها .

وان حملاتهم الشعواء و تهجماتهم النكراء على الشيعة في كل زمان و مكان لأمر واضح و دليل لائح على ذلك .

و من وقف على كتاب (فجر الاسلام) او فجوره على حدّ تعبير احد الاعلام ، لأحمد امين المصري وغيره من مؤلفاته ، او كتاب (تبديد الظلام) للناصبى الحقيقى ابراهيم الجبهان ، او كتاب (وجاء دور المجوس) للحاقد على المسلمين عبد الله محمد الغريب ، وامثالها من كتب رخيصة ومؤلفات قذرة مليئة بالكاذيب والباطيل والسفاسف والترهات التى تطفح عباراتها بالنصب والعداء للشيعة علم صحة قولنا .

و لو لم يكونوا عملاء للاستعمار لما رضوا لأنفسهم الفضيحة والعار بمهاجمة المسلمين الشيعة الامامية بالتافهات والاراجيف والكاذيب المفتعلة ، حيث فقدوا البراهين والحجج التى يجب على العدو ان يقيمها انتصارا على خصمه وعدوه .

رأيت ايها القارئ النبيل كيف يهاجمون الشيعة بأمر يختلقونها عليهم لا يقبلها من له ادنى مسكة من عقل ، ولا يقرها ذو دين ، تضحك منها الثكلى و الطفل الصغير كما اوقفناك على طائفة منها و سنسرد عليك باقى الكاذيبهم ومفترياتهم و اباطيلهم فى الجزء الثانى من هذا الكتاب و فيما بعده من اجزاء .

عجيب حقا من مدى وقاحة هؤلاء القوم و الصلافة التى امتازوا بها عن كاهن خلق الله ، فكأنهم خصوا بها دون البشر اجمعين .

وقد ورثوا الكذب من خليفتهم ابن السقيفة حيث افترى على رسول الله (ص) و تقول عليه لما اغتصب فدكا من ابنته الصديقة فاطمة الزهراء

سلام الله عليها ، فاحتجت عليه لذلك العدوان احتجاجا صارخا قالت فيه : افى كتاب الله ترث اباك ولا ارث انا ابى لقد جئت شيئا ادا .

فقال فى جوابها : سمعت رسول الله يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . كلمة اختلقها من عند نفسه وعزاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا و اعانه عليها من هو مثله ، قال ابراهيم الجبهان : دعوى الشخص لنفسه لا يجوز قبولها بدون بينه (١) والبينة التى ايدت فريه ابى بكر قويت بها فريته لاتهامها بالكذب مثله .
روى عن الزبير انه قال : سمعت النبى (ص) يقول : من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار (٢) .

وقد انكرت الصديقة فاطمة الزهراء دعوى ابى بكر ذلك وردت عليه بقوله تعالى (ورورث سليمان داود) (٣) تعنى عليها السلام كيف يرث سليمان اباه داود ولا ارث انا ابى محمدا (ص) فهجرته حتى ماتت وهى غاضبة عليه ، قالية له .

وقول الحسن البصري : هذا الحكم مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (يرثنى و يرث من آل يعقوب) قال : وهى وراثه مال لا نبوة ، والاّ لم يقل (واني خفت الموالى من ورائى) اذ لا يخافهم على النبوة (٤) منه حق و منه باطل . فالحق منه هو ان الوراثة وراثه مال ، لا وراثه نبوة كما زعمه بعض الطغام منهم ، و الباطل هو ادعاؤه اختصاص

(١) تبديد الظلام ص ١٢٧ ط ثانية عام ١٤٠٠ (٢) اخرج البخارى ،
مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ (٣) سورة النمل
الآية ١٦ (٤) مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٠٦ .

الحكم بنينا (ص) الذي ردت فاطمة بنت رسول الله (ص) وانكرت على
ابي بكر روايته فيه (واهل البيت ادرى بما فى البيت) .

والى القارئ الكريم الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ج ٢ صفحة
٣٠١ ط مصر بحاشية السندى مطبعة دار احياء الكتب العربية . عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة
النبي (ص) التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر . فقال ابوبكر:
ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة

ومن صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب
العربية الكبرى ، عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق (١) تسأله
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقى من خمس خيبر ، فقال ابو بكر : ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة

فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر
فى ذلك . قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول
الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا
ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي

(١) عجيب حقا من وقاحة هؤلاء القوم فانهم يروون ان فاطمة كذبت
ابا بكر وردت عليه حديثه ومع ذلك يسمونه (الصديق) فاعتبروا يا
اولى الالباب .

قال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ص ١٤ ط مصر مطبعة مصطفى محمد قالت له فى مرض موتها : والله لأدعون الله عليك فى كل صلاة اصيلها .

وقال ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : والصحيح عندى انها ماتت وهى واجدة على أبى بكر وعمر (١) وانها اوصت ان لا يصليا عليها . وذلك عند اصحابنا من الأمور المغفورة لهما (٢) وكان الأولى بهما (٣) اكرامها واحترام منزلتها . . .

ونقل الشبلنجى فى (نور الابصار) ص ١٠٦ ط مصر عام ١٣٦٢ المطبعة الميمنية عن امامه أبى بكر انه كان يقول : ارقبوا محمدا فى اهل بيته . وكان يقول : والذى نفسى بيده لقراءة محمد صلى الله عليه وسلم احب اليّ من قرابتى . وقال : صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليّ من صلة قرابتى (٤) قال الشبلنجى : واخرج ابن سعد والملا فى سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بأهل بيتي خيرا ، فانسى اخاصمكم عنهم غدا ، ومن اكن خصمه خصمه الله ، ومن خصمه الله ادخله النار (٤) .

اذ ن لماذا اغضبت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) غاضبة عليهما (٢) عد بعض الجهال من اهل الضلال كابراهيم الجبهان فى (تبديد الظلام) وابن تيمية فى منهاج سنته ابن أبى الحد يد من الشيعة وكلامه هذا رد عليهما حيث ان الشيعة لم يروا ما صنعه ابوبكر وعمر مع فاطمة (ع) من الأمور المغفورة لهما ، بل هو عند هم من الموبقات لهما (٣) بل كان الواجب الشرعى يفرض عليهما ان كانا مؤمنين بالرسول (ص) (٤) نور الابصار ص ١٠٣ .

و بضعته يا ابا بكر حتى ماتت و هي واجدة عليك ، وحلفت بالله تعالى
لتدعون الله عليك في كل صلاة تصليها ، و اوصت عليا (ع) ان يدفنها
بالليل كي لا تحضر انت و خليلك و صفيك عمر جنازتها و لا الصلاة عليها ،
و لماذا لم تراقب انت محمدا (ص) في اهل بيته ؟ اليست فاطمة
من اهل بيته ؟ اليس الله تعالى يقول (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١)

نعم ايها القارئ الكريم هكذا صنع ابو بكر و صاحبه عمر مع سيدتنا
فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله (ص) .

جرعها من بعد والدها الـ	غيظ مرارا فبئس ما جرعاها
اغضبها و اغضبا عند ذاك	الله رب السماء اذ اغضباها
بنت من ؟ أم من ؟ حليّة من ؟	ويل لمن سنّ ظلمها و اذاها

قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة منّي فمن اغضبها اغضبني (٢)
و قال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (٣) و قال
(ص) : رضى فاطمة من رضاي ، و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احبّ
فاطمة ابنتي فقد احبني ، و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط
فاطمة فقد اسخطني (٤) .

(١) سورة الصف الآية ٢ و ٣ (٢) صحيح البخاري بحاشية السندي ج ٢
ص ٣٠٢ ط مصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية . مطالب السؤل ص ٢١ ط
الهند عام ١٣٠٢ (٣) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٧٢ .
(٤) الامامة و السياسة ج ١ ص ١٣ ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد
٧ السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ .

وقال (ص) : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (١)
هذه بعض اقوال الرسول (ص) في ابنته فاطمة عليها السلام فقد
سمعتها ابو بكر وعمر منه (ص) وعياها عنه ومع ذلك فقد اساء اليها
حتى ماتت وهي واجدة عليهما ، قال الله تعالى : (والذين يؤذون الله
ورسوله لهم عذاب اليم) (٢) وقال (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ، والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا) (٣) .
هذا وابن ابى الحديد يرى ان ما صنعما لشيخان مع فاطمة (ع) بنت رسول الله
(ص) من الامور المغفورة لهما وان ترتب عليهما الوعيد في الآيات المذكورة ما ترتب .
فاذا كان ايها القارئ الكريم خليفة اصحاب المذاهب الأربعة وزعيم
دينهم الأول يكذب على رسول الله (ص) متعمدا فيقول : قال رسول الله
نحن معاشر الانبياء لا نورث . ويخالف بذلك صريح القرآن ، فلا عجب
من اتباعه واوليائه من اهل دينه ونحلته اذا رأيناهم يكذبون على
شيعة وشيعة عترته اهل بيته فان الناس على دين ملوكهم .
الى هنا نمسك بالقلم عن ذكر الكاذب المفترين على الشيعة من
ادعياء الاسلام والسنة ونرجأ ذكر البقية منها الى الأجزاء التالية انشاء
الله تعالى ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق .

محمد الرضي الرضوي

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ (٢) سورة التوبة

الآية ٦١ (٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ و ٥٨ .

فهرست عناوين مفتریات الكذّابين ، على شيعة امير المؤمنين عليه السلام في ج ١ من كتاب (كذبوا على الشيعة) .

صفحة

٢٩	الشيعة نصبوا انفسهم حفظة للناس .
٣٠	الشيعة يحكمون على الناس بالباطل .
٥٨	الشيعة يكيدون للاسلام .
٧١	الشيعة ينسبون الجهل الى الله .
١٦٣	الشيعة تدّين بالتناسخ و بالحلول .
٤١	الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان في اداء الرسالة الى محمد (ص)
١٦٨	الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نارمзда .
٣٨	الشيعة يستحلّون الزنا و اللواط .
٣٣	الشيعة يعدّون نكاح الأمّ من اعظم القربات .
٣٤	الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة .
٧٩	الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ و التشريع .
٩٨	الشيعة يسمّون السخلة عائشة ، والكلب عمر .
١٠٣	الشيعة يزعمون ان البسملّة لم تكن في سورة براءة لأن ابا بكر ذكرفيها .
١١٣	الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اکتافهم .
١٠١	الشيعة يقولون : شرّ اهل ملتنا اصحاب محمد (ص) .
٤٥	الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسملّة .
١٨٥	الشيعة تقول بكفر الصحابة الا خمسة منهم .
٣٤٠	الشيعة يسمّو عائشة فاحشة .

صفحة

- ١٥٨ الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات المؤمنين من اعظم القربات
- ١٥٤ الشيعة يكذبون على اهل السنة ، ويستحلون اموالهم وود ما ئهم واعراضهم
- ٢٣٥ الشيعة تبرء من جيل الصحابة لأنها تعتقد انهم اعداء ائمتهم .
- ٢٤٦ الشيعة يفسرون البقرة في قوله (ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة) بعائشة .
- ٢١٦ الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى (ص) .
- ٣٦٧ الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
- ٣٧٤ الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر .
- ٣٦٥ الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم .
- ٤٣ الشيعة يكذبون في قولهم : ان ابا حنيفة كان تلميذ الجعفر بن محمد .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهة اذنة السنة .
- ٤٧ الشيعة يفضلون دعاء صمي قریش على قراءة القرآن .
- ١١١ الشيعة يعدون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن .
- ١٧٧ الشيعة لا يعتمدون على اي دليل علمي ، بل يسوقون روايات شاذة وملفقة .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهة اذنة السنة .
- ٢٠٢ الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا
- الجواب من صاحب الزمان .
- ١٣٩ الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا .
- ٩٦ الشيعة يعدون كل من ولد يوم عاشوراء سيّدا .
- ٣٥٠ شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءا من الأذان .
- ٣٤٣ شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

صفحة

- ٣٤٥ شيعة على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على البرية .
- ٣٧٧ الامامية يجوزون فعل المحضور بعد طلوع الفجر .
- ٢٥٨ الاثنا عشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداب في الحلة .
- ٢٣٠ الرافضة تعمد الى تشويه التاريخ الاسلامي .
- ٢٧٥ الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت .
- ٢٥ ائمة الشيعة ائمة الزيغ والضللال .
- ٦٣ متعة النساء افضل القربات عند الشيعة .
- ٦٩ المتعة هي انواع عند الشيعة .
- ١٧٤ معظم الشيعة يعتقد ان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة
- ٢٦٦ في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت لكنه رفع الى السماء .
- ٢٦٤ في العراق جماعة من الشيعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه اخطأ
- ٢٢٧ كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل و ضلالات .
- ٣٥١ كتاب البحار مملوء من الخرافات والمهملات والاكاذيب .
- ٢٠٤ المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري .
- ٢٥ كثيرون من الشيعة تزعمت ثقتهم في مذهبهم .
- ١٠٨ ان جعفر بن محمد يقول للشيعة : اذا قال لكم احد عنى : ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه .

صفحة

- ٤٧ ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة .
- ١٠٠ ان للشيعة ذنبا و حوافر .
- ٢٠٩ ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية .
- ٢١١ الخميني نكل بالسنة في ايران اشد التنكيل .
- ٢١٣ الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة .
- ٢١٥ حكام طهران يتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .
- ٢٢١ نصير الدين الطوسي كان ملحدا ، وابن سينا امام الملحدين .
- ٢٢٤ صدر الدين الشيرازي يدعو الى البابية او البهائية .
- ١٢٩ الشيخ المفيد يقول : ان اهل السنة شر من اليهود والنصارى .
- ١٧٣ صنف المفيد كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) .
- ٦١ الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على التربة الحسينية .
- ١٦٩ الصفويون حولوا الايرانيين عن الحج الى مكة الى مشركين .
- ٨٣ حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح .
- ٢٨ الشيعة افتوا بلعن من يشتري كتاب (تبيد الظلام).